

٢١٦٩

خ . ي

الخراج ، تأليف يعقوب بن ابراهيم ،
ابويوسف - ١٨٢ هـ . كتب في القرن الحادي
عشر الهجري تقديرا .

٢٠٩٥ × ٢٠ سم

٢٥٠ س

٧٣ ق

نسخة جيدة ، خطها تعليق حسن

الاعلام ٩ : ٢٥٢ ، تاريخ التراث العربي ٢ : ٤٩

١ - الأحكام السلطانية ، الفقه الاسلامي

أ - ابويوسف ، يعقوب بن ابراهيم - ١٨٢ هـ

ب - تاريخ النسخ ج - كتاب الخراج .

١٦٦

٢١٣٤٩
١٢٩٨١٨١١

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب	كتاب الخراج
اسم المؤلف	أبو يوسف
تاريخ النسخ	
عدد الأوراق	٧٣
ملاحظات	(نظام السجلات)
القياس	٢١٨٩
الرقم	٤١٦,٩

٢١٨٩



كتاب الجراح لابن يوسف
رحم الله

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم
اطال الله بقاء امير المؤمنين وادام له الاعزاز في تمام من النعمة ودوام من الكرامة وجعل
ما انعم به عليه موصولا بنعيم الآخرة الذي لا ينفذ ولا يزول ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم
ان امير المؤمنين سنان ان اضع له كتابا جامعيا يعمل به جياية الخراج والعشور والجواب
وغير ذلك مما يجب عليه لظرفه والعمل به وانما اراد بذلك دفع الظلم عن الرعية والصلاح
لاهم فوفق الله امير المؤمنين وسدده واعانه على ما تولى من ذلك وسلكه بما خاف وخذر
وانه لما لى له ما لى عنه مما يريد العمل به وافتره واشهره وقد فترت ذلك وشتره يا امير
المؤمنين ان الله وله الحمد قد قلدت امير عظيم ثوابه اعظم الثواب وعقابه اشد العقاب
قلدت امير هذه الامة فاصبحت وامسيت وانت بنى خلق كثير قد استرعاكم اليه
وايضا علمهم وابتدأ بهم وولات امرهم وليس ثبت البيان اذا استس على غير القوي
ان ياتيه الله من القواعد في هذه على من بنى واعانه عليه فلا تضيقن ما قلدت الله من ام هذه
الرعية فانتم القوة باذن الله في العمل الا تخرج عمل اليوم الى غد فانك اذا فعلت ذلك
اطلعت ان الاجل دون العمل فبادر الاجل بالعمل فانه لا عمل بعد الاجل وان الرعاية مودود
الى ربهم ما يؤدى الرعاى الى ربه فاقم الحق فيما ولاك الله وقلدت ولو ساعة من نهار فاني
الرعاية عند الله يوم القيمة راع سعدت به رعيته ولا تترغ فترغ رعيته واياك والامر بها
والاخذ بال غضب واذا نظرت امر من احدهما للآخر والآخر للآخر فاحذر امر الآخرة على امر
الدنيا فان الآخرة تقي والدنيا تفتني وكن من خشية الله على حذر واجعل الناس في امر الله
عندك سواء القريب والبعيد ولا تخف في الله لومة لائم واحذر فانك احذر بالقلد وليس
بالنك وانقي الله فانما التقوى بالتوفى ومن يتق الله يققه واعمل لاجل مقبوض وسبيل
مسلك وطريق ما خوز وعمل محفوظ ومن لم يورود فان المورد الحق والموقف الاعظم الذي
تطير فيه القلوب وتنقطع فيه الحجج لغزة ملك قهرتهم جبروتة واخلق له داخرون بين ايديه
ينتظرون قضائه ونجا فونه عقوبته وكان ذلك قد كان فكن بالحسرة والندامة يومئذ
في ذلك الموقف العظيم لمن علم ولم يعمل ليوم نزول فيه الاقدام وتتغير فيه الالوان ويطول
فيه القيام ويشتد فيه الحساب يقول الله تبارك وتعالى في كتابه وان يوما عند ربك
كألف سنة مما تعدونه وقال لهذا يوم الفصل حجبكم والاولين وقال في يوم

الفصل

الفصل ميفاتهم اجمعين وقال كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقال
كانهم يوم يرون ما لم يلبثوا الا عشية او ضحايا فيا لها من حسرة لا تقبل وبيا لها من ندامة لا تنفخ
انما ماو اختلاف الليل والنهار يلبثان كل جديد ويقرب بنهم كل بعيد وباتيان بكل يوم موعود
ويجزى الله كل نفس بما كسبت ان الله سريع الحساب فانه الله فان البقاء قليل والخطب
عظيم والدنيا بائكة وما كسب من فيها والآخرة ما دار القرار ولاتلقين الله تعالى غدا وان
سلك سبيل المعتدين فان ديار الدين انما يدين العباد باعمالهم ولا يدينهم بعبادتهم
وقد حذر الله فاحذر فانك لم تخلق عبثا ولن تترك سدى وان الله تبارك وتعالى
عما انت فيه وما علمت به فانظر ما اجواب واعلم انه لن تزول غدا قدم عبد بين يدي
الله تبارك وتعالى الا من بعد السيلة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزول
قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمله ما عمل فيه وعن عمره فيما افناه وعن
ماله من اين اكتسبه وفيما انفقته وعن جسده فيما ابلاه فاعد يا امير المؤمنين السيلة
جوابا فان ما علمت واثبت فهو عند اعليك يقرأ فاذا ذكر كشف قناعك فيما بينك
وبين الله في مجمع الاشهاد وانى اوصيت يا امير المؤمنين بحفظ ما استخفظت
الله ورعاية ما استرعاك الله والانتظر في ذلك الا اليه وله فانك لا تفعل تنوعت
عليك سهولة الهدى ويتعمى في عينك رسومه ويضيق عليك رحبه ويكرمه ما
ويعرف منه ما يكره في صم نفسك خصومة من يريد الفلج لها فان الراعى المضيق يضيق
ما يملك على يديه مما لو كان مائة ماكن الهلكة باذن الله واوردته اماكن الهلكة
والنجا فاذا ترك ذلك اضاعه وان تاكل غل بغيره كانت الهلكة عليه سرع وبه
اضرة واذا ااصلح كان اسعد من هلكك بذلك ووفاه الله اصناف ما وفي له حذر
ان تضيق رعيته فيستوفى ربهها حقها منك ويضيقك بما اصنعت اجرك وانما يعلم
البيان قبل ان يهدم وانما لك من عملك ما علمت فيمن ولاك الله امره وخبره وعليك
ما صنعت فلا تنس القيام بامر من ولاك الله امره فليست تنسى ولا تغفل عنهم وعما
يصلحهم فليس تغفل عنهم ولا تضيقن حطك من هذه الدنيا في هذه الايام والليالي
بكثرة تحريكك لك في نفسك بذكر الله تهيبا وتهديا وتحييا والصلوة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنى الرحمة وامام الهدى وان الله بمنة ورحمة وعفو جعل لالة الامور

خلفاء ارضه وجعل لهم نورا يضي للبرية ما اظلم عليهم من الامور فيما بينهم وبين مشيئة
من الحقوق عليهم واضاءة نور ولالة الاما اقامة الحدود وورد الحقوق الى اهلها بالتشيت
والامر بالبين واجبا السن التي بينها القوم الصالحون اعظم موقفا ان احيا السن
من الخير الذي يحيى ولا يموت وجور الراعي هلاك للبرية واستغاثة بغير اهل الثقة واخير
هالك للعامة فاستتم ما اتاك الله من النعم بحسن مجاورتها والتمس الزيادة فيها بالتمسك
عليها فان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي
لشديد وليس شيء احب الى الله من الاصلاح ولا انقبض اليه من الفداء والعمل بالمعصية
وكفر النعم وقل من كفر من قوم النعمة ثم لم يفرعوا الى التوبة الا ليعوا غمهم وسلط عليهم عدوهم
واني اسأل الله الذي من عبيك يا امير المؤمنين عبرتة فيما ولاك الا ليك في شيء من امر
الى نفسك وان يتولى منك ما تولى من اوليائه واحبائه فانه ولي ذلك والمرغوب اليه وقد
كتبت لك ما امرت به وشرحت به وبينة فافهم وتدبره ودد قرأته حتى تحفظه فاني قد اجهدت
لك في ذلك ولم اكن والمسلمين نصيا ابتغاء ثواب الله وخوف من عقابه واني لارجوا ان
عملت بما فيه ان يوفي الله فرائجك من غير ظلم مسلم ولا معاهد ويصلح لك رعتك فان
صلاحهم باقامة الحدود عليهم ورفع الظلم عنهم والتظام فيما بينهم فيما استبد من الحقوق عليهم
وكنت لك احاديث حسنة فيها ترغيب وتحضيض على ما سألته فيما يزيدك رغبة في العمل
به ان شاء الله وفقك الله لما يرصيه عنك واصلي بك وعلى يدك قال ابو يوسف
حدثنا يحيى بن سعد عن ابي الزبير عن طاووس عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن ادم من عمل الا نجي له من النار من ذكر الله
قالوا يا رسول الله ولا يجهد في سبيل الله قال ولا يجهد في سبيل الله ولو ان نضرب سيفك
حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع قالها ثلاثا وان فضل الجهاد
يا امير المؤمنين لعظيم وان الثواب عليه الجزيل **حدثنا** بعض شيوخنا عن نافع عن ابن
عمران ابا بكر بعث يزيد بن ابي سفيان رضي الله عنهم الى ابيهم فمضى معهم نحو من ميلين فمضى
له يا خلفية رسول الله صلى الله عليه وسلم لواءه فمضى فقال لا ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اعترت قدماه في سبيل الله حرمها الله على النار **حدثنا** محمد بن عجلان عن ابي حازم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة او راحة في سبيل

خير من الدنيا وما فيها **وبعض** عن مكحول في تفسير قوله غدوة او راحة في سبيل الله انما
مؤعدة او راحة تخرج فيها نفسك خير من الدنيا وما فيها تنفقها ولا تخرج نفسك
حدثنا ابان ابن ابي عياش عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات
حدثنا بعض شيوخنا عن عبد الله يعني بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام **حدثنا**
الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كيف انتم وصدح القرن قد التقم القرن وحني جبهته واصغى سمعه ينتظر متى يؤمر
فلما يامرهم ان يقولوا قولوا احسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا **حدثنا**
يزيد بن سنان عن عاصم بن ابي ادريس قال خطب شداد بن اوس لكان
فقال لا ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اخير كذا في كذا وان
الشر كذا في كذا في النار الا وان اجتهت حفت بالمكاره الا وان النار حفت بالشهوات
فتي ما كشف للرجل حجاب كره فضر اشرف على اجنبه وكان من
اهلها ومشي ما كشف للرجل حجاب موى وشهوة اشرف على النار وكان من اهلها الا قالوا
بالحق ليوم لا يقضي فيه الا بالحق تنزلوا من النار وكان من اهلها الا قالوا
رضي الله عنهم قال لما اسرى بالبنين صلى الله عليه وسلم فدان من السماء فسمع دوتا فقال يا جبريل
ما هذا قال حجر قدف به من شفيع جهنم فهو موى فيها سبعين خريفا والآن حتى انتهى الى
فقر **حدثنا** الاشم عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يرسل على اهل النار البكا فيكبون حتى ينقطع الدموع ثم يكون حتى يكون في
وجوههم كالآخدود **حدثنا** محمد بن اسحق قال حدثني عبد الله بن المغيرة عن سلمان
ابن عمر عن ابي سعيد اخذ روى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول موضع الضراط بين ظهراني جهنم عليه حرك كحد السعدن ثم يستخرج الناس
فناج مسلم ومجذوش ثم ناج ومحبس مكوس فيها **حدثنا** سعيد بن مسلم عن عامر بن
عبد الله ابن الزبير عن عوف ابن الحارث عن عائشة رضي الله عنها قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة اياك ومحقرات الاعمال فان لها من الله طالبا

وحدث عبد الله بن زائد عن محمد بن مارك عن البراء رضي الله عنه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما انتهينا إلى القبر جثا النبي صلى الله عليه وسلم في القبر فاستد
فاستقبلته فبكي حتى تبل الثرى ثم قال اخواني لنش هذا اليوم فاعدوا **وحدث** مارك
ابن مغول عن الفضل عن عبد الله بن عمير قال ان القبر يقول يا ابن ادم ماذا اعددت لي
الم تعلم اني بيت الغربة الم تعلم اني بيت الدود الم تعلم اني بيت الوحدة **وحدث** محمد بن عمرو عن
ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى
اعدت لعبائي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقروا ان
شئتم فلا تعلم نفس الا حق لهم من قرّة عين جزاء بما كانوا يعملون وان في الجنة شجرة يسير
الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها اوراقها شئتم وطل محمدود ولموضع شوط في الجنة خير من
الدنيا وما فيها اقروا ان شئتم فمن زحرج عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا
الا متاع العزور **وحدث** الفضل بن مسروق عن عطية بن سعد رضي الله عنه عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احب الي واقربهم مني محبا
يوم القيمة اما عادل وان البعض الناس الى يوم القيمة واشدهم عذابا امام جابر **وحدث**
منا عن الضحاك ابن مزاحم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد الله بقوم خيرا استعمل عليهم الحكماء وجعل همهم في ايدى السحما واذا اراد
بقوم بلاء استعمل عليهم السفهاء وجعل مولهم في ايدي البغلاء الامن وتلى من امر امتي شيئا فرفق بهم
في جوابهم رفق الله به يوم حاجته ومن احبب عنهم دونهم حوايجهم احبب الله عنه دونهم خلته
وحاجته **وحدث** عبد الله بن علي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الامام جنة يقابل من ورائه ويتقى به فان امر بنقوى الله
وعدل فان له بذلك اجرا وان اتي لغيره فان عليه غم **وحدث** يحيى بن سعد عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان ابا زر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الامرة فقال انت ضعيف ويلي
امانة وهي يوم القيمة خزي وندامة الامن اخذها بجوها فادى ما عليه فيها **وحدث** المثل
عن ابي ابيحق عن يحيى بن الحسين عن جده امه الحسين رضي الله عنها قالت رايته رسول الله صلى الله
عليه وسلم ملتقا بنوبة قد جعله تحت ابطه وهو يقول انما الناس تقوا الله واسمعوا واطيعوا فانه
امر عليكم عبد جئني اجزع فامكولوا واطيعوا **وحدث** الاعرج عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله ومن اطاع الامام فقد اطاعني ومن عصاني
فقد عصاني الله ومن عصي الامام فقد عصاني **وحدث** بعض شيئا عن جيب عن ابي الجهم
عن حذيفة قال ليس من السنة ان نلهم السلاح على ما مك **وحدث** مطرف بن طريف
عن ابي الجهم عن خالد بن ولبة عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فارق الجماعة او الامام سبر فقد خلع ربة الاسلام من عنقه **وحدث** محمد بن اسحق عن عبد الله
عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف
من مني فقال نضر الله امراسي معالي قبلتها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه
الى من هو افقه منه ثلث لا يغفل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل والضيعة لولاة المسلمين
وجاعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم **وحدث** علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن بن مارك
رضي الله عنه قال قال من اكبر اذواعن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان لا نسب امرانا ولا نغشهم
ولا نغشهم وان نتقى الله ونصبر **وحدث** اسمعيل بن ابراهيم بن جابر عن ابي قال
سمعت الحسن البصري رحمه الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الولاة
فانهم ان احسنوا كان لهم الاجر وعليكم الشكر وان استوا فليهم الوارز وعليكم القبر
وانما هم فقه ينفع الله بها من يات فلا تقبلوا انفة الله بالحمية والغضب واستقبلوها
بالاستكانة والتضرع **وحدث** العائش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب
الكعبة قال انتهيت الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وهو جالس في ظل الكعبة والناس
عليه مجتمعون فسمعت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايع اما ما فاعطاه صفقة يده
وثمره قلبه فليطعه ما استطاع فان جاء اخر منا زعد فاضربوا عنق الاخر **وحدث** بعض
اشيا خنا عن مكحول عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معاذ اطع كل امير وصل خلف كل امام ولا تسب احدا من اصحابي **وحدث** بعض شيئا عن
جيب يعني بن ابي ثابت عن ابي الجهم عن حذيفة رضي الله عنه قال ليس في السنة ان نلهم
السلاح على ما مك **وحدث** اسمعيل بن ابي خالد عن قيس قال قال ابو بكر رضي الله عنه
محمد الله واثني عليه ثم قال ايها الناس انكم تقرؤن هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم
انفسكم لا تبغوا من ضل اذا اهدىتم وانا سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
النفس اذا راوا المكفر فلم يغيروه او شئت ان يغفروا الله بغيره **وحدث** يحيى بن سعد عن

عن ابراهيم عن اسمعيل بن ابي حكيم عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال ان الله لا يواجد العامة
يعمل الخاصة فاذا العاصي ظهرت فلم تنكر استحقوا العقوبة جميعا **حدثني** اسمعيل بن ابي
خالد عن زيد بن اكرث او ابن سابط قال لما حضرت ابا بكر رضي الله عنه الوفاة ارسل الي
عمر رضي الله عنه يستخلفه فقال الناس استخلف علينا فطاعنا غليظ لو كان قد ملكنا كانه افظ
واغلظ فماذا نقول لربك اذا القيتة وقد استخلفت علينا عمر قال انخوفوني بربي اقول اللهم
امرت عليهم خير الملك ثم ارسل الى عمر فقال اني اوصيك بوصية ان حفظتها لم يكن شيء
احب اليك من الموت وهو مدرك وان ضيعتها لم يكن شيء ابغض اليك من الموت
ولن تجزى عليك حقا في القبل لا يقبله في الهند وحقا في النهر لا يقبله في القبل وانها لا تقبل
نافلة حتى تؤدى الغرضية وانما خفت موازين من خفت موازين يوم القيمة باتباعهم
الباطل في الدنيا وخفت عليهم وحق ليزان ان لا يوضع فيه الا الباطل ان يكون خفيفا وانما
ثقلت موازين من ثقلت موازين يوم القيمة باتباعهم الحق في الدنيا وثقل عليهم وحق ليزان
ان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقيل فان انت حفظت وصيتي هذه فلا يكون غائب
احب اليك من الموت ولا بد لك منه وان انت ضيعت وصيتي هذه فلا يكون غائب
الغضب اليك من الموت ولن تجزى وقال موسى بن عبيدة قالت سما بنت عيسى وقال
لها ابن الخطاب اني انما استخلفتك نظرا لما خلفت ورأي وقد صحبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرايت اثره انفسا على نفسه واهلنا على اهلنا حتى ان كنا لنظن يهدي الى اهلنا من فضول
ما ياتينا عنه وقد صحبتني فرايتني انما ابعت سبيلا من كان قبلي والله ما انت فقلت ولا طيبة
فسهوت والى لعل السبل ما زغت وان اول ما احذر ك يا عمر فبك ان كل نفس شهوة
فاذا اعطيتا تعاد في غير ما واحذر ما هو الا النفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين
قد انتفعت اجواهم ولحمهم ابصارهم واحب كل امرء منهم نفسه وانهم لهم ليرة عند الله واحد
منهم فاباك ان تكون واعلم انهم لن يراوا منك خافين ما خفت الله مستقيمين ما استقيت
طريقك هذه وصيتي وافر اعطيتك السلام **حدثني** عبد الرحمن بن اسحق عن عبد الله بن عمر
عن عبد الله بن حكيم قال خطب ابو بكر رضي الله عنه فقال ما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله
وان تشوا عليه بما هو له اهل وان تخطوا الرعية بالرهبة وتجتقوا الا الحاف بالسئلة فان الله
اننى على ذكرها واهل بيته فقال انهم كانوا يارعون في الخيرات ويدعوننا رعبا ودهبا وكانوا

لنا خاشعين ثم اعلوا عباد الله ان الله قد ارتهن لحقة انفسكم واخذ على ذلك موافقتكم
واشترى منكم القليل القليل بالكثير الكثير وهذا كتاب الله فيكم لا تفنى عجيبة ولا يطعن نوره فقد
قوله واستنصحو كتابه واستنصروا منه ليوم الظلمة وانما خلقكم لعباده ووجعكم لكم الكرام
الكاثرين يعلمون ما تفعلون ثم اعلوا عباد الله انهم تعذون وتروحون في اجل قد غيب عنكم
علمه فان استطعتم ان تنقضي الاجال وانتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا الا بالله
فبقوا في اهل جاكهم قبل ان تنقضي فيركم الى اسوأ اعمالكم فان اقواما جعلوا اهلهم لغرضهم
وشوا انفسهم فانها لم ان تكونوا امثالهم فالوجه النجاة النجاة فان وراكم طالبا حاشيتا
اخره سريع **حدثني** ابو بكر بن عبد الله الهروي عن الحسن البصري ان رجلا قال لعمر بن الخطاب
اتق الله يا عمر فاكتر عليه فقال له قائل اسكت فقد اكثرت فقال له عمر دعه لا خير فيهم ان لم يقولوا
لنا ولا خير فينا ان لم نقبل واوشك ان يرد على قائلها **حدثني** عبد الله بن ابي حمزة عن ابي
المسيح ابن ابي سامة الهروي قال خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا ايها الرعا
ان لنا عليكم حق النصيحة بالغيب والمعونة على الخير ايم الرعاة انه ليس من علم احب الى الله وع
نفعنا من علم امم ورفقة وليس من جهل ابغض الى الله وانتم ضرا من جهل امم وخرقة وان
من ياخذ بالعافية فيما بين ظهرانيه يعطى العافية من فوقة **حدثني** داود بن ابي هند عن عمر
قال قال عبد الله بن عباس دخلت على عمر رضي الله عنه فبينما نحن طعن فقلت ابشر بالجنة يا ابا
المؤمنين اسلمت حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس
وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك اثنان وقتلت
شهادا فقال اعد علي فاعدت عليه فقال والله الذي لا اله غيره لو ان ما على الارض من
صفرا او بيضا لافذبت به من ملول المطلع **حدثني** بعض اشياخنا عن عبد الملك بن
عن عثمان بن عطاء الكلعي عن ابيه قال خطب عمر الناس فحمد الله واشنى عليه ثم قال ما بعد
فاني اوصيكم بتقوى الله الذي يبقى ويبقى من سواه الذي بطاعته ينفع اوليائه وبمعصيته
يزيل اعداءه فانه ليس بركم بلك معذرة في تعدد ضلالة حبلهم في ولا في ترك حق
حبلهم ضلالة وان احق ما يعهد الراعي من رعيته تعهدكم بالذي سألهم في وظائفهم
الذي هداهم الله له وانما علينا ان نأمركم بما امركم الله من طاعته والان نأمركم بما امركم الله من معصيته
وانه نقيم امر الله في قريب الناس وبعيدهم ثم لا نأمر على من كان الحق الا وان الله فرض الصلاة



وجعل لها شروطا فمن شرطها الوضوء والخشوع والركوع والسجود واعلموا ايها الناس ان الطمع
 فقر وانما الياس غنى وانما الغزلة راحة من خطايا السوء واعلموا انه من لم يرص الله فيما كره من
 وقته لم يزد اليه فيما يحب كنه شكره واعلموا انه من عباد يسميتون الباطل بهجرة ويجون الحق بذكره
 رغبوا فرغبوا ورهبوا فرهبوا ان خافوا فلا يمتنعوا والبصير امن اليقين ما لم يعاينوا فخلصوا
 بما لم يراهم اخلصهم اخوف فخرجوا ما ينقطع عنهم لما يبق عليهم امياة عليهم نعمة والموت لهم كرامة
وحدثني اسمعيل بن ابي خالد عن زبيد الياهم قال لما اوصى عمر رضي الله عنه قال
 اوصى اخيصة من بعدى بتقوى الله فادصيه بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم وكرامتهم
 واوصيه بالابصار الذين يتوكلوا الذار والايك ان يقبل من خستم ويتجاوز عن مسمهم واوصيه
 باهل الامصار فانهم ردوا الاسلام وغيظ العدو وحياة المال ان لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضى
 منهم واوصيه بالاعراب فانهم اصل اللوب وما حتره الاسلام ان يؤخذ من جواشي اموالهم فيرد على فقرائهم
 واوصيه بدمية الله ودمية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يفلحوا
 فوق طاقتهم **وحدثني** سعد بن ابي عروبة عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن سعد بن ابي طه
 التميمي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام في يوم الجمعة خطيبا فحمد الله واشفي عليه ثم ذكر بني امية
 الله عليه وسلم واثبته الصديق رضي الله عنه ثم قال اللهم اني اشهدك على امراء الامصار فاني انما
 بعثتم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبهم صلى الله عليه وسلم وفيهم فقههم فيهم وبعدوا عنهم فمن
 اشكل عليه شيء رفعه الي **وحدثني** عتبة بن علي عن الزهري قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 فقال يا امير المؤمنين لا ابالي في ان لوثة لائم خيري ام اقبل على نفسي فقال ما من ثوب من امر الناس
 شيئا فلا يخيف في الله لومة لائم ومن كان خلوا من ذلك فليقبل على نفسه وليصح لولي امره
وحدثني عتبة بن علي عن الزهري قال قال لي عمر لا تعترض فيما لا يعنك واعترض عدوك
 واحتفظ من حليكت الا الامين فان الامين من القوم لا يعادله شيء ولا تصحبك الفاجر فليكنك
 من فجوره ولا تنفسي اليه تترك واستشر في امرك الذين يخشون الله **وحدثني** اسمعيل بن ابي
 خالد عن سعد بن ابي برزة قال كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى رضي الله عنه فاما بعد فانه
 اسعد الرعاة عند الله من سعدت به رعيتته وان اشقى الرعاة من شقيت به رعيتته واياك
 ان تترفع فترفع عماك فليكون منك عند الله مثل بهيمة نظرت الى خضرة من الارض فوفقت خيرا
 بتغنى بذلك السمن فانما حقت في سمنها والسلام **وحدثني** مسعر عن رجل عن عمر رضي الله عنه

قال لا يقيم امر الله الا رجل لا يضرع ولا يصارع ولا يشبع المطامع ولا يقيم امر الله الا رجل لا يتقص
 غريبه ولا يكظم في الحق خربة **وحدثني** بعض شيخان عن ثاني مولى عثمان قال كان عثمان رضي الله
 عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبسل حنيتة قال فقيل له تذكر اجنه والنار والابكي وبكيت من هذا
 قال ان رسول الله قال القبر اول منازل الاخرة فان نجاسته فابعده اليسر منه وان لم ينح منه
 فابعده استدمنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت منظر الا والقبور قطع منه
 وسمعت ابا حنيفة رضي الله عنه يقول قال علي لعمر رضي الله عنه حين استخلف ان اردت
 ان تلتق بصاحبك فارفع القميص وانكس الازار واحضف النعل وارفع الخف واقصر لائر
 وكل من زرع الشيع **وحدثني** بعض شيخان عن عطاب بن ابي رباح قال كان علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه اذا بعث سريته ولي امره رجلا ثم قال له اوصيك بتقوى الله الذي لا يدرك من
 لقائه ولا تنتهي لك دونه وما عليك الدنيا والاخرة وعليك بالذي بعثت اليه وعليك
 بالذي يقربك الى الله فان فيما عند الله خلفا من الدنيا **وحدثني** اسمعيل بن ابراهيم بن الماجر
 البجلي عن عبد الملك ابن عير قال حدثني رجل من ثقيف قال استعطني علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه على عكبر فقال لي واهل الارض معي يسعون انظر ان يستوفى ما عليهم من الخراج
 واياك ان ترخص لهم في شيء واياك ان يروا منك ضعفا ثم قال رح الى عند الطمة
 فرجت اليه عند الطمة فقال غدا اوصيك بالذي اوصيك به فقام اهل عكك لانهم قوم جع
 انظر اذا قدمت عليهم فلا تبسعن لهم كسوة شتاء ولا صيف ولا رزقا ياكلونه ولا دابة يركبون
 عليها ولا تضر من احد امهم سوطا واحدا في درهم ولا تقعه على رجله في طلب درهم ولا تبع
 لاحد منهم عرضا في شيء من الخراج فانما امرنا ان نأخذ منهم العفو فان انت خالفت
 ما امرتك به ياخذك الله به وروني وان بلغتني عكك خلاف ذلك عزيتك قال قلت اذا
 ارجع اليك كما خرجت من عندك قال وان رجعت كما خرجت قال فانطلقت ففعلت
 بالذي امرني فيه بحيت ولم انقص من الخراج شيئا **وحدثني** بعض المشيخة عن محمد بن
 القرطبي قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بعث الي وانا بالمدينة فقدمت عليه
 قال فلما دخلت جعلت انظر اليه نظرا لا اصرف بصري عنه تعجبا فقال يا بن كعب انك تنظر
 الى نظر اما كنت تنظره الى قبل قال قلت تعجبا قال وما اعجبك قال قلت ما حال من لو
 دخل من جسدك وعفا من شعرك فقال كيف لو رايتني نعت ثلاث وقد اليت في

حرفي وسال حمد قتي علي جنتي وسال متخراي صديدا وما كنت لي اشد مكره **وحدثني**
 بعض اشياخنا عن عمر بن ذر قال لم يكن همة عمر بن عبد العزيز الا رد المظالم والقسم في الناس **وحدثني**
 شيخ من اهل الشام قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز مكث شهرين مقبلا على بيته وخرنما
 ابتلي به من امور الناس ثم اخذ في النظر في امورهم ورد المظالم الى اهلها حتى كان همة الناس
 من همة بامر نفسه فعمل بذلك حتى انقضى اجله رحمه الله فلما هلك جاء الفقهاء الى زوجته
 ليعزوه ويزكروا عظم المصيبة التي اصاب بها اهل الاسلام لموتة فقالوا لها اخبرنا عنه
 فان اعلم الناس بالرجل اعله قال فقالت والله ما كان باكثركم صلاة ولا صياما ولكن والله ما رايت
 عبد الله اشد خوفا لله من عمر كان قد فرغ بدنه ونفسه للناس فكان يقعد لخواجهم يومه فاذا
 عليه من خواجهم وصله ببلية فاسي يوما وقد فرغ من خواجهم فدعا بعصا قد كان
 يتصحب به من ماله ثم صلى ركعتين ثم اقعى يده تحت رقبته تيل وموعدة على خده فلم يزل كذلك
 حتى برق له الفجر فاصبح صائما فقلت يا امير المؤمنين لسي ما كان هذا منك ما رايت الليلة قل
 اجل اني قد وجدتني وليت امر هذه الامة اسودها واحمرها فذكرت الغريب القانع والفقير
 المتجوع والاكسير المقهور واشبههم في اطراف الارض فقلت ان الله تعالى سأل عنهم وان محمدا
 صلى الله عليه وسلم حجبني فيهم فحفت ان لا اعبث في عندته عذرا ولا يقوم لي مع محمد صلى الله عليه وسلم
 حجة فحفت على نفسي ووالله ان كان عمر يكون في المكان الذي نيتي اليه سرور الرجل مع اهله
 فيذكر الشئ من امر الله فيضطرب كما يضطرب العصفور وقد وقع في الماء ثم يرتفع بكاه حتى
 طرح الحماق عني وعنده رحمة له ثم يقول والله لو دوت ان بيننا وبين هذه الامارة بعيد
 المشرفين **وحدثني** بعض اشياخنا الكوفيين قال قال شيخ بالمدنية رايت عمر بن عبد
 العزيز بالمدنية وهو من احسن الناس لباسا واطيبهم رجا ومن اجملهم في مشيته قال ثم رايت
 بعد ان ولي الخلافة عيشي مشية الربما قال فمن حدثك ان المشية سجية فلا تصدقه
 بعد عمر بن عبد العزيز **وحدثني** بعض اشياخنا عن اسمعيل بن ابي حكيم قال غضب عمر بن عبد العزيز
 يوما فاشتد غضبه وكان فيه حدة وعبد الملك ابنه حاضر فلما سكن غضبه قال له يا امير المؤمنين
 في قدر نعمة الله عندك وموضعك الذي وضعك الله به وما ولاك من امر عباد الله ان يبلغ
 بك الغضب ما اري قال كيف قلت فاعاد عليه كلامه فقال له عمر اما تغضب انت عبيد
 الملك قال ما يغني عني خوفي في ان لم ارد الغضب فيه حتى لا يظهر منه شئ والله سبحانه اعلم

باب في قسمة الغنائم

اما ما سالت عنه يا امير المؤمنين في قسمة الغنائم اذا حصبت من العدو وكيف تقسم فان الله
 تبارك وتعالى قد انزل ذلك في كتابه فقال واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خصة وللرسول
 ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم ائتمتم بآياته وما انزلنا على عبدنا
 يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شئ قدير فهذا والله اعلم فيما يصيب المسلمون من غنائم
 اهل الشرك وما اطلبوا به من المتاع والسلاح والانساء فان في ذلك لاختصاص لمن سمي الله في كتابه
 اخواته بين ائمة الذين صابوا ذلك من اهل الديار وغيرهم يضرب للفارس ثلثة اسهم
 للفرس وسهم له وللراجل سهم على ما جاء في الاحاديث والاثار ولا يفضل الخيل بعضها على
 بعض لقول الله تبارك وتعالى والخيال والبعال واحيمر ليركبوا وزيه ولقوله واعدوا لهم
 ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل والعرب تقول هذه الخيل وفعلت الخيل لا لغو
 بذلك الفرس دون البر ووزن العامة البرادين اقوى من كثير من الخيل واوفق للفرس
 ولم يخض منها شئ دون شئ ولا يفضل الفرس القوي على الفرس الضعيف ولا يفضل
 الرجل الشجاع التام السلاح على الرجل ايمان الذي لا سلاح معه **وحدثني**
 الحسن بن علي بن عمارة عن الحكم بن عتبة عن مقسم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم غنائم بدر للفارس سهمان وللراجل سهم **وحدثني**
 قيس بن الربيع عن محمد بن علي عن اسحق بن عمار عن ابي حازم قال حدثني ابو زر
 العفاري رضي الله عنه قال شهدت انا واخي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم خيبر
 ومعنا فرساننا فغزب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اسهم اربعة للفرسان
 وسهم لنا فبعنا الستة الاسهم بخير بغيرين وقد كان الفقيه المقدم ابو حنيفة رحمه الله تعالى
 يقول للراجل سهم وللفرس سهم وقال لا افضل بهيمة على رجل مسلم
 ويحتج بما حدثنا عن زكريا بن كوث عن المنذر بن ابي حمينة الهمداني انه عاملا لعمرك
 اخطاب رضي الله عنه قسم في بعض ايام للفارس سهم وللراجل سهم فرفع ذلك الى عمر فله
 واجازة وكان ابو حنيفة ياخذ بهذا الحديث ويجعل للفرس سهم وللراجل سهم وما جاء
 من الاحاديث والاثار ان للفرس سهمين وللراجل سهم واحد من ذلك واوثق والاعلى
 عليه وليس هذا على وجه التفضيل ما كان ينبغي ان يكون للراجل سهم وللفرس سهم لانه قد سوي

بهيمة برجل مسلم انما هذا على انه يكون عدة الرجل اكثر من عدة الاخر وليعرف الناس في
ارتباط الخيل في سبيل الله الا يرى انهم الفرس انما يرد على صاحب الفرس فلا يكون
للفرس دونه والمنطوع وصاحب الديوان في القسم سوى فخذ يا امير المؤمنين يا بني
القولين واعمل بما ترى انه افضل واخير للمسلمين فانه ذلك موضع عليك انما الله تعالى
ولست اري ان تقسم للرجل لاكثر من فرسين **حدثني** يحيى بن سعيد عن الحسن في الرجل
في الغزو ومعه الا فراس قال لا تقسم له من الغنيمة لاكثر من فرسين **حدثني** محمد بن اسحق
عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول قال لا سهم لاكثر من فرسين فاما الحسن الذي يخرج
من الغنيمة فانه الكوفي محمد بن ابي حنيفة عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس رضي الله
الله عنها انهم انما هم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خمسة اسهم لله وللرسول وهم ولذي
القربى هم واليتامى والمساكين وابن السبيل ثلاثة اسهم ثم خمسة ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله
عنه على ثلاثة اسهم سقط سهم الرسول وسهم ذوى القربى وقسم على الثلاثة الباقيين
ثم قسمه على بن ابي طالب رضي الله عنه ما قسمه عليه ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وقد روى
لنا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال عرض علينا عمر بن الخطاب ان يخرج من الحسن
ايامانا ونقضي منه عن مفرنا فابينا الا ان يسلّم لنا وابا ذلك علينا **حدثني** محمد بن اسحق
عن ابي جعفر قال قلت له ما كان رأي علي رضي الله عنه في الحسن قال رأيت فيه رأي اهل بيته
ولكنه كره ان يخالف ابا بكر وعمر قال **حدثني** عن ابراهيم في قوله فانه لله حصة
قال الله على كل شيء وقوله لله مفتاح كلام **حدثني** اشعث بن سوار عن ابي الزبير عن جابر
ابن عبد الله انه كان يحل من الحسن في سبيل الله ويعطى منه نائبة من القوم فلما نزل ذلك
جعل في اليتامى والمساكين وابن السبيل **حدثني** محمد بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن
عن جابر بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذوى القربى على بن هاشم
وسبي المطلب **حدثني** محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال سمعت عليا يقول
قلت يا رسول الله اني رايت ان توليني حقنا من الحسن فاقسمه في حياتك كيلا ياتنا غنا
احد بعدك فافعل قال ففعل قال فولا الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمته في حياته
ثم ولاه ابو بكر فقسمته في حياته ثم ولاه عمر فقسمته في حياته حتى كانت اخر سنة من بني
عمر فاته مال كثير فغزل حقنا ثم ارسل الى فقال خذ فاقسمه فقلت يا امير المؤمنين نبا عنه غني

العام وبالمسلمين اليه حاجة فرد عليهم تلك السنة ثم لم يدعنا اليه حد بعد عمر حتى تمت
مقامي هذا فلقيني العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه بعد خروجه من عند عمر فقال يا علي
لقد حرمتنا الغداة شيئا لا يرد علينا ابدا الى يوم القيمة **حدثني** محمد بن اسحق عن الزهري
ان مجدة كتب الى ابن عباس رضي الله عنهما يسأله عن سهم ذوى القربى لمن هو تلك السهم
ابن عباس كتب اليه اني عن سهم ذوى القربى لمن هو وهو لنا وان عمر بن الخطاب
دعانا الى ان نخرج منه اثينا ونقضي منه عن مفرنا ونخدم منه عاملتا فابينا الا ان يسلّم
لنا وابي ذلك علينا **حدثني** قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال اختلف
الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين السهمين سهم رسول الله صلى الله عليه
وسهم ذوى القربى فقال قوم سهم الرسول للخطبة من بعده وقال اخرون سهم ذوى
القربى لقراة النبي صلى الله عليه وسلم وقال طائفة منهم سهم ذوى القربى لقراة الخليفة من بعده
فاجمعوا انهم يجعلوا هذين السهمين في الكراع والسلاح **حدثني** عطاء بن السائب
ان عمر بن عبد العزيز بحث بسهم الرسول وسهم ذوى القربى لي بني هاشم وكان ابو حنيفة
رحمه الله ذا كثر فقها سائرا يروى ان يقسمه الخليفة على ما قسمه عليه ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله
الله عنهم فعلى هذا القسم الغنيمة فما اصاب المسلمون من عسكر اهل الشرك وما اقبلوا من
المتاع والسلاح والكراع وغير ذلك وكذا كل ما اصاب في المعارك من الذهب والفضة
والنحاس والحديد والرصاص فان في ذلك الحسن في ارض العرب كان او في ارض
الحكم وقيام يخرج من البحر من حنبله والعنبر الحسن يوضع في مواضع الغنائم على ما قال
الله في كتابه واعلموا انما غنمتم من شيء الاية وفي كل ما اصاب من المعارك من قبيل وغير
الحسن ولو انه رجا اصاب في معركته اقل من ثمانين درهم فضة او اقل من دنانير
مشتقا لا ذهب كان فيه الحسن ليس هذا على موضع الزكاة وانما هذا على موضع الغنائم
في تراب ذلك شيء انما الحسن في الذهب والنحاس والفضة النحاس والحديد والنحاس والرصاص
ولا يجب لمن استخرج ذلك من نفقته عليه شيء قد يكون النفقة تستغرق ذلك كله فلا
يجب اذا فيه الحسن وعليه فيه الحسن حين يفرغ من تصفيته قليلا كان او كثيرا ولا يجب
له شيء وما استخرج به من المعارك سوى ذلك من التجارة مثل الباقوت والفيروز والجل
والزبيب والكبريت والمفرغ فلا حسن في شيء من ذلك انما ذلك بمنزلة الطين والتراب

ولوان الذي اصاب شيئا من الذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص كان عليه دين قايح لم يسل
 ذلك الخمس عنه الا يرى ان جند امن الاجناد ولو اصابوا غنيمة من اهل الحرب خست ولم ينظروا
 عليهم دين ام لا ولو كان عليهم دين لم يمنع ذلك من الخمس واما الزكاة فهو الذهب والفضة
 التي خلق الله في الارض يوم خلقت فيه ايضا الخمس من اصاب كنزا عاريا في غير ملك
 احده ذهب او فضة او جوهر في ذلك الخمس واربعة اخماسه للذي اصابه ما هو بمنزلة الغنيمة
 يصيبها القوم فتحس ما بقي فلهم ولوان حربا وجد في دار الاسلام ركازا وكان قد دخل بامان
 نزع ذلك منه ولا يكون له منه شيء ولو كان ذميا اخذ منه الخمس كما يؤخذ من المسلم ولم له اربعة
 اخماسه وكذلك المكاتب لو وجد ركازا في دار الاسلام فهو له بعد الخمس وكذلك العبد
 وام الولد والمذنب واذا وجد المسلم ركازا في دار الحرب فاني كان قد دخل بغنمه فبوله ولاس
 في ذلك شيئا وجد كان في ملك ان من اهل الحرب او لم يكن ولاس فيه لان المسلمين لو وجدوا
 عليه نجيل ولا ركاب فان كان انما دخل بامان فوجده في ملك ان من اهل الحرب فهو لصا للمسلمين
 وان وجده في غير ملك ان من اهل الحرب فهو للذي وجده **وحدثني** عبد الله بن سعيد بن ابي سعيد
 المقبري عن جده قال كان اهل الجاهلية اذا عطب الرجل في قلب جعلوا القلب عقلة
 واذا اقلته دابة جعلوه عقلة واذا اقلته معدن جعلوه عقلة فسل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن ذلك فقال العجا جبار والمعدن جبار والبير جبار وفي الركاز الخمس فقيل له الركاز
 يا رسول الله قال الذهب والفضة الذي خلقه الله في الارض يوم خلقت وقد كان بلدي
 صلى الله عليه وسلم صفي من كل غنيمة يصطفيه اما فرس واما سيف واما جارية وكان الصفي
 يوم خيبر صفيته وكان له نصيبه في الخمس ما قسم في ارجاء من ذلك الخمس وكان له سهم
 مع المسلمين وكان سهمه في قسم خيبر مع عظمى من عديله ما سهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيها والذي جعل الله لرسوله من الخمس فكان يكون له من ثلثه اوجه في القسمة الصفي وسهم مع
 المسلمين في الاربعة الاخماس وما جعل الله له من الخمس وكان القسم في خيبر على ثمانية عشر
 سهم لكل فانه سهم مع رجل وكان الصفي يوم بدر سيف **وحدثني** اشعث بن سوار قال كان
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كل غنيمة صفي يصطفيه وكان الصفي يوم خيبر ثلث جني **وحدثني**
 الاشعث عن ابي الزناد قال كان الصفي يوم بدر سيف عظمى من مائة

في النفي والخراج

فاما النفي

اهل النفي
 قال ابن عباس
 وفرضه
 وفرضه
 وفرضه

فاما النفي يا امير المؤمنين فهو الخراج عندنا خراج الارض والله اعلم لان الله تبارك
 وتعالى يقول في كتابه ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فثمة وللرسول ولذي القربى واليتامى
 والمساكين وابن السبيل كما يكون دولة بين الاغنياء منكم وما افاءكم الرسول فخذوه وما نهيكم
 من هولاء ثم قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتبعون فضلا من الله
 ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون ثم قال والذين يتووا الدار والايام
 من قبلهم يخونون بما جبر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم
 ولو كانوا بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فهذا فيما بلغنا والله اعلم لاننا
ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
 بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم **وقد سئل** بلال
 واصحابه عن النفي فاجابوا الله عليهم من العراق واثم وقالوا قسم الارض بين الذين
 افتتوها كما يقسم غنيمة العسكر فاني عمر ذلك عليهم وتبلي عليهم هذه الايات ثم قال قد
 اشرك الله الذين ياتون من بعدكم في هذا النفي فلو قسمته لم يبق بعدكم شيء ولين بقيت
 ليلبغض الزاعي بصنعاء نصيبه من هذا النفي ووجهه **وحدثني** بعض ثقاتنا عن يزيد
 ابن ابي حبيب ان عمر كتب الى سعد بن العاص في العراق اما بعد فقد بلغني كتابك تذكرات
 الناس لوك ان تقسم بينهم مغانهم وما افاء الله عليهم فاذا اتاك كتابي هذا فانظر ما جاب
 الناس عليك به الى العكر من كراع وما افاء الله عليهم من حضر من المسلمين واترك الارض
 والاهل لعلها يكون ذلك في عطيات المسلمين فانك ان قسمتها بين من حضر لم يكن لمن
 بعدهم شيء وقد امرت ان تدعو من اقبلت الى الاسلام قبل القتال فمن اجاب الى ذلك فهو
 من المسلمين له ماله وعديله ما علفا وله سهم في الاسلام ومن جاب بعد القتال وبعد الزمة فهو
 رجل من المسلمين وماله لاهل الاسلام لانهم قد احرزوه قبل الاسلام فهو امرى وعهدى اليك
وحدثني غيره واحد من علماء اهل المدينة قالوا لما قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيش
 العراق من قبل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه مشاورا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في تدوين الدواوين وقد كان ابن ابي حبيب رضي الله عنه في الشوبة بين الناس فاجاب
 العراق ودار الناس في التفضيل وراى انه الراى فاش رعيه بذلك من راءه وشاورهم
 في قسمة الارضين التي افاء الله على المسلمين من ارض العراق واثم فحكم قوم فيها وارادوا

ان يقسم لم حقوقهم وما فتحوا فقال عمر رضي الله عنه فكيف بمن ياتي من المسلمين فيجدون
 الارض بعلوجها قد اقسمت وورثت عن الاءاء ما هذا ابراي فقال له عبد الرحمن بن عوف
 رضي الله عنه فما الراي ما للارض والعلاج الا انا افاء الله عليهم فقال عمر رضي الله عنه هو كما
 تقول ولست اري ذلك والله لا يفتح بعدى بلديكون فيه كثير نيل بل عسى ان يكون كذا على المسلمين
 فان قسمت ارض العراق بعلوجها وارض الشام بعلوجها فمات ذبه الثغور وما يكون للذرية
 والارامل بهذا البلد وبغيره من اهل الشام والعراق فاكثروا على عمر رضي الله عنه وقالوا انقف
 ما افاء الله علينا باسنا على قوم لم يحضروا ولم يشهدوا ولا بنا انباهم ولم يحضروا
 وكان عمر رضي الله عنه لا يزيد على ان يقول هذا ابي قالوا فاستشرفا استشرا لم يهاجرين الا
 فاحلفوا فاما عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان رايه ان يقسم لم حقوقهم وراي عثمان
 وعلى وطلمة وابن عمر رضي الله عنهم راي عمر فارسل الى عسرة من الانصار رجة من الاوس وخيبر
 الخرج من كبرائهم واشترافهم فلما اجتمعوا حمد الله واشتبهوا به وقالوا اني لم ادعكم الا لان
 نشر كوا في اماني فيما حملت من امركم فاني واحد كما حدكم وانتم اليوم تقرون بالحق خالفني من قبل
 ووافقتني من وافتني ولست اريد ان تتبعوا هذا الذي هو الى معكم من الله كتاب ينطق بالحق
 فوالله لئن كنت نطقت بامر اريد ما اردت الا الحق قالوا قل نسمع يا امير المؤمنين قال قد
 سمعتم كلام هؤلاء القوم الذين زعموا اني اظلمهم حقوقهم واني اعوذ بالله ان اركب ظلما لئن كنت
 ظلمتهم شيئا يولهم واعطيتهم غيرهم لقد شقيت ولكن رايته انه لم يبق شي يفتح بعد ارض كسرى وقد
 غنمنا الله اموالهم واراضهم وعلوجهم فقسمت ما غنموا من مال اورثه بين اهلهم واخر حبس
 فوجهته على وجهه وانا في توجهه وقد رايته ان احبيل الارضين بعلوجها واضع عليهم فيها الخراج
 وفي رقابهم الجزية يؤدونها فيكون فيها للمسلمين للمقاتلة والذرية ولمن ياتي بعدهم ارايتهم
 هذه الثغور لا بد لها من رجال يلزمونها ارايتهم هذه المدن العظام الشام والجزيرة والكوفة
 والبصرة ومصر لابد ان تشحن بالجيش وادار العطا عليهم فمن اين يعطى هؤلاء اذا قسمت
 الارضون والعلاج فقالوا جميعا الراي رايت ونما قلت ورايت اني لم تشحن هذه الثغور
 وهذه المدن وهذه المدن بالرجال ويحرم عليهم ما يتقون به رجع اهل الكفر الى مدتهم فقال
 قد بان الامر فمن رجل له خزانة وعقل يصنع الارض مواضعها ويضع على العلوج ما يحملون
 فاجتمعوا على عثمان بن حنيف وقالوا ابتعثه الى اهم ذلك فان له بصرا وعقلا وتجربة فاسع

فصل في مقدار خراج ارض الكوفة

عمر رضي الله عنه فواته مساحة ارض العراق فادت جباية بسواد الكوفة قبل ان يموت عمر رضي
 الله عنه بعام مائة الف الف درهم والدرهم يومئذ درهم وانا نقارن ونصف كاهن ودرهم
 يومئذ ودرهم المثقال **وحدثني** الليث بن سعد عن حبيب بن ابي ثابت قال قال ابن ابي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماعة من المسلمين ارادوا عمر بن الخطاب ان يقسم لهم كما
 قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر والله كان اشد الناس عليه في ذلك الزبير بن العوام
 وبلال بن رباح فقال عمر رضي الله عنه اذا ترك من بعدكم من المسلمين لاشي لهم ثم قال لهم
 اكفني بلالا واصحابه قال فرأى المسلمون ان الطاحون الذي صابهم يعجس كل من عنوة
 عمر قال وتركهم عمر ذمة يؤدونها اخراج الى المسلمين **وحدثني** بعض اشياخنا عن الزبير
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشار الناس في السواد حين افتتح فرأى عامتهم ان يقسم
 وكان بلال بن رباح من اشد هم في ذلك وكان راي عمران بن لؤي ولا يقسمه فقال اللهم اكفني
 واصحابه ومكشوا في ذلك يومين او ثلاثة او دون ذلك ثم قال عمر رضي الله عنه اني قد
 وجدت حجة قال في كتاب الله وما افاء الله على رسوله منهم فاما او حقت عليه من جنيل ولا ركاب
 ولكن الله يسلط رسوله على من يشاء والله على كل شئ قدير حتى فرغ من شأن بني النضير
 فهذه عامة في القرى كلها ثم قرأ ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فثمة وللرسول ولذي
 القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم
 الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب **ثم قال**
 للفقراء الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتبعوني فضلا من الله ورضوانا وينصروا الله
 ورسوله اولئك هم الصادقون **ثم** لم يررض حتى خلط بهم غيرهم فقال والذين تبوءوا
 الدار والاخرة من قبلهم فيكون من اخرج اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ولا يؤثرون
 على انفسهم ولو كانوا بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فهذا فيما بين
 والله علم في الانصار خاصة **ثم** لم يررض حتى خلط بهم غيرهم فقال والذين جاؤا من
 بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
 امنوا ربنا انك رؤوف رحيم فكانت هذه عاتقن جاءو بعدهم فقد صار هذا القى بين هؤلاء
 جميعا فلفظ ثمة هؤلاء وندع من خلفهم بغير قسم فاجتمع على تركه جميع خراجهم والذي اكا
 عمر رضي الله عنه من الامتناع في قسمة الارضين على من اقتسمها عنده معرفة الله ما كان في كتابه من ذلك

King Library

توفيق من الله كما له فيما صنع وفيه كانت الخيرة لجميع المسلمين وفباراه من جمع خراج وكتب وقسمته
بين المسلمين عموم النفع بجاعتهم كما هذا ولم يكن موقوفا على الناس في الاعطيات والاداريات
لم تشحن الثغور ولم يقوى الجيوش على المسير في الجهاد ولما آمن من رجوع اهل الكفر الى مدتهم اذا
حلت من المعاتاة والمترقة والله اعلم بالخير حيث كان **آخر الجزء الاول**

المترجمة والله أعلم بالجيز حيث كان
 الثاني فيما عمل به السواد

بسم الله الرحمن الرحيم **ما عمل في السواد** فاما ما سالت عنه يا امير المؤمنين من امر السواد وما الذي كان اهل عموطوا به في خراجهم وجزية رؤسهم وما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرضه عليهم في ذلك وحل جري في شئ منه صلح وما احكم في الصلح منه واعنوه فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما افتتح سواد العراق فان محمد بن اسحق حدثني عن الزهري قال افتتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه العراق كلها الاخراسين والسند وافتتح ان كلها ومصر الا افریقیة واما اخراسين وافریقیة فافتتحها في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وافتتح عمر رضي الله عنه السواد والاهواز فاشاد عليه المسلمون ان يقيم السواد واهل الاهواز وما افتتح من المدة فقال لهم فما يكونون **باب من المسلمين فترو الارض واهلها وضرب عليهم الجزية واخذ الخراج من الارض قال** وحدثني مجاهد عن الشعبي انه سئل عن اهل السواد فقال لم يكن لهم عهد فلما رضى منهم بالخراج صار لهم عهد فما غيره من الفقهاء فقالوا ليس لهم عهد الا لاهل الحيرة واهل عين التمر واهل الليس وابقيا فاما اهل باقيا فانهم ولو اجر بر اعلی محاضته واما اهل الليس فانهم انزلوا ابا عبدة وولوه على شئ من عمرة العدو واهل الحيرة صالحهم خالد بن الوليد واهل عين التمر واهل الليس **قال** حدثني اسمعيل بن ابي خالد قال لما استخلف عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وجه ابا عبدة رضي الله عنه بن مسعود الى مهران في اول السنة وكان بالقادسية اخر السنة فجاء رشتق صاحب العجم يوم القادسية فقال انما كان مهران يعمل عمل البصية **قال حدثني** اسمعيل بن محمد بن قيس ان ابا عبدة الثقفي عبر الى مهران الفرات فقطعوا اجرة خلفه فقتلوه واصحابه فادعى الى عمر بن الخطاب وولي مهران اس عبد ابي عبدة جري فلقى مهران فزعم الله والمسر كين وقتل مهران فرفع جري واسه على رجم ثم وجهه عمر رضي الله عنه اخر السنة سعد بن مكك الى رستم فلقوا بالقادسية **قال** وحدثني حصين بن ابي وائل قال جاء سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

حتى نزل القادسية ومعه الناس فادري لعلنا كنا نزيد على سبعة الاف او ثمانية
الاف بين ذلك والمشرق يومئذ ستون الف او نحو ذلك معهم القبول قال فلما نزلوا
قالوا لنا ارجعوا فاننا لا نرى لكم عددا ولا نرى لكم قوة ولا سلاحا فارجعوا قال فقلنا
ما نحن براجعين فاجعلوا ايضا كونه بنينا ويقولون وول شهر هو هابا بالمغازل قال فلما
ابينا عليهم الرجوع قالوا البشوا لنا رجلا عاقلا يخبرنا ما الذي جاء بكم من بلادكم فاننا لا نرى
لكم عددا ولا عدة قال فقال المغيرة ابن شعبه انا فغير المهم فجلس مع رستم على السرير فخر
ونخروا حين جلس معه على السرير فقال المغيرة والله ما زادني مجلسي هذا رفعة ولا نقص
صاحبكم فقال رستم انبئوني ما جاء بكم من بلادكم فاننا لا نرى لكم عددا ولا عدة فقال للمغيرة
كنا قوم ما في شقا وضلالة فبعث الله فينا نبيا فهدانا الله به ووزقنا على يديه وكان
بمارزقنا حبة زعموا انها تنبت بهذه الارض فلي اكلنا منها واطعمنا اهلها قالوا لا يصبر
حتى نزلونا هذا البلد فاكل هذه الحبة فقال رستم اذا انقلبتكم فقال انزل قلمونا دخلنا
الجنة وان قتلناكم وخلصتم النار والاف اعطوا الجزية قال فلي قال اعطوا الجزية صا
ونخروا وقالوا الا صلح بنينا وبنيكم فقال المغيرة بغير وول النيا ام بغير اليكم فقال رستم بغير
اليكم مد لا قال فاستأخروهم المسكون حتى عبر منهم من عبر ثم حملوا عليهم فقتلوهم وهزموهم
قال حصين وكان ملكهم رستم من اوربجاء قال فقال عبد الله بن جحش لقد رايتنا
نمشي على ظهور الرجال بغير اخذ في ما سهم سلاح قد قتل بعضهم بعضا **قال** ووجدنا
جرا بانيه كافور قال فحسبنا ملحا وطبخنا لحما فطرحنا فيه منه فلم نجد فيه طعما فربنا عباد
معه قميص فقال يا معشر المتعبدين لا تقفوا اطعمكم فان ماء هذه الارض لا خير فيه فذل
ان اعطيككم به هذا القميص قال فاعطانا به قميصا فاعطيناه صاحبنا قلبه فادرا
نحن القميص حين عرفت الشيا بدهن **قال** ولقد رايتني اشرت الى رجل عليه
سوار ان من ذهب وسلاحه تحته في قبر من تلك القبور فخرج اليها فاكلها ولاكلها حتى
ضربنا عنقه فزمننا هم حتى ينفوا الفرات **قال** فوكبنا وطلبناهم فانهزموا حتى بلغوا
الى سوار **قال** وطلبناهم فانهزموا حتى اتوا الصراة فطلبناهم فانهزموا حتى
انتهوا الى الدائن فزمننا كوفي ولها ملحمة المشركين بدري الملح فاتهم خيلنا فقاتلهم
فانهزمت ملحمة المشركين حتى لحقوا بالمدائن وسرنا حتى نزلنا على الطلي وجلة فغيرت

طائفة من كلواذي ومن اسفل المدائن فخصناهم حتى ما وجدوا اطعما الا خلام
وسنايرهم فتحملوا في ليلة حتى اتوا حلولا فراح اليهم اسعد في الناس وعلى مقدمته
باشم بن عبته **قال** فمضى الواقعة التي كانت فاهلكهم الله وانطلق يهزمهم الى نها
قال فكان اهل كل مصر يرون الى جدودهم وبلاهم **قال** حصين فلما هزم سعد
المشركين مجلولا ولحقوا ابنا وندرج فبعث عمار بن ياسر ف رضى نزل بالمدائن فارا
ان تتركها بالناس فاجتوا الناس وكرهوا فبلغ عمر ذلك قال هل يصليح بها
الابل قالوا لا الله بها السبعون فقال عمر رضى الله عنه ان العرب لا تصلح بارضى الله
بها الا بل فرجعوا فلحق سعد عباديا فقال انا اركم على ارض ارتفعت من النقبه
دق ططاط من السجدة وتوسطت الريف دقت في انف البرية قالوا هات قال ارض
بن الجزيرة والفرات فاحط الناس بالكونه ونزلوا **قال ابو يوسف** رحمه الله
حدثني سعد بن ابراهيم قال مر على رجل يوم القادسية وقد قطعت يده
ورجله وهو يخص ويقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال له رجل من انت يا عبد الله قال رجل من
الاضرار **قال** وحدثني عمرو بن مهران عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن ابي العباس
اتي به الى سعد وقد شرب خمر يوم القادسية فامر به الى القيد قال وكانت تسعد حرة
فلم يخرج يومئذ الى الناس فصعد وابه فوق العذيب لينظر الى الناس قال واستعمل
سعد يومئذ على الخيل خالد بن عرفطه فلما التقى الناس قال ابو محجن **شعر**
كفى حزنا ان نرتدى الخيل بالقنا **و** اترك مدودا على وثاقها **و**
ثم قال لامرأة سعد اطلقيني فقلت الله على اني سلمني اني ارجع حتى اضع رجلي في القيد
وانما قلت استرحمني مني قال فاطلقت حين التقى الناس قال فركب فرسا
لسعد اني يقال لها البلق واخذ رجلا فخرج فجعل لا يحمل على ناحية من العدو الا
هزمهم فجعل الناس يتعجبون ويقولون هذا الملك لما يرونه يصنع وجعل سعد ينظر
اليه ويقول الصبر صبرا للبقاء والطعن طعن ابي محجن وابو محجن في القيد فلما هزم الله
العدو رجع ابو محجن حتى وضع رجلاه في القيد فاجبرت امرأة سعد بالذي كان
من امره فقال سعد لا والله لا اضرب اليوم رجلا ابلي الله المسلمين على يديه ما ابلي قال

فخلى

فخلى سبيله قال ابو محجن قد كنت اشرب بها حيث كان الخدي يقيم على واطهر منها
فاما اليوم فوالله لا اشربها ابدا **قال** وحدثني اسمعيل ابن ابي خالد عن قيس
ابن ابي حازم قال كانت محله يوم القادسية ربع الناس قال ولحق رجل من
تقيف بالفرس يومئذ فقال لهم ان اباس لنا سعهنا لمحله قال فوجروا لنا
سنة عشر فيلا والى تير الناس فيلين قال والله اني عمر بن معدى كرب يحرق الناس
وهو يقول يا معشر المهاجرين كونوا اسد اعنا فانما الفارسي ليس بعد اني
يرمي نيزكه **قال** واسوار من سارهم لا يقع له ثابة فقلت انتي الله يا ابا ثور
ورماه الفارسي فاصاب فرسه وحل عليه عمر فاعشقه وذبحه كما تدبج الشاة واخذ
سبعة سوارين من ذهب وقياديباج ومنطقة من ذهب فلم يهزم الله المشركين عطف
بحيله ربع السواد فاكلوه ثلاث سنين ثم وفد جرير الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال
له يا جرير ابي قاسم رسول لولا ذلك لسلطت لكم ما قسمت لكم ولكنني اري اني برى على
المسلمين فزده جرير فاجازده عمر رضى الله عنه ثمانين دينار **قال** فحدثني حصين
عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان استعمل النعمان بن مقرن على كركم فكتب الى عمر رضى الله عنه
يا امير المؤمنين ان مثلي ومثل كركم مثل رجل شاب عند مومسة تلون له وتقطر واني
اشدك الله لما عرفتني عن كركم وبشتي في حبش من حبش المسلمين فكتب اليه عمر اني
الى الناس بنها وندفانت عليهم وهذا حين انهم من الفرس من حلولا فانت بها وند
قال فاراهم النعمان فالتقوا وكان اول قبيل واحد سويد بن مقرن الدابة ففتح الله
الله لهم وهزم المشركين فلم يبق لهم جماعة بعد يومئذ **وات** فخر حصين فحدثني ان عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه لما سار الى الهرمز ان في فارس واصبهان وادريجان فقال
له الهرمز ان اصبهان الراس وفارس وادريجان الجاهان فابا لراس فدخل عمر
الى المسجد فاذا هو بالنعمان بن مقرن يصلي ففقد الى جنبه فلما قضى صلاته قال لا اراي
الا منعك قال ما جاني فلا ولكن غاريا قال فانك غار فوجهه وكتب الى اهل الكوفة
وذلك بعد ان اختلط الناس بها ونزلوا ان عذوه ومع النعمان بن مقرن عمر بن معدى
كرب وحدثني بن اليمان وعبد بن عمرو والاشعث بن قيس رضى الله عنهم فسار النعمان بن مقرن
فلما صاروا الى نها وند ارسل المعيرة بن شعبه اليهم وهو اذ ذاك ذو الجاهين فقطع

اليهم المغيرة فبرزهم فقبل الذي اجبا حين ان رسول العرب هربا فثا وراصحابه ومن معه
فقال ترون ان اعدله في هجة الملك و هيته او اعدله في هية الحرب فقالوا نعم
له في هجة الملك و هيته ففقد على هريه ووضع تاجا على راسه واحلبس بيا الملوك
عن عيشه و ياره عليهم اسورة الذهب والقرطة من الذهب والدياج ثم اذن للمغيرة
فلما دخل اخذ بضبعيه وجلان ومع المغيرة رمحه وسيفه وجعل يطعن برمحه في بطهم يخرقها
لنيطر وامن ذلك حتى قام بين يديه فجعل يكلمه والترجمان يترجم بينهما فقال انكم معشر
العرب لا اصابكم جوع وجهد جئتم الدنيا فان شئتم امزناكم ورجعتم فلكم المغيرة فخذوا
واثنى عليه ثم قال انا معشر العرب كما اذلة يطانا الناس ولا نطاهم فابتعث الله منا
بنيا في شرف منا او سلطانا حبا واصدقنا حديثا فاجبر علينا شيئا وجدنا كما قال وانه
وعدنا فيما وعدنا ان سنملك ما احامنا ونغلب عليه وارى ههنا اثره و هيته ما من خلق
تباركها حتى يصيبوها قال المغيرة وقالت لي نفسي لو جئت جراميك فوثبت وقوت
مع العلي على السرب حتى ينطير و قال فوثبت فاذا انا معه على السرب قال فجعلوا يطونني
بارجلهم ويجرونني بايديهم قال فقلت انا لا نفعل هذا برسلكم فان كنتم عجزتم فلما تواخدت
فان الرسل لا يفعل بها هذا قال فلفوا عني قال فقال الملك ان شئتم قطعنا اليكم وان
شئتم قطعتم الدنيا قال فقال المغيرة ان يقطع اليكم قال فقطعوا اليهم قال ففعلوا كل
حمة وسبعة وثمانية وعشرة في سلسلة حتى لا يفرقوا ففعل المسلمون اليهم فضا فوجهم فشقوا
حتى اسرعوا فينا قال فقال المغيرة للنعمان انه قد اسرع في الناس وقد جرحوا فوجعت فقال
له النعمان انت لذو مناقب وقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذ لم تقابل
في اول النهار انظر الى ان تنزل الشمس ويهب الرياح وتنزل النصر ثم قال اني هازي
الراية ثلاث مرات فاما اول مرة فليقبض الرجل حاجته وليجد دن وصنوا واما الثانية
فليطير الرجل الى شيعه ويرم من سلاحه فاذا اهززت الثالثة فاحملوا ولا يلون احد
احد وان قتل النعمان فلا يلون عليه احد واني راعى الله بدعوة فاقسمت على كل امرئ ان
لا ينس عليا ثم قال اللهم ابرق النعمان بها حتى اليوم في نصر وفتح على المسلمين قال فامرهم
قال فبرز الراية ثلاث مرات قال ثم حمل وحمل الناس وكان النعمان اول صريع قال فبرز عليه
بعضهم وهو صريع قال فانبت عليه ثم ذكرت غزيمته فلم الو عليه واعلم علما حتى يعرف مكانه

قال

قال فجعل المسلمون اذا قتلوا الرجل شغل عنه اصحابه ووقع ذو المناحين عن بغلة له شهابا
في شق بطنه ففتح الله على المسلمين فاتي مكان النعمان فاذا به رقيق واتوه باداة من مائة
فصل وجهه قال فقال ما فعل الناس قال فقيل له ففتح الله عليهم فقال **الحمد لله**
نذكت الى عمر وقضى بحبه رضى الله عنه ورحمه **قال** فخذني اسرائيل عن ابي يحيى قال
من قرأ كتاب عمر الى النعمان بن مقرن رضى الله عنهما بنهما ونداذ القيمة العدو فلا تقروا واذا
غنتم فلا تغلوا فلما لقينا العدو قال لنا النعمان لا تواقعهم وذلك في يوم الجمعة حتى يصعد
امير المؤمنين فيتنصر قال ثم واقفنا ثم وكان النعمان اول صريع فقال **سبحني ثوبا**
واقبلوا على عدوكم ولا اهلوكم قال ففتح الله علينا ثم اتى عمر الخضر فصعد ففتح النعمان الى الناس
وقد كان جبرتها وند المسلمين ابدا على عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان يستنصر وكان
الناس قمايرون من استبطا به ليس لهم ذكر الا انها وندوا بن مقرن فخذني بعض علماء اهل
المدية شيخ قديم قال قدم اعرابي المدينة فقال ما بلغكم عن نهار وندوا بن مقرن فقيل له وما
ذلك قال لا شئ قال فاتي عمر كليب الحرمي فخبره بخبر الاعرابي فارسل اليه فقال ما ذكرت بها
وابن مقرن الا وعدك خبرنا قال يا امير المؤمنين انا فلان بن فلان الفلاني خرجت
مهاجرا الى الله جل ثناؤه والى رسوله عليه السلام باهلي ومالي فنزلنا موضع كذا وكذا فلما اخرجت
فاذا رجل على جبل احمر لم ار مثله قال فقلنا من اين اقبلت قال من العراق قلنا فاجبر الناس
قال اتقوا فبرز العدو وقتل بن مقرن ولا والله ما ادرى ما هنا وند ولا ابن مقرن قال تدرى
اي يوم ذلك من الجمعة قال لا والله ما ادرى قال لكني ادرى فعدنا ذلك على ودوا
قال ان نخلت يوم كذا فنزلنا موضع كذا فعدنا ذلك قال فقال عمر ذاك يوم كذا هو يوم الجمعة
ولعلك ان يكون لقيت بريدا من برداجن فان لهم بردا قال ففضي ما شئت الله ثم جا الخبير
التقوا يومئذ فلما اتى عمر بن النعمان بن مقرن وضع يده على راسه وجعل يبكي **قال** وحيا
اسماعيل عن قيس عن مدرك بن عوف الاسدي قال بنا انا عند عمر اذا اتاه رسول النعمان بن مقرن
فجعل عمر يله عن الناس فجعل الرجل يذكر من احبب من الناس بنهما وند فيقول فلان بن فلان
وفلان بن فلان قال الرسول واخرون لا يعرفهم قال فقال عمر وكن الله يعرفهم **قال** ورجل
شري ففسد يعني عوف بن ابي حية ابا شبل الاحسي قال مدرك بن عوف ذاك والله خايب
يا امير المؤمنين يزعم الناس انه الذي بيده الى الهلكة فقال عمر كذب وليك ولكنه رجل

Copyrighted material

الذين اشترى والاخرة بالدين **قال** اسمعيل وكان اصيب وهو صائم فاحتل به ربح
 فاني ان يشرب ماء حتى مات **قال** ابو يوسف رحمه الله فلما افتتح السواد شاور عمر بن الخطاب
 فيه فزاي عامتهم ان يقسمه وكان بلال بن رباح من اشد هم في ذلك وكان راي عبد الرحمن بن عوف
 ان يقسمه وكان راي عثمان وعلي وطيمه راي عمر وكان راي عمر رضي الله عنهم ان يتركه ولا يقسمه
 قال عند المحامهم عليه في قسمته اللهم اكفني بلا لاد اصحابه فلكثوا بذلك يا ما حتى قال عمر لهم
 قد وجدت حجة في تركه وان لا اقسمة قول الله جل ثناؤه للفقراء المهاجرين فكلهم حتى بلغوا ذلك
 جاءوا من بعدهم قال وكيف اقسمة لكم وادع من ياتي بغير قسم فاجمع على تركه وجمع خراج وادارة
 في ايدي الملة ووضع الخراج على اراضيهم واخرية على رؤسهم **قال** ابو يوسف فحدثني الربيع
 بن اسمعيل عن عامر الشعبي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مسح السواد فبلغ ستة وثلاثين الف
 الف جريب وانه وضع على كل جريب الزرع درهمين او قفيز او على الكوم عشرة دراهم وعلى الطيبة
 خمسة دراهم وعلى الرجل اثني عشر درهما واربعه وعشرين درهما وثمانية واربعين درهما **قال**
 وحدثني سعد بن ابى عروة عن قتادة عن ابي مجلز قال بعث عمر بن الخطاب عمار بن ياسر
 على الصلاة والحرب وبعث عبد الله بن مسعود على القضا وبيت المال وبعث عثمان بن حنيف
 على مساحة الارضين وجعل بينهم شاة كل يوم شطرها ويطبخها لعمار وديها لعبد الله بن مسعود
 وديها لآخر لعمير بن حنيف وقال اني انزلت نفسي واياكم من هذا المال بمنزلة والى اليتيم
 فان الله تبارك وتعالى قال ومن كان غنيا فليسبغ فدا ومن كان فقيرا فليأكل كل بل المعروف
 وانه لا اري رضايو خدمتها في كل يوم الا استسرع خراجها قال مسح عثمان الارضين
 فجعل على جريب العنب عشرة دراهم وعلى جريب النخل ثمانية وعلى جريب القصب ستة دراهم وعلى
 جريب الخنطة اربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمين وعلى الراش اثني عشر درهما واربعه وعشرين
 درهما وثمانية واربعين درهما وعطل من ذلك الف والصين **قال** سعيد وخالقني
 بعض اصحابنا فقال على جريب النخل عشرة دراهم وعلى جريب العنب ثمانية دراهم **قال** وحدثني
 محمد بن اسحق عن جابر بن مصرور عن عمر رضي الله عنه انه اراد ان يقسم السواد بين المسلمين فقام
 ان يحسبوا فوجدوا الرجل نصيبه والاشنين والثلاثة من الفلاحين فشا واصحاب محمد صلى الله
 عليه وسلم فقال علي رضي الله عنه دعهم يكونوا اما حرة للمسلمين فبعث عثمان بن حنيف فوضع عليهم
 ثمانية واربعون درهما واثني عشر درهما **قال** وبلغنا عن علي رضي الله عنه انه قال لو لانا ان
 واربعه وعشرين درهما

تف على خراج السواد وبقدرها

يضرب

يضرب بعضكم وجوه بعض لقسمت السواد بينكم وشكى اهل السواد اليه فبعث ماله فارس فم
 ثعلبة بن يزيد الحامي فلما رجع ثعلبة قال لله علي الا ارجع الى السواد اية الما في من الشتر
قال وحدثني الاعشى عن ابراهيم بن المهاجر عن عمرو بن ميمون قال بعث عمر رضي الله عنه
 حذيفة بن اليمان على ما وراء حلة وبعث عثمان بن حنيف على ما دون ذلك فاتيها فساها
 كيف وضعتا على الارض لعلكما كلقتا اهل عليكما ما لا يطيقون قال حذيفة لقد تركت فضلا
 وقال عثمان لقد تركت الضعف ولو شئت لا اخذته فقال عمر عند ذلك اما والله لا انا
 لا ارا اهل العراق لا عنهم لا يفتقرون لا مير بعد **قال** وحدثني السرخسي عن الشعبي ان عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه فرض على الكوم عشرة دراهم وعلى الرطبة خمسة دراهم وعلى كل ارض يبلغها
 الماء علت او لم تغل درهما ومحموما قال علفها هو الحجابي وهو الصاع وعلى ما سقت السماء
 من النخل العشر وعلى ما سقى بالة لوي نصف العشر وما كان من نخل علت ارضه فليس عليه
قال وحدثني حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون الا زدي قال شهدت عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قبل ان يصاب بثلاث اواربع واقفا على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف وهو يقول
 اعلكما حلتا الارض ما لا تطيق وكان عثمان غاما على شط الفرات وحذيفة على ما وراء حلة
 من جوصي وما سقت فقال عثمان حلت الارض امر اهل له مطيعة ولو شئت لا ضعفت ارضي
 وقال حذيفة وضعت عليها امرا هي له حمله وما فيها كثير فضل فقال عمر رضي الله عنه انظر لا يكونا
 حلتا الارض ما لا تطيق اما ان يعب لارامل اهل العراق لا دعهم لا يحتمن لا جدي بعد وكان حذيفة
 على ختم جوصي وثمان بن حنيف على ختم اسفل الفرات ختم الاعناق **قال** وادعى عمر رضي
 الله عنه في وصيته باهل الذمة ان يوفى لهم بعدتهم ولا يكلفون فوق طاقتهم وان يقاتل من وراءهم
قال وحدثنا المحامد بن سعيد عن عامر الشعبي قال لما اراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان
 السواد ارسل الى حذيفة ان ابعث الى بدمقان من جوصي وبعث الى عثمان ان ابعث الى همدان
 من قبل العراق فبعث اليه كل واحد منهما بواحد ومعه ترجمان من اهل الحيرة فلما قدموا الى عمر
 كيف كنتم تودون الى الاعاجم في ارضهم قالوا سبعة وعشرين درهما فقال عمر رضي الله عنه لا اريد ان
 ووضع على كل جريب عامر او غار بن اية الما قفيز من خنطة او قفيز من شعير ودرهمين على
 فكانت ما حلتا مختلفا كان عثمان غاما بالخراج فحسبها حلة اليها واما حذيفة فكان اهل
 جوصي فوامنا كبر فلقبوا به في ماحته وكانت جوصي يومئذ عامرة فخرت بعد ذلك وغارت

Copyrighted material

وقلت منافقها وصارت وظيفتها يومئذ هينة لما كانوا اعلوا على حذيفة في ساحة **قال**
حدثني الحسن بن عمار عن الحكم بن عمرو بن ميمون وجاربه بن مضرب قال بعث عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه عثمان بن حنيف على السواد و امره ان يبيع فوضع على كل حرب عامرا و عامرا مما يعمل له
 درهما و قفيز او النخل و الكرم و الرطاب و كل شئ من الارض و جعل على كل رأس ثمانية ذرايين
 درهما و ضيافة ثلاثة ايام لمن تربهم من المسلمين و اجتباهم عثمان ثلاث سنين ثم دفعها الى عمر رضي
 الله عنه و قال انهم يطيقون اكثر من ذلك **قال وحدثني** الحاج ابن رطاة عن ابن عوف بن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه مسح السواد ما دون جبل حلوان فوضع على كل حرب عامرا و عامرا مما له المأبذ لواد
 غيره ذراع او عطل درهما و قفيز او احدا و من كل رأس ثمانية ذرايين درهما و من الوسط
 اربعة و عشرين درهما و من الفقير اثني عشر درهما و ختم في اعناقهم رضا و صا و النخل لهم النخل
 لهم و اخذ من كل حرب الكرم عشرة دراهم و من حرب السهم خمسة دراهم و من الحضر من علة الصف
 من كل حرب ثلاثة دراهم و من حرب القطن خمسة دراهم **قال وحدثني** حماد بن سعيد
 ابن ابي سعيد عن جده ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا صالح قوما اشترط عليهم ان يودوا
 من الخراج كذا او كذا و ان يقرؤا ثلاثة ايام و ان يهدوا الطريق و لا ياكلوا اعليا و عدونا و لا يودوا و لا
 يخذلوا فاذا فعلوا ذلك فمهم امنون على دماهم و نسايتهم و ابنايتهم و اموالهم و لهم بذلك ذمة الله و ذمة
 رسوله صلى الله عليه وسلم و نحن نبر من معة الجيوش

في ارض الشام و الجزيرة

واما ما سالت عنه يا امير المؤمنين من احرش و الجزيرة و فقههما و ما كان جرى عليه الصلح فيما صولح
 اهلها عليه منها فاني كتبت الى شيخ من ارض الجزيرة له علم بارض الجزيرة و الشام في فتحها ان
 عن ذلك و كتبت الى خفيك انه و عافاك قد جمعت لك ما عند من العلم باحر الجزيرة و الشام
 و ليس بشئ خفيته عن الفقهاء و لا عن يسنده عن الفقهاء و لكنه حديث من حديث من توصف
 بعلم ذلك و لم اسأل عن اسناده احد منهم ان الجزيرة كانت قبل الاسلام طائفة منها للروم
 و طائفة لفارس و لكل فيما في يديه حشد و محال و كانت راس العين فادونها الى الفرات
 للروم و نصيبين و ما وراء الى دجلة لفارس و كان سهل و ردين و دار الى سنجار و الى البر
 لفارس و جبل و ردين و دار و طود و عديدين للروم و كانت مسحة ما بين الروم و فارس
 حصن يقال الحصن سرخابين و دار و بين نصيبين فلما توجه ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

ومن

ومن معه الى الشام و كان ابو بكر رضي الله عنه قد بعث معه شرجيل بن صفيه و سمي له و لا يلا روم
 و يزيد بن ابي سفيان و سمي له و شق و خالد بن الوليد امده به من البها و سمي له حصن بعد
 ما شارف الشام بعمر بن العاص فلما فتح الله عليهم اقام ابو عبيدة بالطراف الشام و مضى شرجيل
 الى الاردن و يزيد بن ابي سفيان الى دمشق و خالد بن الوليد الى حصن فلما انظم لهم الامر
 و استقام وجه ابو عبيدة شرجيل الى قنسرين ففتحها و وجه عياض بن غنم الفهرية
 الى الجزيرة و مدينة ملك الروم يومئذ الروم فعد لها عياض بن غنم و لم يضر شئ مما
 مر به من القرى و الرساتيق و لم يلق كيدا و لا حنذا حتى نزل الروم فاعلق اهلها ابوابها
 و اقام عياض عليها لئلا يسميهم فلما رأى صاحبها احصار و يس من المدد ففتح بابها في الجبل لئلا
 يهرب و اكثر من كان معه من الجند و بقي في المدينة اهلها من الانباط و منهم كثير و من لم يرد الهرب
 من الروم و هم قليل فارسوا الى عياض بن لونه الصلح على شئ يموه فكتب عياض بذلك
 الى ابي عبيدة فلما اتاه الكتاب بعث به الى معاذ بن جبل فاقرأه اياه فقال له معاذ انك اني
 اعطيتم الصلح على شئ معين فجزوا عنه لم يكن لك ان تقبلهم و لم تجذبوا من بطالنا اشتر
 عليهم من التسمية و ان ايسروا به اروه على غير الصغار الذي امر الله به فقبل منهم الصلح
 و اعطهم اياه على ان يودوا و الطائفة فان ايسروا و ادعوا و لم يكن لك عليهم الا ما يطيقون
 و تم كشرطك و لم يجل فقبل ذلك ابو عبيدة و كتب به الى عياض بن غنم فلما اتى عياض
 الكتاب اعلمهم ما جاء فيه فاختلف عليه في هذا الموضع فقال قائل قبلوا الصلح على قدر الطائفة و قائل
 قائل اخر اكثر و اذك و علموا ان في ايديهم اموالا و فضولا لانه ان اخذوا بالطائفة و ابوا
 سمي فلما رأى عياض اياهم و حصانة مدنيهم و ايس من فتحها عنوة و صلحهم على ما
 و الله اعلم اي ذلك كان الا ان الصلح كان قد وقع و ففت عليه المدينة لاشك في ذلك **ش**
قال عياض بن غنم الى حمران اوبعث و كانت اقرب المدائن اليه فاعلقها اهلها
 من الانباط و نفر يسير من الروم و كانوا ابها فغرض عليهم ما اعطى اهل الروم فلما راوا مدينة
 ملكهم قد فقت اجابوا الى ذلك اجمعين فاما القرى و الرساتيق فان احداهم لم يدع و لم يفتح
 الا ان اهل كل كورة كانوا اذا فقت مدنيهم يقولون نحن اسوة اهل مدنيتنا و روستنا و لم
 يبلغني ان عياضا اعطاهم ذلك و لا اباه عليهم **قال** من دلي من خلف المسلمين بعد فتحها فقام
 قد جعلوا اهل الرساتيق اسوة اهل المدائن الا في اوراق الجند فانهم جعلوا عليهم دوزخا اهل المدينة

Copyrighted material

بعض اهل العلم ممن زعم انه له علم بذلك انما فعلوا ذلك لانه اهل الربا يتبع اصحاب الاراضي
والزروع وانهم اهل المدائن ليسوا كذلك واهل العلم بالحجة يقولون حقا في ايدينا علمنا عليهم من كان
فلكم وموتنا بت وقد جهلتم وجهلنا كيف كان اول الامر وكيف سخره من انهم تحدثوا علينا ما
يكن محالين لكم به ثبت وينقضون هذا الامر الثابت في ايديكم الذي لم نزل عليه **واما**
ما كان في ايدي اهل فارس من خبره فانه لم يبلغني فيه شيء احفظه الا انهم فارس لما هزمت
يوم القادسية وبلغ ذلك من كان هناك من جنودهم حملوا بجبايتهم وعطلو اما كان فيه الا اهل
سجستان فانهم وضعوا اسلحة يدجون بها عن سهل ودر ودار اقاموا في مدنتهم
فلما ملكت فارس واتهم من يدعوهم الى الاسلام اجابوا واقاموا في مدنتهم ووضع عيسى
ابن غنام الفهر على ايجام بالجزية على كل حميمة دنيا او مدين قحما وقطين دنيا وقطين
خلدا وجعلهم جميعا طبقة واحدة فلم يبلغني عن احد ان هذا على صلح ولا على امر ابنة ولا بدانية عن
الفقه ولا باسناد ثابت فلما ولي عبد الملك بن مروان بيت الضحاك بن عبد الرحمن الاشعري
فاستقل ما يوحده منهم فاحصى ايجام وجعل الناس كلهم عمالا ياديهم وحسب ما يكسب العامل
سنة كلها ثم طرح من ذلك نفقته وطعامه وادامه وكسوته وحذائه وطرح ايام الاعيان في
السنة كلها فوجد الله يحصل في السنة لكل واحد اربعة دنائير فالزمهم ذلك جميعا وجعلها
طبقة واحدة ثم جعل على الاموال على قدر قربها وبعد ها فجعل على كل مائة شجرة مما قرب دنيا را
دنيا را وعلى كل مائتي شجرة مما بعد دنيا را وعلى الزيتون على كل مائة شجرة مما قرب دنيا را
وعلى كل مائتي شجرة مما بعد دنيا را وكان غاية العبد عنه مسيرة اليوم واليومين واكثر من ذلك
وما دونه اليوم فهو في القرب وحدثت الشم على مثل ذلك وحملت الموصل على مثل ذلك

قرب
وعلى كل مائتي شجرة مما بعد دنيا را
وعلى كل مائتي شجرة مما بعد دنيا را
وعلى كل مائتي شجرة مما بعد دنيا را

كيف كان فرض عمر لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورثتهم

قال ابو يوسف رحمه الله حدثني ابن ابي شيبة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما قال من كان
له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة فليات فيا جابر بن عبد الله فقال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو جاء مال البحرين اعطيتك مائة او مائة ايشير بكفنه فقال له ابو بكر رضي الله عنه خذ
بكفيه وعهده فوجدته ختمها فقال خذ بها الف اخذ الف ثم اعطى كل اهل البيت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعهده شيئا وبقيت بقية من المال فتمها بين الناس بالسوية على الصغير
والكبير والحر والمملوك والذكر والانثى فخرج على تسعة دراهم وثلاث لعل ان فلما كان العام

المقبل

جاء ما كان كثيره ما كان من ذلك وقسمه بين الناس فاصاب كل ابن من عشر درهم
قال فجاؤا من المسلمين فقالوا يا خليفة رسول الله انك قسمت هذا المال
فصوت بين الناس ومن اننا من اناس لهم فضل وسوابق وقدم فلو فضل
اهل السوابق والقدم والفضل يفضلهم قال فقال اما ما ذكرتم من السوابق والقدم
والفضل فما عرفني بذلك وانما ذلك شيء ثوابه على الله جل ثناؤه وهذا امعش
فالسوة فيه خير من الاثره **فلما كان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجا الفتوح
فضل وقال لا اجعل من قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن قاتل معه ففرض لاهل السوابق
والقدم من المهاجرين والانصار من شهد بدر اربعة الف دمن لم يشهد بدر اربعة الف
اربعة الف **وفرض** لمن كان اسلامه كاسلام اهل بدر ومن ذلك انزلهم على قدر
مناد لهم من السوابق **قال ابو يوسف** وحدثني ابو معشر قال حدثني مولى عمره وغيره قال لما
جاءت عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفتوح وجاوت الاموال قال ان ابا بكر رضي الله عنه راى
في هذا المال رايا ولي فيه راى اخر لا اجعل من قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن قاتل
معه ففرض للمهاجرين والانصار من شهد بدر اربعة الف خمسة الف وفرض لمن كان
اسلامه كاسلام اهل بدر اربعة الف اربعة الف وفرض لاهل السوابق والقدم من المهاجرين
عشر الف اثني عشر الف الا صغيفه وجويرة فانه فرض للمهاجرين ستة الف فابا
ان يقبلوا فقال لهما انما فرضت لهن للهجرة فقلنا لا انما فرضت لهن لما كن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان لنا مثله فعرف ذلك عمر ففرض لهما اثني عشر الف وفرض للعباس
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر الف وفرض لاساقين زيد اربعة الف وفرض لعبد الله بن
ابنه ثلاثة الف ورهم فقال يا ابا عبد الله لم زدته على الف ما كان لابي من الفضل ما لم يكن لابي
وما كان له ما لم يكن لي فقال له ان ابا اسحق كان احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ابيك وكان اسحق احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وفرض للحسن والحسين
بعض ما كان لهما خمسة الف خمسة الف الحقها باسما لهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفرض لاهل المهاجرين والانصار الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
الف فقال محمد بن عبد الرحمن بن جحش ما كان لابي ما كان لابي ما كان لابي ما كان لابي ما كان لابي
اني فرضت له باني سلة الفين وزدته بامه ام سلمة الف وان كان لك ام مثل سلمة زدك الف

وفرض لاهل مكة والناس ثمان مائة ثمانمائة فجاءه لحنه بن عبد الله بن جهم ففرض له ثمانمائة
 فخره النضر بن انس فقال عمر رضي الله عنه افرضوا له العيين فقال له لحنه جئتكم بملكه ففرضت
 ثمانمائة وفرضت لهذا العيين فقال ان ابا هذا القين يوم احد فقال ما فعل رسول الله صلى الله
 وسلم فقلت ما اراه الا قد قتل فل سيفه وكسر عذة وقال ان كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد قتل فان اسمي لم يمت فقال حتى قتل وابوه هذا يرعى في الشاة في مكانه كذا وكذا ففعل
 عمر بهذا اخلاقه **ومحدثي** محمد بن يحيى عن ابي جعفر ان عمر رضي الله عنه لما اراد ان يفرض للناس وكان رآه
 خيرا من رايهم قالوا له ابد انفسك قال لا فدا بالاقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ففرض لعباس بن عبد المطلب ثمان مائة ثمانمائة حتى والى بين خمس قبائل حتى انتهى الى بني عبد
 المطلب **ومحدثي** المجالد بن سعد عن الشعبي عن محمد بن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قال لما فتح
 الله عليه وفتح فارس والروم جمعنا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ترون فانه
 اري ان اجعل عطاء الناس في كل سنة واجمع المال فانه اعظم لكم فقلوا اصنع ما شئت
 فانك ان شئت الله موفق قال ففرض لاعطيات فدا عابا بلوح فقال من ابد فقال له عمر بن
 ابن عوف ابد انفسك قال لا والله ولكن ابد ابني ما شئت رخص النبي صلى الله عليه وسلم فكتب
 من شهد بدر من بني هاشم من مولى او عربي لكل رجل خمسة الاف خمسة الاف وفرض لعباس
 بن عبد المطلب رضي الله عنه اثني عشر الف ثم فرض لمن شهد بدر من بني امية بن عبد شمس ثم الاقر
 فالاقرب الى بني هاشم ففرض للبدريين لجمعين عشرين ومولاهم خمسة الاف خمسة الاف وفرض
 اربعة الاف اربعة الاف وكان اول انصاره فرض له محمد بن سلمه رضي الله عنه وفرض لارواح
 النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف عشرة الاف وفرض لعائش رضي الله عنها اثني عشر الفا وفرض لمهاجرة
 الحبشة اربعة الاف اربعة الاف لكل رجل منهم وفرض لعمر بن ابي سلمه مكانه ام سلمه اربعة الاف
 فقال محمد بن عبد الله بن جهم لم يفضل عمر علينا بهجرة ابيه فقد جراباونا وشهدوا فقال عمر
 افضله لمكانه من النبي صلى الله عليه وسلم فليات الذي يستعقب بامر مثل ام سلمه اعقبته وفرض
 للحسن والحسين رضي الله عنهما خمسة الاف خمسة الاف لمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم فرض للناس اربعمائة اربعمائة وثلاثمائة للبرقي وللمو وكفوف وفرض لانساء المهاجرين والانصار
 ستمائة ستمائة واربعائة اربعمائة وثلاثمائة ومائتين مائتين وفرض لانساء المهاجرين
 والانصار العيين العيين وفرض للرفيل حين اسلم العيين وقال له دع ارضي في يد عمر واذا

عنها الخراج ما كانت تؤدي ففعل **قال** مجالد فكانت عمة لي عطاوا مائتين فلما اقر عمر سعد
 ابن العاص على الكوفة الف الف احدى مائتين فلما قدم على رضي الله عنه دخل عايد الجدي ففعلته فيها فاشترى بها
قال ابو يوسف وحدثني محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي البرية
 انه عنهم **قال** قدمت من البحرين نجسائة الف درهم فانيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمسها
 فقلت يا امير المؤمنين اقبض هذا المال قال وكم هو قلت خمسمائة الف درهم قال وتدرى
 كم خمسمائة الف قلت نعم مائة الف ومائة الف خمس مرات قال انت نامس اذهب فبت
 الليلة حتى تصبح فلما اصبحت اتيت فقلت اقبض مني هذا المال قال وكم هو قلت خمسمائة
 الف **قال** ابن الحبيب هو قال قلت لا اعلم الا ذلك فقال عمر رضي الله عنه انها الناس
 قد جانا مال كثير فان شئتم ان نخل لكم كلنا وان شئتم ان نغناكم عدونا لكم وان شئتم ان نزل
 لكم وزنا لكم فقال رجل من القوم يا امير المؤمنين دون الناس دواوين يعطون عليها
 فاشترى عمر رضي الله عنه ذلك ففرض للمهاجرين في خمسة الاف خمسة الاف والانصار ثلثائة
 الاف ثلثائة وفرض لارواح النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر الفا فلما اتى زينب بنت جحش
 ما لها قالت عفراته لا امير المؤمنين لقد كان في صواب ما من هو اقوى على قسمة هذا المال
 مني فقيل لها انه كلك فامرت به فصب وغطته ثوب ثم قالت لبعض من عندهما ادخلي
 يدك لآل فلان وال فلان فلم تزل تعطى لآل فلان وال فلان حتى قالت لها التي تدخل يدك ما بين يدي
 لا ادراك تذكريني ولي عليك حتى فقلت لك ماتحت الثوب قال فكشفت الثوب فاذا هم
 ثم رفعت يدي فقلت اللهم لا تدركني عطاء لعمر بن الخطاب بعد عا هذا ابد اقال فكانت ال
 ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لحقابه رضي الله عنها **وقد** لنا انها كانت اسخى ازواج النبي
 صلى الله عليه وسلم واعطاهن وجعل عمر الى زينب ثابت رضي الله عنها عطاء الانصار فبدا
 باهل العول فبدا ابني عبد الله ثم الاوس لبعدهم فلهم ثم الخزرج حتى كان هو اخر الناس
 ولم يبقوا ما لك بن النجار ولم يبق حول المسجد **قال ابو يوسف** رحمه الله عن ابي عبد الله بن الوليد
 المزني عن موسى بن بريدة قال حل لي من الاسنة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عشرة الاف
 درهم قال فاعظم ذلك عمر وقال هل تدري ما تقول قال نعم قدمت بمائة الف ومائة الف
 حتى عدت مائة الف قال عمر ان كنت صادقا لياتين الراس نصيبه من هذا المال وهو باليمن
 ودمه في وجهه **قال ابو يوسف** رحمه الله وحدثني شيخ من المدينة عن اسمعيل بن محمد بن السائب

Copyrighted material

عن زيد عن ابيه قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول والله لا اله الا هو ما احدا الا في هذا
 المال حق اعطيه او امنعه وما احدا حق به من احد الا عبد مملوك وما انا فيه الا كاحدكم ولكن
 على من اذن من كتاب الله وقسمنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرجل وبلاؤه في السلام
 والرجل وقدمه في الاسلام والرجل وعناه في الاسلام والرجل وحاجته والله لن يقيت
 ليا تين الراعي بحبل صنعا خطه من هذا المال وهو مكانه قبل ان يخرجه يعني في طلبه **قال**
 وكان دليونه حير على حدة وكان يفرض الامر الجيوش والقري في العطايا ما بين تسعة الاف
 وثمانية الاف وسبعة الاف على قدر ما يصلحهم من الطعام ولما يقومون بمن الامور **قال**
 وكان للمنفوس اذا طرحت له مائة فاذا ترعرع بلغ به ما بين فاذا بلغ زاد **قال**
 ولما راي المال قد كثر **قال** لن عشت الى هذه الليلة من قابل الحقن اخرى للناس
 باولهم حتى يكونوا في العطايا اقل فتوفي قبل ذلك **قال ابو يوسف** رحمه الله وحدثني عبد الله
 ابن علي عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال لما قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه باحسان
 فارس قال والله لا يخفها سقف دونه السما حتى اقسها قال فامر بها فوضعت بين
 المسجد وامر عبد الرحمن بن عوف وعبد بن ارقم فباتا عليها ثم غذا عمر رضي الله عنه بالناس
 عليه فامر بالجلابيب فكشفت عنها فنظر الى شئ لم ترعياه مثله من الجوهر واللؤلؤ والذهب
 والفضة فبكى فقال لعبد الرحمن بن عوف هذا من موافق الشكر فابكيك قال اجل ولكن
 انه لم يعط قوما هذا الا لوقى بينهم العدو والبغضاء ثم قال انمئذوا لهم او تكمل لهم لصبح
 قال ثم اجمع رايه على ان يثبوا لهم فثابهم قال وهذا قبل ان تدون الدواوين **قال**
 ابو يوسف حدثنا الاشعث عن اسحق عن جابر بن مصعب انه عمر رضي الله عنه سال كم يجزي اهل
 قال واهم كرب يكون سبعة اقفره فخره وجمع عليه ثلثين مسكينا فاشبعهم وفعل
 بالعيش مثله قال فمن ثم جعل للعبيل حريين في الشهر **قال** وحدثني شيخنا قديم
 قال حدثني اشياخ قال كان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اربعة الاف فرس موسومة في سبل
 انه فاذا كان في عطاء الرجل خفة او كان محتاجا اعطاه الفرس وقال له انه اعطيت
 او ضيعة من علف او شرب فانت ضامن وانما فالت عليه فله صيب او اصيب فليس عليه

ما ينبغي ان يفعل في السواد
قال ابو يوسف رحمه الله نظرت في خراج السواد في الوجوه التي يحيى عليها وجمعت

في ذلك اهل العلم بالخراج وغيرهم وناظرهم فيه فكل قد قال فيه قولاً مما لا يحل في العمل به فقامهم
 فيما كان دخلت عليهم في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خراج الارض واحتمل
 ارضهم اذ ذاك لتلك الوظيفة حتى قال عمر لخديفة وعثمان بن حنيف رضي الله عنهما لعلمكما
 حملنا الارض ما لا تطيق وكان عثمان عامله اذ ذاك على شط الفرات وخديفة عامله
 على ما وراء وجلة من جوحى وما سقت فقال عثمان حملنا الارض امراحي له مطيعة ولو
 شئت لاضعفت وقال خديفة وصنعت عليها امراحي له تحمله وما فيها كثير وان ارضهم كانت
 تحمل ذلك اخراج الذي وظف عليها اذ كان صاحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني
 ولم يأتني عن احد من الناس فيه اختلاف فذكر ان العامر كان من الارضين في ذلك
 الزمان كثير وان المعطل منها كان سيرا ووصفو اكثر العمار الذي لا يعمل وقلة العامر الذي
 يعمل وقالوا لو اخذنا بمثل ذلك اخراج الذي كان حتى يلزم العامر المعطل مثل ما يلزم للعامر
 المعطل لم يقيم بمجاعة ما هو الساعة عامر ولا بجرمة لضعفنا عن اداء خراج ما لعمله وقلت
 ذات ايدنيا فاما ما تعطل منذ مائة سنة واكثر واقل فليس يكن عمارته ولا اخراج
 في قريب ومن تعذر ذلك حاجة الى مؤنة ونفقة ولا يمكنه فهذا عندنا في ترك
 عمارة ما تعطل فريأت ان وظيفة من الطعام وكيلها مستر او درهم مسماة بوضع عليهم
 مختلفة فيه دخل على السلطان وعلى بيت المال وفيه مثل ذلك على اهل اخراج بعضهم من
 بعض اما وظيفة الطعام فان كان رخصا فاحشاشا لم يكف السلطان بالذي وظف
 عليهم ولم يلب نفبا بالخط عنهم ولم يعم بذلك اجنود ولم يشحن به الثغور **وابن**
 غدا فاحش لا يطيب السلطان نفبا تبرك ما يستفضل اهل اخراج من ذلك والرخص
 والعلى سيد اب تبارك وتعالى لا يقوم على امر واحد وكذلك وظيفة الدار مع اشيا
 كثيرة يدخل في ذلك تفسير ما بطول وليس للغلاء والرخص حد يعرف ولا يقام عليه
 انما هو من امر السمالايد رى كيف هو وليس الرخص من كثرة الطعام ولا غلاؤه من
 قلتة ولكن ذلك امر الله وقضاه ووقد يكون الطعام كثيرا غالبا ويكون قليلا رخيصا
قال ابو يوسف حدثني محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحكم بن عنبه عن رجل
 حدثه ان السمر غلا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للناس رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان السمر غلا فوظف وظيفته تقوم عليها فقال الرخص والغلا سيد الله ليس لنا

ان يجوز امر الله وقضاه **قال ابو يوسف** وحدثني مابث ابو حمزة النخعي عن سالم بن ابي الجعد
 قال سمعته يقول قال الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان السعد غلا ففر لظفر
 فقال ان السعد غلاوه ورخصه بيد الله واني اريد ان اتقي الله ليس لاحد عند مظلمة يطعن
 بها **قال** وحدثني يفيان بن عبيدة عن ايوب عن الحسن قال غلا السعد على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم الات سعد بن يار رسول الله
 فقال صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه ان الله القابض الباسط واني والله ما اعطيتكم شيئا ولا
 منعكموه ولكن انما انا خازن اضع هذا الامر حيث امرت واني لا رجوا ان اتقي الله وليس
 احد يطعنني بمظلمة ظلمتها اياه في نفس ولا مال **قال ابو يوسف** واما ما يدخل على اهل
 الخراج فيما بينهم فلا بد لهما بين الوظيفتين من مباحة او طرازة واهي ذلك كان غلب عليه
 اهل القوة اهل الضعف واستأثروا به وحلوا الخراج على غير اهله وعلى لا تكسار مع شيئا
 كثيرة يدخل في ذلك لولا انه تطول لفترتها وكنت قد بنيت لك من ذلك ما اراد ان
 كتحقق في جباتك الخراج والعشور والصدقات والحوالي وفي العمل فيما سوي ذلك ان
 فلم اجد شيئا او فاعلى بيت المال ولا اعطى لاهل الخراج من النظام فيما بينهم وحمل بعضهم على
 بعض ولا تقف لهم من عذاب ولا تهم وعاملهم من مقاسمة عادلة خفيفة فيها لسلطان
 رضى ولا يمل الخراج من النظام فيما بينهم وحمل بعضهم على بعض راحة وفضل وامير المؤمنين
 اطال الله بقاءه اعلى بذك عينا واحسن فيه نظرا للموضع الذي وضعه الله به من دينه
 وعياده والله سأل لامير المؤمنين التوفيق فيما نوى من ذلك واحب حسن المعونة على
 الرشاد وصلاح الدين والرعية

رايت ابا عبد الله امير المؤمنين ان يقيم من عمل الخطة والشعر من اهل السواد جميعا على
 السج من **واما** الدوالي فعلى خمس ونصف **واما** النخل والكرم والرباط
 والبساتين فعلى الثلث **واما** غلات الصيف فعلى الربع ولا يؤخذ بالخرص في شيء
 من ذلك ولا يحرز عليهم شيء من ثمار من التجارة ثم يكون المقاسمات في ايام ذلك او يكون يقيم
 ذلك قيمة عادلة لا يكون فيها حمل على اهل الخراج ولا ضرر على السلطان ثم لو خدعهم ما يهرهم
 من ذلك اى ذلك كان اخف على اهل الخراج فضل ذلك بهم واجيبوا اليه ان كانت
 القصة اخف عليهم ففعل ذلك بهم وان كان البيع وقمة الثمن بينهم وبين السلطان اخف

ذلك

ذلك بهم **قال ابو يوسف** وحدثني مسلم الخزازي عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دفع خيبر الى يهود مائة بالانصف وكان يبعث اليهم عبد الله بن ربيعة
 فيخضع عليهم ثم يخرجهم اى النصفين شاء او يقول لهم اخرجوا انتم وخيرونى فيقولون
 بهذا قامت السموات والارض **قال** وحدثني ابي جراح ابن اوطاه عن نافع
 عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع خيبر الى اهل خيبر بالانصف
 فكانت في ايديهم حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياة ابي بكر وعامة ولانة عمر رضى
 الله عنهما ثم كان عمر ابذي نزعا من ايديهم **قال** وحدثني محمد بن ابي
 الطيب عن ابي صالح عن عبد الله بن العباس رضى الله عنهما قال لما افتتح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خيبر قالوا يا محمد انا ارباب الاموال واعلم انكم فاعلونا بها فاعلمهم النبي
 صلى الله عليه وسلم على النصف على انا اذا شئنا ان نخرجكم اخرجناكم فلما فعل ذلك
 اهل خيبر سمع بذلك اهل ذلك فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخصه من مسعود
 فزولوا على ما نزل عليه اهل خيبر على ان يصونهم ويحقن دماهم فاقروا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على مثل معاملة اهل خيبر فكانت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه لم
 يوجف عليها المسلمون بخيل ولا ركاب **قال وحدثني** محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
 عن الحكم عن مقسم عن عبد الله بن العباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 افتتح خيبر فقال له اهلها نحن اخرجناكم فاعطاكم اياكم بالانصف ثم بعث عبد
 ابن رواحة يقسم بينه وبينهم فاهدوا اليه فرد هديتهم وقال لم يبعثني النبي صلى الله عليه
 وسلم لاكل اموالكم وانما بعثني لاقسم بينكم وبينه ثم قال ان شئتم عقلت وعالجت
 وكلت لكم النصف وان شئتم عملتم وعالجتكم وكلتم النصف فقالوا بهذا قامت
 السموات والارض **قال وحدثني** محمد بن اسحق عن نافع عن عبد الله بن عمر قال
 قام عمر بن الخطاب رضى الله عنه خطيبا فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا صالحتكم
 اهل خيبر على ان يخرجهم مني ارددنا وانهم عدوا على عبد الله بن عمر مع عدوم اهل الانصار
 قبله فلا تعلم لنا ثم عدوا غيرهم فمن كان له مال بخير فليأتني به فاني يخرجهم

قال ابو يوسف واما القطايع
 فما كان منها سيجما فعلى العشر وما سقى منها بالبلود والغرب والانية فعلى نصف العشر

لمونة الغريب والدالية والسانية وانما العشر والصدقة في الثمار والحطب من الارض
فما جاء الاثر والسنة العشر من ذلك على ما سقى سيجما ونصف العشر
 على ما سقى بالغريب والدالية والسانية فهذا المجمع عليه من قول من ادركنا من علمائنا
 وما جاء به الاثار ولست ارى العشر الا على ما يبق في ايدي الناس من سقى الحطب
 التي لا يبا لها ولا على الاعلاف ولا على الاحطاب عشر والذي لا يبق في ايدي الناس
 فهو مثل البطيخ والفتق والجوز والقرع والبازنجان والجوز والبقول والرياحين
 واشباه ذلك فليس في هذا عشر **واما** ما يبق في ايدي الناس مما يكال بالقفز
 ويوزن بالارطال فهو مثل الحنطة والشعير والارز والدره والجوب والسهم والسمك
 واللوز والبندق والجوز والفتق والزعفران والزيتون والقرطم والخزبرة والكراب
 والكمون والبصل والثوم وما اشبه ذلك فاذا اخرجت الارض من ذلك خمسة اوسق
 او اكثر ففيه العشر اذا كان في ارض سقى سيجما او سقى بها السماء واذا كان في ارض سقى
 بغريب او دالية او سانية ففيه نصف العشر واذا انقص من خمسة اوسق لم يكن فيه شيء
 وان اخرجت الارض نصف خمسة اوسق حنطة ونصف خمسة اوسق شعير كان فيها عشر
 وكذا لو اخرجت الارض قدر وسق من حنطة وقدر وسق من شعير وقدر وسق من ارز
 وقدر وسق من تمر وقدر وسق من زبيب ثم ذلك خمسة اوسق كان في ذلك العشر وان نقص
 من خمسة اوسق وسق او اقل او اكثر لم يكن فيها العشر ما خلا الزعفران فانه اذا كان في
 ارض العشر واخرج الله منه ما يكون قيمته قيمة خمسة اوسق من ادنى ما يخرج الارض من الجوب
 مما عليه العشر ففيه العشر اذا كان سقى سيجما او سقى بها السماء واذا سقى بغريب ودالية
 نصف العشر واذا كان في ارض الخراج ففيه الخراج على هذه الصفة واذا لم يبلغ قيمة
 قيمة خمسة اوسق فلا شيء فيه **وكان ابو حنيفة رضي الله عنه** يقول اذا كان الزعفران في
 ارض العشر ففيه العشر وان لم يخرج الارض منه الاطلا واذا كان في ارض الخراج
 ففيه الخراج واختلف اصحابنا في وقت ادا ما اخرجت الارض فقال ابو حنيفة في
 القليل والكثير وقال غيره حتى يبلغ ادنى ما يحج من الارض خمسة اوسق ولا صدقة فيما لم
 خمسة اوسق وكان ابو حنيفة يقول في كل ما اخرجت الارض من قليل او كثير العشر اذا
 كان في ارض العشر وسقى سيجما ونصف العشر اذا سقى بغريب او دالية او سانية

فانه اذا كان في ارض العشر وسقى سيجما ونصف العشر اذا سقى بغريب او دالية او سانية
 فانه اذا كان في ارض العشر وسقى سيجما ونصف العشر اذا سقى بغريب او دالية او سانية
 فانه اذا كان في ارض العشر وسقى سيجما ونصف العشر اذا سقى بغريب او دالية او سانية

ففيه نصف العشر **وحديث** بذلك عن حماد عن ابراهيم التيمي انه قال ما اخرجت الارض
 من قليل او كثير من شيء ففيه العشر وان لم يخرج الا سبعة بقل فكان ابو حنيفة يأخذ
 بهذا ويقول لا تترك ارض يعمل لا يؤخذ منها ما يجب عليها من العشر اذا كان في
 ارض العشر وما يجب عليها من الخراج اذا كانت في ارض الخراج قليلا اخرجت او كثيرا
وقال غيره لاصدقة فيما تخرج الارض حتى تبلغ خمسة اوسق لما جاء في ذلك عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابان بن ابي عباس عن الحسن البصري عن الحسن
 ابن كنف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة اوسق من البر والشعير
 والدره والتمر والزبيب صدقة ولا فيما دون خمسة اوسق من ارض حنطة ولا فيما دون خمسة اوسق من الارز
 صدقة **قال حديثنا** يحيى بن ابي ائيب عن الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة **قال ابو يوسف** والقول عندنا
 على هذا والوسق ستون صاعا بصاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وان خمسة اوسق ثلثمائة صاع
 والصاع خمسة ارطال وثلث وهو مثل قنير الجحش ومثل الربع الهاشمي والمقوم الكهك الاول
 اثنان وثلثون ارطالا فاذا اخرجت الارض ثلثمائة صاع من هذه الانواع واكمل رب الارض
 من ذلك شيئا او اطعم اهله او جاره او صدقة فصار ما بقي ينقص من ثلثمائة صاع كان فيما
 بقي العشر اذا كان سقى سيجما ونصف العشر اذا كان سقى بغريب او دالية او سانية ولم يكن
 عليه فيما اطعم واكمل شيء وكذا لو سرق بعضه كان عليه فيما بقي العشر او نصف العشر فهذا
 جميع ما جاء فيما اخرجت الارض وهذه اصول ذلك فما تفرع من ذلك فعلى هذا يحمل وبه
 شبه وهذا عبارة الذي يوزن به ويمثل عليه فخذ في ذلك بما دلت انه اصلح واوفر على
 بيت المال وباتى القولين اجبت **قال ابو يوسف** حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
 ابن سريج انه قال العشر في الحنطة والشعير والتمر والزبيب ما سقى من ذلك سيجما العشر
 وما سقى بغريب فنصف العشر **قال وحديث** سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء العشر وما سقى بالبرش نصف العشر **قال**
وحديث الحسن بن عمارة عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 انه قال فيما سقت السماء وسقى سيجما العشر وفيما سقى بالليل نصف العشر **قال**
وحديث اسرائيل بن يونس عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

فانه اذا كان في ارض العشر وسقى سيجما ونصف العشر اذا سقى بغريب او دالية او سانية
 فانه اذا كان في ارض العشر وسقى سيجما ونصف العشر اذا سقى بغريب او دالية او سانية
 فانه اذا كان في ارض العشر وسقى سيجما ونصف العشر اذا سقى بغريب او دالية او سانية

انه قال ما سقت السماء فنفى كل عشرة واحد وما سقى بالغرب نفى كل عشرين واحد وقال
 في موضع عن النبي صلى الله عليه وسلم ما سقى بالدهن **قال** وحدنا محمد بن سالم عن عامر
 الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء او سقى بها ففقيه العشر وما سقى
 بدالية او غرب فنصف العشر **قال** وحدنا عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة انه
 كان لا يرى صدقة الا في الخنطة والشعر والنخل والكرم والزبيب قال وعندها كتاب
 كتبه النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ او قال نسخة او جدت نسخة هكذا **قال**
 وحدنا ابان بن ابي عباس عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فيما سقت
 السماء او سقى بها العشر وفيما سقى بالغرب او السوا او النضج نصف العشر **قال**
واحد عمرو بن يحيى بن عمار عن ابي الحسن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس فيما دون خمسة دراهم صدقة ولا فيما دون
 خمس اشعة ولا فيما دون خمسة اوسق صدقة قال عمرو والوسق عندنا ستون
 صاعا **قال** وحدنا عبد الرحمن بن عمر قال حدثني يحيى بن عمار عن ابي الحسن المادعي عن
 ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد فيه خمسة اوسق يومئذ وسقاه اليوم **قال**
واحد عبد الله بن علي عن ابي بصير عن ابي بكر عن عباد بن تميم عن رجال من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو ايوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الصدقة في خمسة
 اوسق من الخنطة والتمر والزبيب فصاعدا **قال** وحدنا **واحد** لبت بن ابي سليمان عن محمد
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ليس في الخضر زكاة **قال** وحدنا الوليد بن عتبة قال
 سمعت موسى بن طلحة يقول لا صدقة في الخضر الرطبة والبطيخ والقثا والخيارد وقال انها
 الصدقة في النخل والخنطة والشعر والكرم ونحوها بالصدقة في هذه العشر **قال** وحدنا
 قيس بن الربيع الاسدي عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه انه قال ليس
 الخضر زكاة البقل والقثا والخيارد والبطيخ وكل شيء ليس له اصل **قال** وحدنا ابان
 عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ليس في البقول زكاة **قال** وحدنا اشعث بن قيس
 عن عطاء بن ابي رباح وعن الحكم عن ابراهيم التيمي انها قال في كل ما اخرجت الارض صدقة
قال وحدنا محمد بن عبد الله عن الحكم عن موسى بن طلحة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال لا زكاة الا في اربع التمر والخنطة والشعر والزبيب فاما العسل

والجوز

والجوز واللوز واشباه ذلك فان في العسل العشر اذا كان في ارض العشر واذا كان في ارض
 الخراج فليس فيه شيء واذا كان في المفاو وذو اقبال على الاشجار وفي الكهوف فلكافيه وهو منزلة
 الثمار يكون في اقبال واللاودية لخراج عليها ولا عشر **حدثنا** بعض اصحابنا عن عمرو بن
 قال كتب بعض امراء الطائفة الى عمر بن الخطاب ان اصحاب النخل لا يؤذون النيا ما كانوا
 يؤذون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسلمون مع ذلك ان يحيى اوديتهم فاكبت الى برك
 في ذلك فكتب اليه عمر ان اذالك ما كانوا يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم فاحم لهم
 اوديتهم وان لم يؤذوا واليك ما كانوا يؤذون اليه فلا تم لهم قال وكانوا يؤذون النبي
 صلى الله عليه وسلم ولم من كل عشر قرب قربه وحدث يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه كتب في العسل من كل عشر قرب قربه **قال** وحدنا
 ابن بكيم عن ابيه انه قال في كل عشرة ارطال رطل **قال** وحدنا عبد الله بن محمد عن
 الزهري برفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل العشر فاما الجوز واللوز
 والنسق واشباه ذلك ففقيه العشر اذا كان في ارض العشر والخراج اذا كان في ارض
 الخراج لانه يكال **قال** ابو يوسف وليس في القصب ولا في الخبط ولا في البث
 ولا في البز ولا في السعف عشر ولا خمس ولا خراج فاما قصب الدويره فاذا كان في
 ارض العشر ففقيه العشر وان كان في ارض الخراج ففقيه الخراج واما قصب السكر ففقيه العشر
 اذا كان في العشر والخراج اذا كان في الخراج لانه من يوكيل وقصب الدويره وان لم يوكيل
 فله خمس ومنفعة وليس في النقط والتمر والزبيب والرضاض اذا كان في شيء من ذلك
 عين في الارض شيء كان في ارض عشر او في ارض خراج **قال** وحدنا الحاج بن رطاب عن
 الحكم عن مقسم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قول الله جل ثناؤه وانواحقه يوم
 قال العشر ونصف العشر **قال** وحدنا اشعب بن سوار عن محمد بن سيرين عن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما في قول الله تبارك وتعالى وانواحقه يوم حصاد قال هذا سوا ما فيه الصدقة
قال وحدنا المغيرة عن شريك بن ابراهيم في قول الله جل ثناؤه وانواحقه يوم حصاد
 قال كان هذا قبل ان يرسن العشر ونصف العشر فلما رسن العشر ونصف العشر ترك **قال**
واحد بعض اشياخنا عن ابي رجاء عن الحسن بن قنوة وانواحقه يوم حصاده قال في
 من الحب والثمار **قال** وحدنا قيس بن الربيع عن سالم الافطس عن عيسى بن جبر في قول

جل ثناؤه وانوا حقه يوم حصاده قال بصفك الضيف فتعلق دابة ويايتك
الباقي فقطيه ثم يقع فيه العشر ونصف العشر

أخر الجزء الثالث وتلوه في الثالث ذكر القطان

هم انه الرحمن الرحيم رب اعن برحمتك في ذكر القطان
قال ابو يوسف رحمه الله فاما ذكر القطان من ارض العراق فكلمها كان كسرى
وموازته واهل بيته فمال بكين في يد احد **حدثني** عبد الله بن الوليد المزني عن رجل
من بني سب قال ولم ارا احدا كان اعلم بالسواد منه قال بلغت الضوا في علي عهد عمر بن
الاسود اربعة الاف الف ومائة التي يقال لها اليوم صوا في الاسمار وذلك انه كان قديما
اصغر ارض من كانت لكسرى اولاده او لوجل قتل في الحرب او لحق بارض الحرب
او مغنض ما او دبر بريدته قال وذكر لي خصلتين لم احفظهما قال **حدثني** عبد الله
ابن الوليد عن عبد الله بن ابي خرة قال اصغر عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اقل
السواد عشرة اصناف ارض من قبل في الحرب وارض من حرب وكل ارض كانت
لكسرى وكل ارض كانت لاحد من اهل كل مغنض وكل دبر بريدته قال وسيت
اربع خصال كانت للاكاسرة قال وكان خراج ما استصفاه عمر رضي الله عنه سبعة
الف فلما كانت الجاهلية حرق الناس الديوان فذهب ذلك الماصل ودرس ولم يبق
قال وحدثني بعض اهل المدينة من المشيخة قال وجدني الدليل ان عمر رضي الله عنه
اصطفى اموال كسرى وال كسرى وكل من فزع ارضه وقتل في المعركة وكل مغنض ما او اجبة
وكان عمر يقطع من هذه لمن قطع **قال ابو يوسف** وذلك بمنزلة المال الذي لم يكن له احد
ولا في يد وارث فلما دام العادل لم يجز منه ويعطى من كان له غنا في الاسلام ورضيع ذلك
موضعه ولا يخاف في ذلك هذه الارض فهدا سبيل القطان عند في ارض العراق والند
صنع الحجاج ثم فعل الحجاج من عبد الله بن فانه عمر رضي الله عنه اخذ في ذلك بالسنة لانه من قطع
الولاء المهدية فليس لاحد ان يرد ذلك فاما من اخذ من واحد واقطع اخر فهدا بمنزلة
ما غنصه اخذ من واحد واعطى واحدا وانما صارت القطان بؤخذ منها العشر لانه بمنزلة
الصدقة وانما ذلك الى الامام ان راي ان يصير عليها عشر افضل ان راي ان يصير عليها عشرون
فعل وان راي ان يصير خراجا اذا كانت تشرب من انهار الخراج فعل ذلك موضع عليه

في ارض العراق خاصة وانما يؤخذ منها العشر لما ينضم صاحب الاقطاع من المونة في حفر لانها
ونبار البيوت وعمل الارض وفي هذا مونة فظيفة على صاحب الاقطاع فمن ثم صار على العشر
لما ينضم من المونة والامر في ذلك المك ما رايت انه اصلي فاعمل به ان شئت
فاما ارض الحجاز ومكة والمدينة وارض اليمن وارض العرب التي افتتحت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلانها لا ينقص منها لانه شئ قد جرى عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسم وحكمة لا يحل للامام ان يحولها الى غير ذلك وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
افتتح فتوحا من ارض العرب فوضع عليها العشر ولم يجعل على شئ منها خراجا وذلك
قول اصحابنا في تلك الارضين الا يرى ان مكة والحرم لا يكون فيها خراج فاجروا العرب
كلها هذا المجري واجرى البحرين والطائف كذلك اولا يرى ان العرب من عهد الامويين
حكمهم القتل والاسلام ولا تقبل منهم الجزية وهذا خلاف الحكم في غيرهم وكذلك العرب
وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم على قوم من اهل اليمن يرى انهم من اهل الكتاب الخراج
على رقابهم لقول الله جل ثناؤه في كتابه ومن يتولى لهم منكم فانه منهم وجعل على كل عالم
ديارا او عدله معا فاما الارض فلم يجعل عليها خراجا وانما جعل العشر في السبع
العشر في الدالية لمونة الدالية والسانية فاما الخراج فانهم اخطوا المنة وجعلوا في
عربية بمنزلة قري عجمية ولم يأخذوا بما اجتمع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولهم احسن تاويلا وتوفيقا من الخراج والمدينة رب العالمين **واما ارض البصرة**
وخراسان فانها عند بني بمنزلة السواد وما افتتح من ذلك عنوة فهو في ارض خراج
صالح عليه اهله فعلى ما صولوا عليه ولا يرا عليهم وما اسلم عليه اهل فروعهم ولست افرق بين
السواد وبين هذه في شئ من امرها ولكن قد جرت عليها سنة وامضه ذلك من كان
من الخلفاء فرأيت ان يقر على حالها وذلك الامر عليه العمل **قال ابو يوسف** وكل ارض
من ارض العراق والحجاز واليمن والطائف وارض العرب وغيره عامرة وليست لاحد
في يد احد ولا ملك لاحد ولا وراثته ولا عليها اثر حرارة فاقطعها الامام رجلا فغير
فان كانت في ارض الخراج ادى عنها الذي اقطعها الخراج والخراج ما افتتح عنوة مثل
السواد وغيره وان كانت من ارض اشرا ادى عنها الذي اقطعها العشر وارض العرب
ارض سلم عليها اهلها فهي ارض حشر وارض الحجاز ومكة والمدينة واليمن وارض العرب



كلها ارض عشرة وكل ارض اقطعها الامام مما اقتضت عنوة فيها الخراج الا ان يضيق الام
عشر او ذلك الى الامام اذا اقطع احدا ارضا من ارض الخراج فان راى ان يصير عليها عشر
او عشر او نصف او عشرين او اكثر او خراجا فادان يحل عليه لها فعل ان يكون ذلك
موسعا عليه فكيف شئت من ذلك فعل الامام من ارض الحجاز ومكة والمدنية واليمن فانه بناء
لا يقع خراج ولا يسع للامام ولا يحل له ان يغير ذلك ولا يجوز له مما جرح عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومكة **فقد بينت لك** فخذ باي القولين احببت واعمل بما ترى انه اصلح للمسلمين
واعلم نفعنا لخاصتهم وعامتهم واسلمك في دينك ان شئت الله **قال ابو يوسف**
حدثني الخليل بن سعد عن عامر الشيباني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث عتيبة بن غزو الى
البصرة وكان سبي ارض الهند قد خلعها ونزلها قبل ان ينزل سعد بن ابي وقاص الكوفي
وان زياد بن ابي اسد بن مسعود وقصره وهو اليوم في موضعه فان ابا اسد افتتح لستر
واصبهان ومهرجا بعدد وماء دنان وسعد بن ابي وقاص محاصر الماش **قال**
ابو يوسف وكل من اقطعه الولاة المهديون ارضا من ارض السواد او ارض
العرب والجلال من الاصناف التي ذكر ان الامام ان يقطع منها فلا يحل لمن ياتي بعدهم
من الخلفاء ان يرد ذلك ولا يخرج من يورثه وارث او يشتري فاما من اخذ من
الولاة من يد واحد ارضا واقطعه اخر فلهذا بمنزلة الغاصب غضب واحدا واعطى
الاخر ولا يحل للامام ولا يسعه ان يقطع احدا من الناس حق مسلم ولا معاودة ولا يخرج
يده من ذلك شي الا بحق يجب به عليه فياخذ بذلك الذي وجب عليه فيقطع من يجب
من الناس فذلك جائز له والارض عندي بمنزلة المال فلا مال ان يخرج من بيت المال
من كان له غنا في الاسلام ومن يقوى به على العدو ويعمل في ذلك بالذي يرى انه خير
واصلح لامرهم ولذلك الارضون يقطع الامام منها من احب من الاصناف التي سميت
ولا ارضان يترك ارض لا ملك لاحد فيها ولا عمارة حتى يقطعها الامام فانه ذلك اعظم
واكثر الخراج فلهذا اقطع عندي على ما اخبرتك **قال ابو يوسف** وقد اقطع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتالف على الاسلام اقواما واطع خلفاء من بعده من راوا ان في اقطاع
صلا **حدثني** بن ابي بنج عن عمرو بن شعيب عن ابي اسد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقطع الناس من خزينة او جهينة ارضا فلم يعروهم فاجاء قوم فغروهم فخاصهم لجهينة

اولا المنيون الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال عمر لو كانت مني او من ابي بكر
لرودتها ولكنها قطيعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من كانت له ارض
تركها ثلاث سنين لا يعتبر في قوم اخر ومنهم احق بها **قال وحدثني هشام**
ابن عروة عن ابيه قال اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ارضا فيها نخل
من اموال بني النضير وذكر انها كانت ارضا يقال لها الحرف وذلك ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اقطع العقيل جميع الناس حتى حارت قطيعة ارض عروة فقال ابن الزبير
المستقطع من هذا اليوم فان كيف خيرا فحدثني قال جواب بن جبير اقطعت قطعة
ايا **وحدثني** سيف بن عبيدة عن عمرو بن دينار قال لما قدم النبي صلى الله
وسلم المدينة اقطع ابا بكر واقطع عمر بن الخطاب رضي الله عنه **قال وحدثنا** اشعث
ابن سوار عن جبيب بن ابي ثابت عن صلت المكي عن ابي رافع قال اعطاهم
النبي صلى الله عليه وسلم ارضا فجوزوا عن عمارتها فباعوا ما في زمن عمر بن الخطاب رضي الله
بن ثمانية الاف دينار وثمانية الاف درهم فوضعوا المولم عند علي بن ابي طالب فلما اخذوا
وجدهم تنقص فقالوا هذا ناقص فقال احسبوا زكاته فحسبه فوجدوه واقفا
فقال حسنت اني امسك ما لا اذكيه **قال وحدثني** بعض شيوخنا
من اهل المدينة قال اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن ابي رباح المزني ما بين
المهجر والصخر فلما كان زمن عمر رضي الله عنه قال انك لانتطيع ان تعزل هذا اقطيب
له ان يقطعها ما خلا المعادن فانه استثنى **قال وحدثنا** الاشعث عن ابراهيم
المهاجر عن موسى بن طلحة قال اقطع عثمان بن عفان لعبد بن مسعود رضي الله عنه في اهل
ولم يرض يا سرا شتا واقطع جاف صهبا واقطع سعد بن مالك قرية يورثها قال
فكان عبد بن مسعود وسعد يعطينا ارضهما بالثلث والرابع **قال وحدثني** ابو حنيفة
رضي الله عنه قال كان لعبد بن مسعود ارض خراج وكان له ارض خراج وكان له ارض
ابن علي رضي الله عنها ارض خراج وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وكان له ارض خراج
فكانوا يوردونها الخراج **قال ابو يوسف** فقد جأت هذه الآثار بن النبي صلى الله
عليه وسلم اقطع اقواما وان الخلفاء من بعده اقطعوا وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاح
فيما فعل من ذلك فكانه فيه تالف على المسلمين وعمارة لارض وكذلك الخلفاء ان اقطعوا

من رآه ان له غنا في الاسلام ومكابدة للعدو وراوا انهم الا فضل ما فعلوا ولو لا ذلك
لم يأتوه ولم يقطعوا حق مسلم ولا معاهد **قال وحدنا** وحدنا عثم بن عمرو عن سعيد
ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شبر من الارض بغير حق طوقه سبع
ارضين **في اسلام قوم من اهل الجوب واهل البادية على ارضهم واموالهم**
وسالت يا امير المؤمنين عن قوم من اهل الجوب اسلموا على انفسهم وارضهم ما الحكم في ذلك
ان دماهم حرام وما اسلموا عليه من اموالهم فلم يملك ذلك ارضهم لهم وهي ارض عشر غزيرة
المدنية حيث اسلم اهلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ارضهم ارض عشر وكذلك
الطائف والبحرين وكذلك اهل البادية اذا اسلموا على ما همهم وبلادهم فلم يملكوا
عليه وهو في ايديهم وليس لاحد من اهل القبائل ان يسيروا في ذلك شيئا يستحق به
شيئا ولا يجر فيه بئرا يستحق بها شيئا وليس لهم ان يبنوا الكلا ولا يبنوا
الرعاء ولا الموشى من الغداة ولا حافرا ولا خفا في تلك البلدة وارضهم ارض عشر لا يخرجوا
عنها فيما بعد وتوارثونها وتبايعونها وكذلك كل بلاد اسلم عليها اهلها فهي لهم وما
فيها واما قوم من اهل الشراك صالحهم الامام علي بن ابي طالب عليه السلام والقسم وان يودوا
اخراجهم اهل ذمة وارضهم ارض خراج ويؤخذوا منهم ما صولوا عليه ويؤخذوا منهم ولا يرا
عليهم واما ارض فتق الامام عنوة ففقهها بين الذين اقتحموها فانه راي ذلك
افضل فهو من ذلك في سعة وهي ارض عشر وان لم يرتبها ودواي من الصلاح
في اقرارهم على اي اهلها كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السواد فله ذلك وهي
ارض خراج وليس له ان ياخذهم بعد ذلك منهم وهي ملك لهم يتوارثونها وتبايعونها
ويضع عليهم اخراج ولا يكفوا لغير ذلك مما لا يطيقون

في موات الارض في القلعة وفي العنوة وفي غيرها

وسالت يا امير المؤمنين عن الارض التي اقتحت عنوة او صول عليها اهلها او في
بعض قراة ارض كثيرة لا يري عليها اثر ذراعة ولنا لاحد ما الصلح فيها واذالم
يكن في هذه الارض اثرنا ولا ذراع ولم يكن فيها لاهل القرية ولا سرح ولا موضع مقبرة
ولا موضع محتطهم ولا موضع موعى دوابهم واعلموا انهم ليست تلك الاحد ولا في
بداية موات اهل ارضها شيئا فهي له وكذلك ان تقطع ذلك من اجبت

ورأيت

ورأيت وتواجره وتعمل فيه بما ترى انه صلاح وكل من احى ارضا مواتا فهي له **وقد كان**
ابو حنيفة رحمه الله تعالى يقول من احى ارضا مواتا فهي له اذا اجازها الامام ومن احى ارضا
مواتا بغير اذن الامام فليست له وللامام ان يخرجها من يده ويضع فيها ما اراد من الاقطار
والاجارة وغير ذلك قل لابي يوسف رحمه الله تعالى ما ينبغي لابي حنيفة رحمه الله
ان يكون قال هذا الامام شي لان الحديث قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من احى ارضا مواتا فهي له فبين لنا ذلك الشيء فانما نرجو ان يكون
منه في هذا شيئا يحتاج به **قال ابو يوسف** حجة له في ذلك ان تقول الاحياء لا يكون
الا باذن الامام رأيت رجلين كل واحد منهما ان يختار موضع واحد وكل واحد
منهما منع صاحبه ايها الحق به رأيت ان اراد رجل ان يحيى ارضا ميتة فبها رجل
وهو مقرا لا حق له فيها فقال لا يحبسها فانه نفاك وذلك يضربني فانما جعل ابو حنيفة
اذن الامام مهننا فصلايين الناس فاذا اذن الامام في ذلك لسان كان له
ان يحبسها وكان ذلك الاذن حائرا مستقيما واذما منع الامام احدا كان ذلك
المنع حائرا ولم يمكن للناس التشاح في الموضع الواحد ولا الضار فيه مع اذن
الامام ومنعه ليس ما قال ابو حنيفة يريد الاثر انما رد الاثر ان يقول وان احياها بائنه
الامام فليست له فاما من يقول فهي له فهذا الشك الاثر ولكن باذن الامام تكون
اذا نه فصلها فيما بينهم من حصوماتهم اضرار بعضهم ببعض **قال ابو يوسف** اما انما
اذالم يكن فيه ضرر على احد ولا لاحد خصومة فيه ان اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
جائز الى يوم القيمة فاذا جاء الضرر فهو على الحديث وليس لعرق ظالم حق
قال وحدثنى عثمان بن عمرو عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من احى ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق **قال وحدنا**
احجاج ابن ارجطة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
ارض مواتا فهي له **قال وحدنا** محمد بن اسحق عن يحيى بن عمرو عن ابيه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من احى ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق **قال** عروة
عن عثمان بن ابي طالب عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال وحدنا** ابي عن حماد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عادي الارض لله وللرسول ثم لكم من بعد فن احى ارضا

ميتة فهي له وليس لمجتزئ حق بعد ثلاث سنين **قال** **وهذا** محمد بن اسحق عن الزهري
 عن سالم بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال علي بن النضر من احب ارضاً ميتة
 فهي له وليس لمجتزئ حق بعد ثلاث سنين وذلك ان رجلاً كانوا يتجرون في الارض
 ما لا يعلمونه **قال** **وصنف** الحسن بن عمار عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال
 قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من احب ارضاً ميتة فهي له وليس لمجتزئ حق بعد ثلاث سنين
قال **وهذا** في سعيد بن ابي عروة عن قتادة عن الحسن بن سمره بن حذاف عن
 انه عنه قال من احاط حائطاً على الارض فهي له **قال** قال مني هذا الحديث
 عندنا على الارض الموات التي لا حق لاحد فيها ولا ملك فمن احياها وهي كذلك فهي له
 بزرعها وبزراعتها وبواجرها ويكوي فيها للأنهار ويغيرها بما فيه مصلحة لها وان كانت في ظل
 الشجر او العشر من عشر **قال** **ابو يوسف** دأبنا قوم من اهل الخراج او الحرب بادوا
 فلم يبق منهم احد وبقيت ارضهم معطلة ولا يعرفونها في يد احد ولا ان احد ادعى فيها
 دعوى واخذنا رجل فغيرها وحرقها وغرقها وادى عنها الخراج والعشر فهي له وهذه
 الموات وهي التي وصفت لك في اول المسئلة وليس للامام ان يخرج شيئاً من يد احد
 الا بحق ثابت معروف ولا ان يقطع كل موات وكل ما كان لسلطان فيه ملك
 وليس في يد احد ويعمل في ذلك بالذي يرى انه خير للمسلمين واتم نقفاً ومن لم يصب
 ارضاً مواتاً مما كان للمسلمين افتحوا مما كانت في ايدي اهل الشرك عنوة وقد
 كان الامام قسمها بين الجند الذين افتحوها وعصمهم فهي ارض عشر لانه حين قسمها
 بين المسلمين صارت ارض عشر فبقيت يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه تركها في ايدي اهلها ولم يكن
 ملوك الذين قسمها الامام بينهم وان كان الامام حين افتحتها تركها في ايدي اهلها ولم يكن
 قسمها بين من افتحتها كما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه تركها في ايدي اهلها فهي ارض
 خراج كما يودي ذلك كان الامام اقرها في ايديهم واتما رجل احب ارضاً من ارض الموات
 من ارض احباز او ارض العرب التي اسلم عليها اهلها وهي ارض عشر فهي له ان كانت من الارضين
 التي افتحتها المسلمون مما في ايدي اهل الشرك فان احياها وساق اليها الماء من المياد التي
 كانت في ايدي اهل الشرك فهي ارض خراج وان احياها بغير ذلك الما يسير احتقر في اعيان
 استخراجها منها فهي ارض عشر وان كان يستطیع ان يسوق اليها الماء من الامارات التي كانت في

وان كانت في ارض
 ادى الخراج عنها وان
 لم يصبها من ارضها
 فانه كانت ارضاً

يؤديها
 احياها
 الخراج

ايدي الاعاجم فهي خراج **قال** او لم يسبقه وارض العرب مخالفة لارض العجم من قبل العرب
 انما يقابلون على الاسلام لا يقبل منهم الجزية ولا يقبل منهم الا الاسلام فان عفى لهم عن بلادهم
 فهي ارض عشر وان قسمها الامام ولم يدعها لهم فهي ارض عشر وليس شبه الحكم في
 العرب الحكم في العجم لان العجم يقابلون على الاسلام وعلى اقطاع الجزية والعرب لا يقابلون
 الا على الاسلام فاما ان يسلموا واما ان يقتلوا ولا تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا احد من اصحابه رضي الله عنهم ولا من خلفاء من بعده اخذوا من عبدة الاوثان من العرب
 جزية انما هو الاسلام او القتل فاذا ظهر عليهم سبي النكاح والذمار كما سبي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ويوم حنين ذراري هوازن وثم عفى عنهم بعد والمحقق عنهم وانما
 فعل ذلك باهل الاوثان منهم فاما اهل الكتاب من العرب فهم بمنزلة الاعاجم يقبل منهم الجزية
 كما اضعف عمر رضي الله عنه على بني تغلب الصدقة عوضاً من الخراج وكما وضع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على كل عالم دنيا راو عدله معاف في اهل اليمن فهذا عندنا كما اهل الكتاب
 وكما صالح اهل بجران على فدية **واما العجم** فنقبل الجزية من اهل الكتاب منهم والمسلمين
 وعبدة الاوثان واليزان من الرجال منهم قد اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من اهل
 اهلهم والحبوس من اهل شرك وسبوا اهل كتاب وملكوا عندنا من العجم ولا ينكحنا وهم
 ولا نكحهم ووضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه على مشركي العجم بالعراق الجزية على رؤس
 الرجال على الطبقات المعروفة والوسط والغني واهل الردة من العرب والعجم الحكم فيهم
 كما حكم في عبدة الاوثان من العرب لا يقبل منهم الا الاسلام او القتل ولا يوضع عليهم الجزية

الحكم في المرتدين اذا حاربوا ومنعوا الدار

قال ابو يوسف رحمه الله لو ان المرتدين منعوا الدار وحاربوا سبي نسائهم وذريتهم
 واجبروا على الاسلام كما سبي ابو بكر رضي الله عنه ذراريه من ارتد من العرب من بني
 حنيفة وغيرهم وكما سبي علي بن ابي طالب رضي الله عنه بني ناحيه موافقة لابي بكر
 ولا يوضع عليهم الخراج فان اسلموا قبل القتال وقبل ان يظهر عليهم حقنوا دماهم
 واموالهم وامتنعوا من السب وان ظهر عليهم فاسلموا حقنوا دماهم ومضى فيهم حكم
 السبي على الصبيان والنساء واما الرجال فاجاروا لا يترقون وقد قد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الاسارى يوم بدر فلم يکونوا ارقاء والحق ابو بكر رضي الله عنه الاشعث

ابن قيس وعيينة بن حصن فلم يكونا فلم يكونا رقيقين ولم يكونا موالين لمن حقن دماهم
فليس على الرجال من اهل الردة ولا من عبدة الاثمة سب ولا جزية انما هو القتل او
الاسلام فكل من كان عليه القتل والاسلام فظهر الامام على دارهم سبي الذراري وقتل الرجال
وقسمت الغنيمة على مواضع خمسة الغنيمة الخمس لمن سمي الله تبارك وتعالى في كتابه
واربعة اخاه لمن شهد الواقعة من المسلمين فهذا جائز وان ترك الامام السبي والقتل
وعني عنهم وترك الارض واموالهم فهو في سعة وهذا مقيم جائز وارضهم ارضهم
لا يشبه ارض الخراج لان حكم هذا مخالف لحكم الخراج وقد ظهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم على غير دار من مشركي العرب فتركها على حالها من ذلك الجحان والبيامة وغيرهما
من بلاد غطفان وتيمم واما ما اقبلوا به في عكرهم فليس ترك على حاله اربعة اخاه
بين الذين غنموه والخمس لمن سمي الله جل وعز في كتابه وغنيمة العكر مخالفة لما افاء
الله من اهل القرى والحكم في هذا غير الحكم في تلك الغنائم تلك غنائم المشركين من عبدة
الاوثان من العرب والنجم واهل الكتاب سوى الخمس بين من سمي الله جل ثناؤه في
كتابه واربعة اخاه بين الذين قالوا عليه وغنموه واما اهل القرى والارضين والمدائن
واهلها وما فيها فالاسلام بالخيار ان شاء تركهم في ارضهم وددتهم ومنازلهم وسلم لهم اموالهم
ورضع عليهم الجزية والخراج ما خلا الرجال من عبدة الاوثان من العرب خاصة
فانه لا يقبل منهم الجزية انما هو الاسلام او القتل ولا خمس فيما افاء الله من اهل القرى الا من
الى قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فمنه للرسول وللمقاتلة واليتامى
والمساكين وابن السبيل ثم قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم ثم قال
والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ثم قال والذين جاؤا من بعدهم فصار في القرى
ما ولا جميعا وهذا في غير غنيمة العكر وقد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرى
ما لم يقسم قد ظهر على مكة عنوة وفيها اموال فلم يقسمها وظهر على قريظة والضمير وعليها
دار من دور العرب فلم يقسم شيئا من الارضين غير خيبر فلذلك كان الامام بالخيار ان
قسم كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسن وان ترك كما ترك رسول الله صلى الله عليه
وسلم غير خيبر فحسن وقد ترك عمر رضي الله عنه السواد وهذه البلدان من الشام ومصر اكثر
انما فتح عنوة وانما كان الصلح في ذلك في اهل الحصون فاما البلاد فزار ولم يظهر عليها عنوة

منها

فتركها لجميع المسلمين يومئذ ولم يجر بعدهم وراى الفضل في ذلك وكذلك الامام
يعض على ما راى من ترك بعدهم يحتاط للمسلمين والدين

حد ارض العشر من ارض الخراج

واما ما سألت عنه يا امير المؤمنين من حد ارض العشر من حد ارض الخراج فكل ارض
اسلم عليها اهلها وهي من ارض العرب وارض النجيم فهي لهم وهي ارض عشر بمنزلة المنة
حين اسلم عليها اهلها وبمنزلة اليمين وكذلك من لا يقبل منه الجزية ولا يقبل منه الا الا
او القتل من عبدة الاوثان من العرب فارضهم ارض عشر وان ظهر عليها الامام لان
رسول الله صلى الله عليه قد ظهر على ارضين من ارض العرب فتركها في اي اهلها وهي
ارض خراج وان قسمها بين الذين غنموها فهي ارض عشر حتى السعة واما دارهم
والاعاجم فظهر عليها الامام فتركها في اي اهلها فهي ارض خراج وان قسمها بين الذين غنموها
فهي ارض عشر الا يرى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظهر على ارض الاعاجم فتركها في اي
اهلها وهي ارض خراج وكل ارض من ارض الاعاجم صالح عليها اهلها وصاروا ذمة فهي خراج

ما يخرج من السبيل

وسألت يا امير المؤمنين عما يخرج من البحر من حلية وعنبر فان فيما خرج من البحر من الحلية
والعنبر الخمس واما غيرهما فلا شيء فيه وقد كان ابو حنيفة وابن ابي ليلى رضي الله عنهما يقولان
ليس شيء من ذلك شيء لانه بمنزلة السمك واما انما راى في ذلك الخمس والربعة
الخمس لمن اخرج لانا قد روينا حديثا فيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ووافقه
عليه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فاتبعا الاثر ولم يزلوا في ذلك **قال ابو يوسف** حديثي
الحسن بن عمار عن عمر بن دينار عن طاووس عن عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه استعمل علي بن امية على البحر فكتب اليه في عنبرة وجد رجل على ان حل
فاله عنها وعاد بها فكتب اليه عمر انه سبب من سبب الله فيها وفيما اخرج الله جل ثناؤه
من البحر خمس قال وقال عبد الله بن عباس ذلك راى

في العسل والموز والكمثرى

فاما العسل والموز والكمثرى واشباه ذلك فان في العسل العشر اذا كان في ارض العشر
واذا كان في ارض الخراج فليس فيه شيء واذا كان في المفاوز والبيد على الاشجار او في الكهوف

فلا شئ فيه وهو بمنزلة الثمار يكون في الجبال والادوية لاخراج عليها ولا عشرة **قال**
ابو يوسف حدثنا بعض شيوخنا عن عمرو بن شعيب قال كتب امير الطائف الى عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه ان اصحاب النخل لا يؤدون النسيما ما كانوا يؤدون الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وبن لون مع ذلك ان يحكي لهم او دينهم فاكتب الى براك
 في ذلك وكتب اليه عمر رضي الله عنه ان اذوا اليك ما كانوا يؤدون الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فاحم لهم او دينهم وان لم يؤدوا اليك ما كانوا يؤدون اليه صلى الله عليه
 وسلم فلا تخم لهم قال وكانوا يؤدون الى النبي صلى الله عليه وسلم من كل عشرة قرب قربة **قال**
ومحدثنا الا حوص بن حكيم عن ابيه انه قال في كل عشرة ارطال رطل **قال ومحدثنا**
 يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب ان عمر كتب في اكلها من كل عشرة قرب قربة **قال**
ومحدثنا عبد الله بن محمد عن الزهرى يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في النخل
 العشر فما اجوز واللوز والسبدق والفتق واشباه ذلك فية العشر اذ كان في ارض
 العشر والخراج اذا كان في ارض الخراج لانه يكال **قال ابو يوسف** وليس في القصب
 ولا في الخبط ولا في الحشيش ولا في التبن ولا في السعف عشر ولا خمس ولا خراج وامسب
 الدريزة فان كان في ارض العشر فية العشر وان كان في ارض الخراج فية الخراج وامسب
 قصب السكر فية العشر اذا كان في ارض العشر والخراج اذا كان في ارض الخراج لانه تمر يوكل
 وقصب الدريزة وان لم يوكل فله ثمن ومنفعة **قال ابو يوسف** وليس في النقط والقم
 والزبيب والموميان كانت شئ من ذلك عين في الارض شئ يعقله كان في ارض
 او في ارض خراج

قصة بخران واهلها

وسالت يا امير المؤمنين عن بخران واهلها وكيف كان الحكم جر فتم وفيها ولم احر حوا
 عنها بعد بشرط الذي كان شرط لهم وما السبب في ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اقرا اهلها فيها على شروط اشترطها عليهم واشترطوا لهم وكتب لهم بذلك كتابا قد ذكرت
 نسخة كنه وبعث اليهم عمرو بن خرم والي غمرهم وكتب لهم عهدا **محدثنا** محمد بن اسحق بن النبي
 صلى الله عليه وسلم كتب لعمر بن خرم حين بعث الى بخران **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا كتاب
 من الله ورسوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعهود عهد من عهد النبي ليؤمن خرم حين بعث
 الى اليمن امره بتقوى الله في امره كله وان يفعل ويفعل وياخذ من الغنائم خمس جل ثأوه

وما كتب على المؤمنين في الصدقة من الثمار وان نسخة كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
 لهم التي هي في ايديهم **بسم الله الرحمن الرحيم** من محمد النبي رسول الله لاهل بخران ان كان
 له حكمه في كل تمرة صفرا او بيضا او رقيق فافصل عليهم وترك ذلك كله لهم على الوجهة
 من حلال الاوراق في كل رجب الف حلة وفي كل صفرا الف حلة كل حلة اذ فيه فزادت
 على الخراج او نقصت من الاوراق فبالحساب وما قضوا من زرع او خيل او ركاب
 او عرض اخذ منهم فبالحساب وعلى بخران مؤنة رسلهم ومبعض ما بين عشرين يوما
 فادون ذلك ولا تجس سلة فوق شهر وعليهم عارية ثلثون ذرعا وثلثون فرسا
 وثلثون بعيرا اذا كان ليد باليمن ذو معرة ومهما هلك مما رسلهم رسلهم من زرع او
 خيل او ركاب او عرض فهو ضامن على رسلهم حتى يؤدوه اليهم وللبخران وحاشيتهم
 جواراه وذمة محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارضهم وملتهم وغايبهم
 وشاهدهم وعادتهم وبيعهم وملتهم وكلما تحت ايديهم من قليل او كثير لا يغير اسقف
 من اسقفاه ولا راهب من رهابيته ولا راحة من رفاه وليس عليهم ديانة ولا داء
 جاهلية ولا يجرسون ولا يعسرون ولا يطأ ارضهم حبش وما سال منهم منكم
 النصف غير ظالمين ولا مظلومين بخران ومن اكل ربا من ذي قبل فذمتي منه
 برة ولا يؤخذ رجل منهم بظلم اخر وعلى في هذا الكتاب جواراه وذمة محمد النبي
 رسول الله ابدا حتى ياتي الله بامر ما نضجوا واصلحوا ما عليهم غير متغلبين بظلم
 شهد ابو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو وملك بن عوف من بني نصر والافرن بن
 الخطلي والمغيرة بن شعبه وكتب لهم هذا الكتاب عبد الله بن ابي بكر قال ثم جاءوا
 من عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه فكتب لهم **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا ما كتب عبد
 ابو بكر خليفة محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بخران اجارهم الله بجواراه
 وذمة محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارضهم وملتهم وغايبهم وعيادهم
 وشاهدهم وشاهدهم واسقفهم ورهابيتهم وبيعهم وكلما تحت ايديهم من قليل او كثير ولا
 يجرسون ولا يعسرون ولا يغير اسقف من اسقفاه ولا راهب من رهابيته وفانهم
 بكل ما كتب لهم محمد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى في هذه الصحيفة جواراه وذمة محمد النبي
 عليه السلام ابدا وعليهم النصح والاصلاح فيما عليهم من الحق شهد المستورد بن عمرو والحسين

وعمر ومولى ابى بكر وراشد بن حذيفة والمغيرة وكتب ثم جاؤا من بعد من استخلف
عمر رضي الله عنه اليه وقد كان غمرا جلام عن بجران اليمن واسكنهم بجران العراق لانه جازم
على المسلمين وكتب لهم **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا ما كتب به عمر امير المؤمنين لاهل بجران
من رضى الله بامان الله لا يضره احد من المسلمين وفالهم بما كتب لهم محمد النبي
صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه اما بعد فمن حروا بين امراء الشام واهراء العراق فليؤتم
من حرت الارض فيما اعتلوا من ذلك فهو لهم صدقة لوجه الله وعقد لهم مكانهم ارضهم لاهل
عليهم فيه لاحد ولا مغرم **اما بعد** فمن حضرهم من رجل مسلم فليصرهم على من ظلمهم فانهم
اقوام لهم الذمة وخرتهم منهم متروكة اربعة وعشرين شهرا بعد ان تقدموا ولا يكلفوا الا
من صنعتهم اكبر غير مظلومين ولا متعدي عليهم شهد عثمان بن عفان ومعقب وكتب فلما
قبض عمر واستخلف عثمان رضي الله عنه اتوه الى المدينة فكتب لهم الى الوليد بن عتبة ومواعاة
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عثمان امير المؤمنين الى الوليد بن عتبة سلام عليك
فاني احمد الله الذي لا اله الا هو **اما بعد** فان الاسقف والعاقب وسراة اهل
بجران الذين بالعراق اتوني فشكوا الى وروني شروط عمر لهم وقد علمت ما اصحابهم
المسلمين واني خففت عنهم ثلثين حلة من خربتهم تركتها لوجه الله جل ثناؤه واني ونيته
لهم بكل ارضهم التي يقصد عليهم عمر عقبى مكان ارضهم باليمن فاستوص بهم
فانهم اقوام لهم ذمة وكانت بيني وبينهم معرفة فانظر صحيفة كان عمر كتبها لهم فاوهم
ما فيها واذا قرأت من صحيفتهم فادروا عليهم والسلام وكتب حرمان بن ابان النصف
من شعبان سنة سبع وعشرين **فلما استخلف على صوان الغزالي** وقدم العراق اتوه
فحدثني الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال اتى اسقف بجران عليا ومعه كتابه في ايام عمر
فقال انشدك الله يا امير المؤمنين خط يدك وشفاعتي لك يعني لما رددنا
الى بلادنا قال فابي علي رضي الله عنه ان يردهم وقال ويحك ان عمر كان يرشد الاعرق
وكان غمرا جلام لانه جافهم على المسلمين وقد كانوا اتخذوا السلاح واخيل وبلادهم فاجلهم
عن بجران اليمن واسكنهم بجران العراق قال وكانوا يرون ان عليا لو كان خالفا
سيرة عمر لردهم ثم كتب لهم على رضوان الله عليه **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا ما كتب به
علي بن ابي طالب امير المؤمنين لاهل البجراية انكم اتيتوني بكتاب من بني امية صلى الله عليه

عليه السلام
وكتبوا اليه
في سنة ثمان
عشر
من الهجرة
وكتبوا اليه
في سنة ثمان
عشر
من الهجرة

وسلم وابو بكر وعمر فاني اعلمهم من المسلمين فليف لهم ولا يظلموا ولا يضيوا ولا ينقصوا
حقا من حقوقهم وكتب عبد الله بن ابي رافع لعشر خلون من جمادى الاخرة سنة سبع
وثلثين سنة ولج رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة **قال ابو يوسف** وهذه الحلة الرابعة
على رضىهم وعلى خربة رؤسهم يقسم على رؤس الرجال الذين ليسوا واهل كل ارض من ارض
بجران وان كان بعضهم قد باع ارضه او بعضها من مسلم او ذمي او غلبى والمرأة واليه
في ذلك سواء في ارضهم **فاما** في خربة الرؤس فليس على النساء والبصيان
شيء وليس عليهم اليوم بجران هذه ضيافة ولا ياتيهم الرسل ولا للوالي انما ذلك
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولهم بجران اليمن فاما اليوم فلا ولو اشتري
بجراني ارضا من ارض الخراج كان عليه الخراج لم يمنع الخراج الذي يجب عليه في
الارض بجراية وما يجب عليه بخربة راسه والارض ان كانت له بجران خاصة
من الحلال لان الحلال لما تجب عليهم بخربة رؤسهم في ارض بجران خاصة وقد ينبغي
ان يرفق بهم ويحسن اليهم ويوفي لهم بذمتهم ولا يحلوا فوق طاقتهم ولا يظلموا ولا
يعسروا ولا يخسروا ولا يكلفوا مؤنة ولا نائية وان بيعت اليهم من جهنم في بلادهم
ولا يلزم ناسهم ولا جسيما منهم في رؤسهم بخربة من الحلال ولا من غير **قال ابو يوسف**
حدثني الحسن بن عمار عن محمد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن سابط عن علي بن امية
قال لما بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه على خراج ارض بجران يعني بجران التي قرب
اليمن كتب الى ان انظر كل ارض خلى اهلها عنها فاكاه من ارض بضيافة في
اوسقها التما فاكاه فيها من نخل وشجر فادفع اليهم يقومون عليه ويستقون فاما
اخرج الله من شئ فلم يرد مسلمين منه الثلثان ولهم الثلث وما كان منها يبقى بغرب
فلها الثلثان ولعمرو مسلمين الثلث وادفع اليهم ما كان من ارض بضيافة نزلوها
فما كان منها يبقى في اوسقها التما فاهم الثلث ولعمرو مسلمين الثلثان وما كان من
ارض بضيافة يبقى بغرب فلهم الثلثان ولعمرو مسلمين الثلث **في الصدقات**
وسالت يا امير المؤمنين عما يجب فيه الصدقة في الابل والبقر والغنم واخيلا وكيف
ينبغي ان يعامل من وجب عليه شئ من الصدقة في كل صنف من هذه الاصناف وكيف
فما امير المؤمنين العالمين عليها باخذ الحق واعطائه من وجب له عليه والعلم في ذلك

بما سئل محمد صلى الله عليه وسلم ثم الخلفاء من بعده **واعلم** انه من سن سنة حسنة
 كان له اجر ومثل اجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شئ ومن سن سنة
 حسنة كان عليه وزر ومثل وزر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شئ
 هكذا روى لنا عن نبينا صلى الله عليه وسلم وانا اسال الله ان يجعلك ممن استب
 بفعله ورعي عمله واعظم عليه ثوابه وان يعينك على ما واثق بحفظ كتاب الله
 وقد ذكرت ما بلغنا انه اوجب على كل صنف من هذه الاصناف من الصدقات
 وعليه ودكت فقها نانا وولو الجمع عليه عندنا وولو احسن ما سمعنا في ذلك **حديث**
 عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كتب كتابا في الصدقة فقرنه سيفه او قال بوضيعة فلم يخرج به حتى قبض صلى
 الله عليه وسلم فعمل ابو بكر حتى هلك ثم عمل به عمر قال فكان فيه في كل اربعين
 شاة الى عشرين ومائة فان زادت فشتان الى مائتين فان زادت فثلاث
 شاة الى ثمانمائة فاذا زادت ففي كل مائة شاة شاة وليس فيها شئ حتى تبلغ المائة
 وفي خمس من الابل شاة وفي عشرين شاة وفي اربعين شاة وفي ثمانين شاة وفي مائة
 اربع شاة وفي خمس وعشرين اربعة مخاض الى خمس وثلاثين فان زادت فيها
 اربعة لبون الى خمس واربعين فان زادت فيها حقة الى ستين فان زادت فيها
 جذعة الى خمس وسبعين فان زادت فيها اربعة لبون الى تسعين فان زادت
 فحققت الى عشرين ومائة فان زادت على عشرين ومائة ففي كل خمسين حقة وفي
 كل اربعين اربعة لبون ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع وما كان من خيل طين فانها
 تراجعت بالسوية **وقد بلغنا** عن علي رضي الله عنه انه قال اذا زادت الابل
 على مائة وعشرين ومائة فوجب استقبالها بالفريضة وبلوقول ابراهيم الخنزي به
 قال ابو حنيفة فاذا كثرت الابل ففي كل خمسين حقة وكذلك الغنم اذا كثرت
 ففي كل مائة شاة وليس في اقل من ثلاثين بقرة من البقر اربعة شاة
 فاذا كانت ثلثين ففيها تباع جذع الى تسع وثلاثين فاذا كانت اربعين ففيها
 مائة فاذا كثرت ففي كل ثلثين تباع جذع وفي كل اربعين مائة **قال**
ابو يوسف حدثنا الاعشى عن ابراهيم عن مسروق قال لما بعث رسول الله صلى الله

وسلم

وسلم معاذ الى اليمن امره ان ياخذ من كل ثلثين من البقر شيئا او تبعية ومن كل اربعين
 مائة وقد بلغنا مثل ذلك عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه **فاما الخيل** فاني اوردت
 من اوردت من ثلثين يخلطون فيها **فقاب** ابو حنيفة رحمه الله في الخيل ان
 الصدقة ونيا ربي كل فرس وروى ذلك لنا حماد عن ابراهيم وقد بلغنا نحو ذلك
 عن علي رضي الله عنه وقد بلغنا عن علي رضي الله عنه ايضا في حديث اخر مخالفا
 ما روى عنه يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد عفوت لامتني عن
 الخيل والرقيق **وقد** روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقله النيار رجال معروفون
 انه قال تجاوزت لامتني عن الخيل والرقيق من ذلك ما حدثناه سفين بن عيسى
 عن ابي اسحق عن الحارث عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال تجاوزت لكم عن صدقة الخيل والرقيق **فات** الابل العوامل والبقر
 العوامل فليس فيها صدقة لم ياخذ معاذا فيها شيئا وبلوقول علي رضي الله عنه ...
والجواميس والبقر بمنزلة الابل والبقر هي كمنع الشاة وضاعتها فاما ما يؤخذ في
 في الصدقة من الغنم فلا ياخذ الا الشئ فصاعدا ولا ياخذ في الصدقة مائة ولا عيا
 ولا عورا ولا ذات عوار فاحش ولا فحل الغنم ولا الماخض ولا الحمل ولا الرباوي
 التي معها ولد تربيه ولا الاكيلة وهي التي يستحب صاحب الغنم ليكلها ولا جذعة فادونها
 فان كانت فوق الجذع ودون هذه الاربعة اخذ المصدق وليس لصاحب الصدقة
 ان يجر الغنم فياخذ من خياله ولا ياخذ من شرارهم ولا من دونها ولكن ياخذ
 من ذلك على السنة وما جاز فيها ولا ينبغي لصاحب الصدقة ان يجلب الغنم من
 الى بلد ولا يؤخذ الصدقة من الابل والبقر والغنم حتى يحول عليها احوال فاذا حال
 عليها احوال اخذ منها ويحتسب في العدة بالصغير والكبير وبالسلعة وان جازها ابرا
 عليه يجرها اذا كانت قبل احوال فاما ما كان من نتاج بعد الحول لم يحتسب به في
 السنة الاولى ويحتسب به في السنة الثانية وان بقي حتى يحول عليه يحول والمعز والضأن
 في الصدقة سواء فان كان له اربعون جملانا فاحل عليها احوال فان ابا حنيفة رحمه الله
 يقول لا شئ فيها واما انما فادى ان ياخذ المصدق منها واحدا وكذلك العجايل
 والفضلك في قول ابو حنيفة رحمه الله والي يوسف فان كانت له شاة مائة وتسعة

وثلثون جللا في اقل عليها اقول فان فيها مسنة وبذلك قال ابو حنيفة اذا كان فيها
 مسنة يؤخذ في الصدقة وجبت وفيها الصدقة وكذلك هذا في الابل والبقر
 فان هلكت اثة بعد الحول فلا شيء فيها على قول ابو حنيفة وقال ابو يوسف
 فيها تسعة وثلثون جزءا من اربعين جزءا من جل فان حال الحول له على الاربعين
 بقرة فهلك منها عشرون قبل ان ياتي المصدق ثم اتى فان فيها نصف مسنة فان
 كان انما هلك اقل فحسب ان ملك ثلث الاربعين بقي فيها ثلث مسنة وان ملك
 ربع الاربعين بقي فيها ثلثة اربع مسنة لا يحول ما يجب في مسنة الى تسعة وكذلك
 الابل لو كان له خمس وعشرون من الابل فاعل عليها الحول وجبت فيها اثة محض
 فهلك كلها الا البقرة فان في ذلك البقرة من خمسة وعشرين جزءا من اربعين
 وان كان هلك منها عشرون وبقي منها خمسة لم يؤخذ من صاحبها شيء وكان للمصدق
 خمس بنت مخاض ولو كان له خمس من البقرة لم يكن فيها الا مسنة ليس فيها شيء
 من البقرة الا تسعة حتى تبلغ اربعين فاذا بلغت اربعين ففيها مسنة ثم ليس فيها شيء
 على الاربعين شي الا المسنة حتى تبلغ ستين ففيها تسعة ثم اذا صار تسعين
 ففيها تسعة ومسنة فاذا زادت البقرة وكثرت ففي كل اربعين مسنة وفي كل ثمانين
 تسعة او تسعة جذع فاذا حال الحول للرجل على خمسين بقرة ثم هلك منها عشرة
 فان فيها مسنة على حالها لانه قد بقي ما يجب فيها مسنة فان كان الذي هلك منها عشرة
 فان عليه فيها ثلثة اربع مسنة لانه يذهب بما كانت تحت مسنة فيه المسنة وهو العوض
 ربعة فيسقط ربع المسنة ولو كان له خمس من الابل فاعل عليها الحول فعليه فيها حقة
 فان هلك فيها ثلث وربع قبل ان يصدق وبقي ستة واربعون اخذ منه المصدق لان
 الذي يجب عليه في ستة واربعين حقة ولا يحسب بما ملك ولو كان انما بقي اقل
 من ستة واربعين قسمت الحقة على ستة واربعين جزءا ثم نظرت كم نصيب لذي
 بقي من ذلك الاخر من الحقة فكان عليه فيها كذلك وكذلك الغنم لو كانت له مائة شاة
 وعشرون شاة فان فيها شاة واحدة لانه ليس في الغنم شيء ما لم يبلغ اربعين فاذا
 بلغت اربعين ففيها شاة الى عشرين ومائة فان هلك من المائة والعشرين عشرون
 او اربعون او ثمانون كان عليه في الاربعين الباقية شاة لانه قد بقي فيها ما يجب فيه الصدقة

بغير امع

فاذا بلغت
صحة

ولو ملك منها مائة وبقي عشرون فعليه نصف شاة نصف خمسة ما كان يجب في الغنم
 لا يحسب بالفصل الذي يجاوز الاربعين ويحسب له بما نقص من الاربعين ولو كان
 الحول على مائة واحد وعشرين ففيها شاتان فان هلك منها قبل ان ياتي المصدق شيء
 عنه بحسب ان هلك سدس سقط سدس شاتين وكذلك خمس ولو هلك منها
 ثمانية سقط كان عليه مائة جزء وتسعة عشر جزءا من مائة واحد وعشرين جزءا من ثمانين
 وعلى هذا جميع هذا الوجه من الابل والبقر والغنم والله اعلم **ابو البقر الثالث**
وتلوه في الجزء الرابع في التقصير والزيادة والضياء باسم الرحمن الرحيم
باب في النقصان والزيادة والضياء قال
ابو يوسف لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر منع الصدقة ولا اخراجها من ملكه
 الى ملك غيره ليفرقها بذلك فتبطل الصدقة عنها بان يصير لكل واحد منهم من الابل
 والبقر والغنم ما لا يجب فيه الصدقة ولا الخيال في ابطال الصدقة بوجه ولا سبب
بلغت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ما منع الزكاة بمسلم
 ومن لم يؤد بها فلا صلاة له وابو بكر رضي الله عنه يقول لو منعوني عقلا لما اعطوه
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدتم حين منعه الصدقة ويري قتلهم حلالا
 طلقاه **وجريز** رضي الله عنه يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 يصدر المصدق عنكم حين يصدر وموراض ومريا امير المؤمنين باختيار رجل
 ثقة امين عفيف ناصح مأمون عليك وعلى رعيتك فوله جميع الصدقات
 في البلدان وحره فليوجد فيها اقواما ترضيهم ويبال عن مداهم وطرايقهم وانما
 يجمعون اليه صدقات البلدان فاذا جمعت اليه امرته فيها بما امر به جل ثاؤه به
 فانقذه ولا تولها عمال الخراج فان مال الصدقة لا ينبغي ان يدخل في مال الخراج
 وقد بلغني ان عمال الخراج يعثون رجلا لا من قبلهم في الصدقات ويظلمونه ويعيقون
 ويأتون ما لا يحل ولا يبيع وانما ينبغي ان يتخير للصدقة اهل العفاف والصلاح
 فاذا اوليتها رجلا وجه من قبله من يوثق بدينه وامانته واجريت عليهم من الرق
 بقدر ما تيسر ولا يتجرى عليهم ما يستغرق اكثر الصدقة ولا ينبغي ان يجمع مال الخراج
 الى مال الصدقات والعشور لان الخراج في جميع المسلمين والصدقات لمن يبي

انه عز وجل في كتابه فاذا اجتمعت الصدقات من الابن والبقر والغنم جمع الى ذلك ما يؤخذ من المسلمين من العشر وعشور الاموال وما يعير به على العاشر من متاع وغيره لانه موضع ذلك كله موضع الصدقة فيقسم ذلك اجمع لمن سمي ببارك وتعالى في كتابه قال انه جل ثناؤه في كتابه فيما انزل على نبيه محمد صلى الله وسلم اغنا الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليهم والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبل الله وابن السبيل فاما المؤلفة قلوبهم قد ذهبوا والعاملون عليهم يعطيهم ما يكفيهم وان كان اقل من اثمن او اكثر اعطى الوالي منها ما يسهل وسيع عمله من غير سرف ولا تقير وقسمت بقية الصدقة بينهم للفقراء والمساكين منهم والعاملين وهم الذين لا تقدير على قضاء ديونهم وفي انباء السبل المنقطع بهم سهم يحلون به ويغانون وفي الرقاب سهم وفي الرجل يكون له الرجل المملوك او اب مملوك او اخ او اخت او امرأة او ابنة او زوجة او جد او ذو جد او عم اوعمة او خال او خالة وما اشبه ذلك فيعان هذا في شرا هذا ويغاون منه المكاتبون وسهم في اصلاح طرق المسلمين ولذا يخرج ليعدا خراج اوراقا للعاملين عليها ويقسم سهم الفقراء والمساكين من صدقة ما حول كل مدينة في اهلها ولا يخرج منها فيصدق به على اهل مدينة اخرى فما فيه فيصنع به الامام ما احب من هذه الوجوه التي سمي الله جل وعز في كتابه وان صيرها في صنف واحد من سمي الله جل ذكره اخرا ذلك **قال ابو يوسف** حدثني الحسن بن عماره عن حكيم بن جبير عن ابي وايل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اتى بصدقة فاعطاها كلها اهل نيب واحد **قال حديثنا** الحسن بن عماره عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا باس ان يعطى الصدقة في صنف واحد **قال حديثنا** الحسن بن عماره عن الهال بن عمر عن زر بن حبیش عن خديجة رضي الله عنه انه قال لا باس بان تعطى الصدقة في صنف واحد **قال ابو يوسف** وحدثني محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتاترة عن محمود بن اسيد عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل على الصدقة بالحق كالغاري في سبيل الله **وحدثني** بعض شيوخنا عن طاووس

قال

قال بعث النبي صلى الله وسلم عبادة بن الصامت على الصدقة فقال له اتق الله يا ابا الوليد لا تجي يوم القيمة ببغير تحمله على رقبتك لدرغا او بقرة لها خوار او شاة لها نواح قال يا رسول الله ان هذا الكذا قال اي والذي نفسي بيده الامن رحم الله قال والذي بعثك بالحق لا انا قر على اثنين ابدا **قال وحدثني** مثنى بن عوف عن ابيه عن ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقال له ابن اللثية على صدقات بني سليم فلما قدم قال هذاكم وهذا اهدى لي قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واشنى عليه وقال ما بال عامل ائمة فيقال هذاكم وهذا اهدى لي افلا قد في بيت ابيه وبيت امة حتى ينظر اليه له ام لا والذي نفسي بيده لا ياخذ احدكم شيئا الا جاء به يوم القيمة بحمله على رقبته اما بعير له رغا او بقرة لها خوار او شاة فعير ثم رفع يده حتى راى بياض ابطيه فقال اللهم قد بلغت **قال ابو يوسف** وحدثني محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عكرمة بن خالد عن بشر بن عاصم عن عبد الله بن سفيان عن ابيه عن جده ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث ساعيا فراه في بعض المدينة فقال اما سيرك ان تكون في مثل الجمل قال من اين وهم يزعمون اني اظلمهم قال كيف قال يقولون تاخذ من السخلة قال اجل خذهم وان جاء بك الراعي يحمله على كتفه واجزهم انك تبع لهم الربا والاكله وقل الغنم والماخض **قال وحدثني** عطاء بن عجلان عن الحسن قال بعث عمر رضي الله عنه سفيان بن مالك ساعيا بالبصرة فكتب حيفا ثم استأذنه في الجهاد فقال الست في جهاد فقال من اين والناس يقولون يطعن قال وفيهم قال يقولون تعد علينا السخلة قال صدق ان جاء بك الراعي يحمله على كتفه او ليس تبع لهم الربا والاكله والماخض وقل الغنم **قال وحدثني** يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى عن رجلين من اشجع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث محمد بن مسلمة ساعيا عنهم فلا فكان يقعد فما اتياه به من شاة فيه وفان حقه اخذ **قال وحدثني** يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى عن القاسم بن محمد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرب به عنق من غنم الصدقة فقال عمر ما اعطى هذه اهلهم وهم طامعون فلا تقبضوا الناس ولا تاخذوا حررات الناس يعني حررات خيرات اموال الناس **قال وحدثني** هشام بن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم

فما شاء ذات
ضع عظم فقال
عمر هذه قال
منعهم الصدقة

وحدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى عن رجلين من اشجع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث محمد بن مسلمة ساعيا عنهم فلا فكان يقعد فما اتياه به من شاة فيه وفان حقه اخذ

بث رجل يصدق الناس حين امره الله جل ثناؤه ان ياخذ الصدقة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تأخذ من حررات من انفس الناس شيئا خذ الشارف والكبر
 وذوات العيب كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينفق الناس حتى يفيقوا ويجلسوا
 فذهب فاخذ ذلك على ما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ حتى جاء الى رجل من
 اهل البادية فذكر له انه امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ الصدقة من الناس فيكفهم
 ويظهرهم فقال له الرجل قم فخذ فذهب فاخذ الشارف والكبر وذوات العيب
 قال فقال الرجل والله ما قام في الى احد قط ياخذ شيئا من قبلك فقال والله لانتحان
 فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فدعاه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **قال وحديثي** سفين بن عيينة عن عبد الكريم الجزري عن زيار بن ابي
 مريم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مصدقا فجاءه بابل مسان فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هلكت واهلكت فقال اني كنت اعطي البكرين بالحل المسن قال
 اذا **قال وحديثي** داود بن ابي هند عن عامر السبتي قال كان يقال المعتد
 في الصدقة كانها **قال وحديثي** حبيدة بن ابي ربيعة عن ابي حميد عن وهيل بن عوف
 المجاشعي قال جئت ابا هريرة رضي الله عنه فقلت يا ابا هريرة ان اصحاب الصدقة قد ملوا
 ونعدوا علينا واخذوا اموالنا قال لا تمنعهم شيئا ولا تسهم وبعو ذبا من شرمهم **قال**
وحديثي بعض اشياخنا عن ابراهيم بن مسيرة قال سأل رجل ابا هريرة في
 اى المال الصدقة قال في الثلث الاوسط فان ابا فادله الشئ والجذعة فان الى
 فدعه وقل له قولا معروفا **قال وحديثي** الحسن بن عمار عن ابي سبيح عن عامر
 ابن صمرة عن علي رضي الله عنه انه قال ليس فيما دون الاربعين من الغنم شيء قبل
 ارايت ان يقاسم اهل الخراج ما اخرجت الارض من صنوف الغلات وما اثمر النخل وجر
 واكرم على ما قد وصفته من المقاسمات ولم يرد لهم الى ما كان عمر رضي الله عنه وضعهم على
 ارضهم ونخلهم وشجرهم وقد كانوا بذلك راضين وله محملين **قال ابو يوسف** ان عمر
 رضي الله عنه راي الارض في ذلك الوقت محملة لا وطف عليها ولم يقل حين وضع ما وضع
 عليها من الخراج ان هذا الخراج لازم لاهل الخراج وحتم عليهم لا يجوز لي ولا لمن بعدني
 من الخلفاء ان ينقص منه ولا يزيد فيه بل كان فيا قال لخذني وعثمان حين انبا خبر ما

استعملها

استعملها عليه من ارض العراق لعلها حملتها الارض ما لا تطيق دليل على انها لو خلت
 لا تطيق ذلك الذي حملته من اهلها لنقص مما كان حطه عليهم من الخراج وانما
 كان ما فرضه وجعله على الارض خما لا يجوز النقص منه ولا الزيادة فيه ما سألها
 عما سألها عنه من اهل الارض او عجزهم وكيف لا يجوز النقصان من ذلك
 والزيادة فيه وعثمان بن حنيف يقول لعمر رضي الله عنه حملت الارض امرا
 له مطيعة ولو شئت لاصعقت ارضي او ليس قد ذكر انه قد ترك فضلا لو
 نسا ان ياخذ اخذه وخذني يقول مجيبا لعمر رضي الله عنه ايضا وضعت على الارض
 امراحي له محملة وما فيها كثير فضل وقوله هذا يدل والله علم على انه قد كان فيها
 فضل وانما كانه يسيرا قد تركه له وانما سألها ليعلم فزيد او ينقص على قدر
 الطاقة وقدر وما لا تحف ذلك باهل الارض انما رايها ما كان جعل على اسم
 من الخراج يصعب عليهم ورايها ارضهم غير محملة له ورايها اخذهم بذلك
 الى جلالهم عن الارض وتركهم لها وقد كان عمر رضي الله عنه وهو الذي جعل الخراج
 عليهم سأل عنهم يطيقون ذلك ام لا ونقدم في ان لا يكلفوا فوق طاقتهم
 اتبعنا ما امر به ونقدم فيه ورجونا ان يكون الرشيد في امتثال امره فلم يحلهم
 ما لا يطيقون ولم ياخذهم من الخراج الا بما يحمله ارضهم وما يدل على ان الامام
 ان ينقص ويزيد فيها بوطء من الخراج على اهل الارض على قدر ما يحلون وان نصر
 على كل ارض ما شئت بعد ان لا تحف ذلك باهلها من مقاسمة الغلات او من اعم
 على مساحة جريانها ان عمر رضي الله عنه جعل على اهل السواد على كل جريب عامرا
 او عامر قنبر او درها وعلى الجريب من النخل ثمانية دراهم وقد قالوا انه الى النخل
 عوننا لاهل الارض وقالوا انه جعل فيما سبقي منه سبعا العشر وفيما سبقي بالدر نصف
 العشر وما كان من نخل عت ارضه فلم يجعل عليه شيئا وجعل على الكرم والرباط
 وغير ذلك مما قد ذكرناه ووجه بعلي بن امية الى ارض نجران فكنت اليه يا حرة
 ان يقاسم اهل الارض على الثلث والثلثين مما اخرج الله منها من غلاتها وان يقاسم
 ثمر النخل ما كان منه يسبق سبعا عشرين الثلثان ولهم الثلث وما كان يسبق
 لجريب فلم الثلثان وللمسلمين الثلث فقي هذين العقلين من عمر في ارض السواد

انها

وفي أرض نجران ما يدل على أن الإمام أن يختار فيجعل على كل أرض من الخراج ما يحل
 ويطلق أهلها أو لا يرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر عنوة فلم يجعل
 عليها خراجا ودفعها إلى اليهود مساقاة بالبنصف وأن عمر رضي الله عنه لما افتتح السودان
 تأخر بعض دهاقير العراق وسألهم كم كنتم يؤدون إلى الأعاجم في أرضكم فقالوا
 سبعة وعشرين فقال لا أرضي بهذا منكم فوأي أن يسع البلاد وجعل عليها الخراج
 وكان ذلك عنده أصح لا جعل الخراج وأصلح رذالا زيادة في الغنى من غير أن
 يجلبهم ما لا يطيقون فللا إمام أن ينظر فيما كان عمر رضي الله عنه جعله على أهل الخراج
 فإن كانوا يطيقون ذلك اليوم وكانت أرضهم له محملة والا وضع عليهم ما يحمله
 الأرض وبطبيعة أهلها **قال أبو يوسف** **وحدثنا** عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه
 قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن أنظر الأرض ولا تجعل
 خراجا على عامر ولا عامر على خراب وانظر الخراب وان اطرق شيئا فخذ منه ما اطرق
 وأصلح حتى يمر ولا تأخذ من عامر ولا جعل شيئا وما أخذت من العامر من الخراج
 فخذ في رفق وتسكين لا هل الأرض وأمرك المأخذ في الخراج المأخذ سبعة
 ليس فيها تبر ولا أجور الضرايين ولا إذا به الفضل ولا هدية البغوز والمهجان
 ولا تمن الصيحف ولا أجور الفتوح ولا أجور البيوت ولا دراهم البساج ولا
 خراج على من أسلم من أهل الأرض **قال أبو يوسف** ولا تجعل لوالى الخراج
 أن يسب الرجل من خراج أرضه شيئا إلا أن يكون للأمام قد فوض ذلك إليه
 فقال له حبيب بن أبي ربيعة أن في هاتك له صلاحا للرجعية واستدعى للخراج ولا
 يسع من وهب له وإلى الخراج شيئا من الخراج بغير إذن الإمام فبوك
 ذلك ولا يجعل له ذلك حتى يوردى جميع ما يجب عليه من الخراج لأن الخراج
 صدقة الأرض وهو في جميع المسلمين فلا يجعل لوالى الخراج أن يسب شيئا
 من الخراج إلا أن يكون الوالى مستقبلا للخراج فيجوز له الهبة ويسع له من الخراج
 له أن يقبل أو أن يكون الإمام قد رأى الصلح في تفويض خراج أرض صاحب
 الأرض إليه فيجوز له ويسع أن يقبله **ليس يجوز هبة من الخراج إلا**
 للإمام أو لمن يطلق له الإمام ذلك إذا كان يرضى أن في ذلك صلاحا ولا يحل

لأحد أن يقول أرض خراج إلى أرض عشر ولا أرض عشر إلى أرض خراج وذلك
 أن يكون للرجل أرض عشر إلى جانبها أرض خراج فيشترها فيصيرها مع أرضه ويؤد
 عشر العشر أو يكون للرجل أرض خراج وإلى جانبها أرض عشر فيشترها فيصيرها مع أرضه
 ويؤد من غير الخراج فهذا إذا لا يحل في الأرض والخراج **في بيع السمك في الأجام**
وسألت يا أبا عبد الله عن بيع السمك في الأجام ومواضع مستنقع الماء فلا يجوز
 بيع السمك في الماء لأنه غرر وهو الذي يصيده فإن كان يؤخذ باليد من غير أن يصاد
 فلا بأس ببيعه ومثله إذا كان يؤخذ بغير صيد كمثل حملك في جب والفاذا كان لا يؤخذ
 إلا بصيد فمثل كمثل طير في البرية أو طير في السمك فلا يجوز بيع ذلك لأنه غرر وهو الذي
 صاده وقد رخص في بيع السمك في الأجام أقوام فكان القنواب عندنا والله أعلم
 في قول من كرهه **حدثنا** العلاء بن المسيب بن رافع عن الحرث العجلي عن عمر بن الخطاب
 أنه قال لا تأبوا السمك في الماء فإنه غرر **حدثنا** يزيد بن أبي زياد عن المسيب بن رافع
 عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال لا تأبوا السمك في الماء فإنه غرر **قال أبو يوسف**
 عبد الله بن علي عن أبيه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال كتب إلى عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه في جيرة يجمع في السمك بأرض العراق أن يؤاجر ما فكتبت إلى أن
 افعلوا **قال أبو يوسف** **وحدثنا** أبو حنيفة عن حماد قال طلبت إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن
 فكتب إلى عمر بن عبد العزيز أنه عن بيع صيد الأجام فكتب إليه عمر أنه لا بأس
 بهوشاه الحبس **قال أبو يوسف** **وحدثنا** الحسن بن عمار عن الحكم عن إبراهيم قال
 أن اشترت صيدا محصورا ورأيت بعضه فلا بأس **وقد** بلغنا عن علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه أنه وضع على حجة مرسى أربعة آلاف درهم وكتب له كتابا
 في قطعة آدم وإنما دفعهم إليهم على معاملته على وطهرها **قال أبو يوسف** **حدثنا** بن أبي
 ليلى عن عامر الشامي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر

في جارة الأرض البيضاء ذات النخل

وسألت يا أبا عبد الله عن المزارعة في الأرض البيضاء بالبنصف والثلث
 فإن أصحابنا من أهل الحجاز وأهل المدينة على كراهة ذلك وأفساده ويقولون

الارض البيضاء مخالفة للنخل والشجر لا يرون بأشياء بالساقفة في النخل
والشجر بالثلث والرابع واقل واكثر **قال** اصحابنا من اهل الكوفة خالفوا
في ذلك فمن اجاز المسافة في النخل والشجر منهم من اجاز المزارعة في الارض
البيضاء بالنصف والثلث ومن كره المسافة منهم في النخل والشجر كره المزارعة
في الارض البيضاء بالنصف والثلث والفرقيان جميعا من اهل الكوفة يرونهما
سواء من افد المسافة افسد الارض ومن اجاز المسافة اجاز الارض
قال ابو يوسف فاحسن ما سمعنا في ذلك والله اعلم ان ذلك كله جائز مستقيم
صحيح وهو عندى بمنزلة مال المضاربة قد يدفع الرجل الى الرجل المالك
مضاربة بالنصف والثلث فيجوز وهذا مجهول لا يعلم ما يبلغ ربحه ليس فيه
اختلاف بين العلماء علمت وكذلك الارض عندى بمنزلة المضاربة لا انا
البيضاء منها والنخل والشجر سواء **كان ابو حنيفة رضي الله عنه** ممن كره ذلك كله
في الارض البيضاء وفي النخل والشجر بالثلث والرابع واقل واكثر فكان ابن
ابي ليلى ممن لا يرى بذلك بأسا واجتبع ابو حنيفة ومن كره ذلك حديث
ابي حصين عن رافع بن جديج عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مر
على حائط فبال لمن هو فقال رافع بن جديج اني استأجرته فقال لا ائتأجر
بشيء منه فكان ابو حنيفة ومن كره المسافة يجتبع هذا الحديث ويقول هذه
اجارة فاسدة مجهولة وكان يجتنب ايضا في المزارعة بالثلث حديث
جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كره المزارعة بالثلث
والرابع **واما** اصحابنا من اهل الحجاز فاجازوا ذلك على ما ذكرت لك ويجوز
في ذلك بما عامل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل خيبر في التمر والمزرع
ولا اعلم احدا من الفقهاء اختلف في ذلك خلا هؤلاء الرهط من اهل الكوفة
الذين اوصفت لك **قال ابو يوسف** فكان احسن ما سمعت في ذلك والله
اعلم ان ذلك جائز مستقيم اتبعنا الاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مسافة خيبر لانها اوافق عندنا واكثر واعمر فاجاز في خلافتها من الاحاديث

74
قال حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه عامل اهل خيبر بشرط ما خرج من زرع وثمر وكان يعطى ازواجه لكل واحد
كل عام مائة وسق ثمانين تمرا وعشرين شعيرا فلما قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قسم خيبر وخيبر ازواجه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهم من الارض او يضمن لهم
كل عام فاختلف عليه فمنهم من اختار ان يقطع لهم ومنهم من اختار الاوسق وكانت
عائشة وحفصة رضي الله عنهما من اختار الاوسق **قال حدثنا** عمر بن ذر قال
جلسنا الى ابي جعفر فانه رجل من القوم عن قبالة الارض والنخل والشجر فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل خيبر من اهلها بالنصف يقومون على النخل
بخطونه وبفقونه ويلقونه فاذا بلغ ادنى صرامه بعث عبد الله بن رواحة فحضر عليهم
ما في النخل سولونه ويردون على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثمن بحصة النصف
من الثمرة فانتهوا في بعض تلك الايام فقالوا ان عبد الله بن رواحة قد جاز علينا
في امرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن نأخذ بحرض عبد الله ونزده عليكم
الثلث بحضكم من النصف فقالوا يا ابا عبد الله هكذا وعقد انزاد ولما بين هذا الحق بهذا
قامت السموات والارض لابل نحن نأخذ فقولوا للنخل وردوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الثمن بحصة النصف **قال وحدثنا** الحجاج عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه اعطى خيبر بالنصف **قال** وكان ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يقطعون
ارضهم بالثلث **قال وحدثنا** الاعشى عن ابراهيم بن المهاجر عن موسى بن طلحة قال
رايت سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما يعطيان ارضهما بالثلث
والربع **قال وحدثنا** الحجاج بن ارطاة عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعطى
خيبر بالنصف فكان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يعطون
ارضهم بالثلث **قال ابو يوسف** فهذا احسن ما سمعنا في ذلك والله اعلم وهو المأخوذ
به عندنا **قال ابو يوسف** والمزارعة عندنا على وجوه **منها** عارية ليست فيها
شرط وهو الرجل يعير اخاه ارضا زرعها ولا يشترط عليه اجارة فيزرعها المستعير
بذره وبقره ونفقته فالزرع له والمخرج على رب الارض فان كانت من ارض
المستور فالعشر على الزارع وبه يقول ابو حنيفة رضي الله عنه **وجه اخر** يكون الارض

لرجل فيدعو الرجل الى ان يزرعها جميعا وانفقها والنفقة والنفقة نصفان فهذا مثل
 الاول والزرع بينهما والعشر في الزرع ان كانت ارض عشرة وان كانت
 ارض خراج فالخراج على رب الارض **ووجه اخر** اجارة ارض بضي
 يد اعم منها سنة او سنتين فهذا اجارة والخراج على رب الارض في قول ابي حنيفة
 رحمه الله وان كانت ارض عشرة فالعشر على رب الارض وكذلك قلت في الاجارة
 في الخراج واما العشر فعلى صاحب الطعام **ووجه اخر** المزارعة بالثلث والرابع
فقال ابو حنيفة رحمه الله كل هذا فاسد وعلى المتاجر اجر مثلها والخراج على
 رب الارض والعشر على رب الارض **وقلت** المزارعة جائزة على طلبها
 والخراج على رب الارض والعشر عليها جميعا في الزرع فهذا الوجه الرابع **ووجه**
اخر ان يكون لرجل ارض ويزرع ويقر فيدعو الكاراء فيدخله فيها فيعمل ذلك
 ويكون له السيل والسبع فهذا فاسد في قول ابي حنيفة رحمه الله ومن وافقه الزرع
 في قولهم لرب الارض وللكاراء اجر مثلها والخراج على رب الارض والعشر في الطعام
وقلت ما هذا جاز على اشتراط عليهم على جابت به الاثار ولوان رجلا دفع الى
 رجل رحا ما يقوم عليها ويؤجره ويضمن للنس فيها بالاجر على النصف فهذا فاسد
 لا يجوز وكذلك الاجل يدفع الى رجل بيوت قرية او دار او دواب او سفينة نوأ
 فيكتب عليها فما خرج منه من شئ فينبهها نصفان فهذا لا يجوز **في قول ابي حنيفة** **وقلت**
 وليس هذا بمنزلة ما ذكرنا من المعاملة والمزارعة ولا يجز هذا الوطء فاسد جرثومة وما كان من غلة الوطء

المواثيق دجلة والفرات والغروب
 وسالت يا امير المؤمنين عن الجزائر التي تكون في دجلة والفرات ينصب عنها الماء
 فجاء رجل وحي حديثه ارض له فخصنها من الماء وزرع فيها او نصب الماء عن جزيرة
 في دجلة او الفرات فجاء رجل ملاصق تلك الجزيرة بارض له فخصنها من الماء وزرع
 فيها فهي له فهذا مثل الارض الموات اذا كان ذلك لا يضر باحد وان كان يضر احدا
 منع من ذلك ولم يترك يخصنها ولا يزرعها ولا يحدث فيها حدثا الا بالاذن الامام فما
 اذا نصب ماء عن جزيرة من دجلة مثل هذه الجزيرة التي اتخذها اهل بغداد
 وهذه الجزيرة التي من الجانب الشرقي فليس لاحد ان يحدث فيها شئ ولا يلبس

ولا زرع الا ان مثل هذه الجزيرة اذا حصنت وزرعت كان ذلك ضررا على اهل المنازل
 والدور ولا يسع الامام ان يقطع شئ من هذا ولا يحدث فيه حدثا فاما ما كان خارج
 المدينة فهو بمنزلة الارض الموات يحبسها الرجل ويؤدى عنها حق السلطان ولوان
 رجلا اى طائفة من البطيخة مما ليس فيه ملك لا دخل عليه الماء فضرر عليه المسدود
 واستخرجها واحياها وقطع ما فيها من القصب فانها بمنزلة الارض الميتة وكذلك ما عالج في
 اجرة او بحر او مس بر بعد الا يكون فيه ملك لان ما استخرج رجلا وعمره فهو له وهو بمنزلة
 الموات ولوان رجلا احيا من ذلك شئ قد كان له ملك قبله ردت ذلك اليه
 الاول ولم اجعل شئ فيه حقا فان كان الشئ قد زرع منه كان له زرع وهو ضامن لبقص
 الارض وليس عليه اجر وهو ضامن لما قطع من قصبها وكذلك لو كانت هذه الارض
 في البرية فيها نبات لانها بمنزلة القصب ولوان رجلا حفر حفرة في النبطية وكربى
 لها نهر فجار رجل فقال انا ادخل معك في هذه الارض واشترك فيها فان كانت
 الماء عنها حيث دخل معه فالشركة باطلة وان كان لم ينصب عنها فالشركة جائزة و
 كذلك ان كان في قرية فاتاه فقال انا ادخل معك فان كان قد حفرها وكما او بيرا
 او نهر او ساق اليها الماء فالشركة فاسدة وان كان لم يحفر ولم يكو فالشركة جائزة
 مثل الاول **واذا نصب** الماء عن جزيرة في دجلة والفرات وكانت بجوار منزل رجل
 وقناة فاراد ان يصيرها في قناة ويزيد فيها فليس ذلك له ولا يترك وذاك فان جاء
 رجل فخصم من الماء وزرعها واسمها حق السلطان فهي بمنزلة ارض الموات يحبسها الرجل
 وان اراد هذا الذي بجوار قناة ان يعملها ويؤدى عن حق السلطان فهو احق به وبملى له وان
 كانت هذه الجزيرة التي انصب عنها الماء اذا حصنت وضرب عليها المسدود فاسد ذلك
 بالسفن التي تمر بدجلة والفرات وخافوا المارة في السفن الغرق من ذلك اخرجت
 من يد هذا ورددت الى حالها الاولى لان هذه الجزيرة بمنزلة طريق المسلمين ولا ينبغي لاحد
 ان يحد ث شئ في طريق المسلمين لما يصيرهم ولا يجوز للامام ان يقطع طريق من طريق المسلمين
 عافية الضرر عليهم ولا يسهة ذلك وان اراد الامام ان يقطع طريق من طريق المسلمين الجادة رجلا
 ينبغي عليه وللعامه طريق غير ذلك قريب او بعيد منه لم يسهة قطعه ذلك ولم يحل له وبما انهم ان فعل
 وكذلك الجزائر التي ينصب عنها الماء في مثل الفرات ودجلة للامام ان يقطعها او الم يكن ذلك

على المسلمين فاذا كان في ذلك ضرر لم يقطعها ومن احدث فيها حدثا وكان في ذلك ضرر ردت
الى حالها الاولى وسالت عن العروب التي تتخذ في دجلة وهي حوض السفن التي تمر في دجلة
تقع وضرر فان كانت تضر بالسفن التي تمر في دجلة تخلف ولم يترك اصحابها واعادتها
الى ذلك الموضع وان لم يكن فيها ضرر تركت على حالها وقيل في هذا من الضرر ان السفينة
ربما حملها الماء عليها فكثر قلت ما يجبر من السفن عليها فضا حجب العربة ضامن لذلك
ولا يترك الامام شيئا من ذلك الا امر به فهدم ونحو فان في هذا ضررا عظيما فالفرات
ودجلة انما هما بمنزلة طريق المسلمين فليس لاحد ان يحدث فيه فتن احد شيئا
فقط بترك عاقل ضمن وقدر ان يترك بترك رجل ثقة امين حتى يتبع ذلك فلا يضر
هذا العروب شيئا في دجلة والفرات في مواضع تضر بالسفن ولا يخوف غيرها منه الا ما وجد
اياه على عادة شئ منها فان في ذلك اجرا عظيما

في الفنى والابار والانهار والشرب

وسالت يا امير المؤمنين عن نهج حافيه صار كعب على طريق المسلمين الحادة حتى اضرت ذلك
عبارا ل قوم من فضل ال او امير او من غير فعله واضر ذلك بغير واحد في منازلهم في
حال انهم يدخلون منازلهم في مله وشد ما القول في ذلك ان يكون للامام ان امرهم
بطم هذا لو نقصه اذ ارضع اليه فان كان هذا النهج قد عا فانه يترك على حاله وان كان قد
من فضل ال او غيره نظري في ذلك الى منفعة والى ضرره فان كانت منفعة اكثر ترك
على حاله وان كان ضرره اكثر احرقت بهدمه وطمه وتسوية بالارض وكل نهج له منفعة
فلا ينبغي للامام ان يهدمه ولا يعرض له وكل نهج ليست له منفعة فعلى الامام ان يهدمه ويطمه
وسوية بالارض الا ما كان لشقة وان كان فيه ضرر على قوم وصالح لآخرين في الشقة
لم يعرض وان عرض له قوم فدوه واطموه بغير اذن الامام فينبغي للامام ان يأمر بده ليه
حاله وان يوجعوا عقوبة لان شرب الشقة غير شرب الادوية برب الفاعل عليه وشرب الادوية
لا يضر عليه ولا صاحب الشقة من هذا النهج ان يمنعوا رجلا ان يسقي زرع من ذلك ونحوه
وكثره اذا كان يضر بصاحبه وسالت عن نهج بن قوم خاصة ماخذ من دجلة او الفرات ارادوا
ان يكونوا او يجره وكثيرا يحفر عليهم فانهم يجمعون جميعا فيكون منه اعلاه الى سفله فكلما جاؤا زواجر
وجل رفع عنه الكرى وكري نفهم لذلك حتى ينتهي الى سفله وقد قال بعض الفقهاء كبرى النهج من اعلاه

اسفله

اسفله فاذا فرغ من ذلك حسب جميع حفر ذلك النهج على جميع ما شرب منه من الارض فزعم
كل ان من مله بقدر ما له فخذ باي القولين اجبت واذا خاف اهل هذه النهج ان ينشق
عليهم فارادوا تحصيله من ذلك فامنع بعض مله من الدخول معهم فيه فان كان في ذلك
ضرر عام اجبرهم جميعا على ان يحصنوه بالحصص وان لم يكن فيه ضرر عام لم يجبره
على ذلك وامرهم كل ان من منهم ان يحصن نصيب نفسه وليس لاهل هذه النهج
ان يمنعوا احد الشرب الشقة ولهم ان يمنعوا من سقي الارض وكل من كانت
له عين او بئر او قناة فليس له ان يمنع ابن السبيل من ان يشرب منها ويسقي
وابنه وبغيره وغنم وليس له ان يسقي شيئا من الماء للشقة والسنة عندنا الشرب
لبنى ادم والبهائم والنعم والدواب وله ان يمنع السقي للارض والزرع والنخل
والشجر وليس لاحد ان يسقي شيئا من ذلك الا باذنه فان اذن له فلا بأس بذلك
وان باعه ذلك لم يجبر البائع ولم يحل للمشتري لانه مجهول غرر لا يعرف
وكذلك لو كان في مصنعة فيها الماء من السيول فلا خير في بيعه ايضا ولو سمي كليا معلوما
او عدد ايام معلوم لم يجبر ذلك ايضا للحديث انه جاء في ذلك والسنة ولا بأس
ببيع الماء اذا كان في الاوعية هذا ما قد احرز فاذا احرز في وعاءه فلا بأس به
وان هيا له مصنعة فاسقي منها ما وعده حتى جمع فيها ماء كثيرا ثم باع من ذلك فلا بأس
اذا وقع في الاوعية فقد احرزه وقد طاب بيعه فاذا كان انما يجمع من السيول
فلا خير في بيعه وان كان في بئر او عين لم يجبر البائع ومن استقى منه شئا فهو له لو كان
يجوز بيعه ما كان للذي يستقيه حتى يستطب نفس صاحبه الا يرى انه لا يطيب
للرجل ان يأخذ ماء من سقا صاحبه الا باذنه وطيب نفسه الا ان يكون حال
ضررته يخاف فيها على نفسه وليس لصاحب العين والقناة والبئر والنهر ان يمنع الماء
من ابن السبيل لما جاء في ذلك من الحديث والاثار وله ان يمنع سقي الزرع والنخل
والشجر والكروم من قبل ان ذلك لم يجز فيه حديث وهذا يضر بصاحبه فاما الحيوان
والكواكب والابل والدواب فليس له ان يمنع ذلك الا يرى لو ان رجلا صرف نهج رجل
الارضه واختصا فخصت به لرب النهج ومنعت الذي قهره من صرفه الى رخصه
نهر كان اوقاة او عين او بئر او مصنعة الا يرى ان هذا يهلك حث صاحب الماء

وكان في
النهج
من
الارض
والنخل
والشجر
والكروم
والكواكب
والابل
والدواب
فليس له
ان يمنع
ذلك
الا يرى
لو ان
رجلا
صرف
نهج
رجل
الارضه
واختصا
فخصت
به لرب
النهر
ومنعت
الذي
قهره
من
صرفه
الى
رخصه
نهر
كان
اوقاة
او عين
او بئر
او مصنعة
الا يرى
ان هذا
يهلك
حث
صاحب
الماء

وليس ما ذكرنا من سقي اليون مخن لصاحب الماء الا يرى ان صرف الماء في نهر القبا
 يقطع عن حرث ارضه وعن سقي زرعته ونخله وشجره وان شرب الشفة لا يقطع
 ذلك ولا يضره وفضل ما بين هذين الاحاديث المتجاذبت في ذلك والسنة **محدث**
 محمد بن عبد الرحمن بن ابي بلي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كتب علام
 لعبد الله بن عمر والى عبد الله بن عمر **اما بعد** فقد اعطيت بفضل ما في ثلثين الف
 بعد ما ارويبت زرعتي ونخلي واصلي فان رايت ان ابيعه واشترى به رقيقا واستعين ثمنه
 في عملك فعلت **فكتب** اليه قد جاني كتابك وذهبت ما كتبت به الى داني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من منع فضل ماء لم يمنع به فضل الكلاء منعه الله فضله يوم القيمة فاذا
 جاءك كتابي فاستق نخلك وزرعك وارضك وما فضل فاستق جيرانك الاقرب
 فالاقرب والسلام **ومحدث** جري بن عثمان المحصي عن زيد بن جبان السري قال كان
 منا رجل بارض الروم نازلا وكان قوم يرون حول حصاه فطردم فيها رجل من المهاجرين
 وزجره عن ذلك فامتنع فقال الرجل لقد غزت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
 غزوات اسمعه فيها يقول المسلمون شركا في ثلاث في الكلاء والماء والنازل فلما سمع الرجل
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رق واتى الرجل فاعتقه واعتمر اليه **ومحدث** العلان كثير
 عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا كلاء ولا ماء ولا نار الا ان تنافع
 للمؤمنين وقوة للمستضعفين **ومحدث** بعض اشيا خنا عن عمرة عن عائشة قال نهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الماء وتغير هذا عندنا والله اعلم انه نهى عن بيعه قبل ان يجر
 والاحراز ان لا يكون الا في الاوعية المائية فاما الابار والاحواص فلا **ومحدث** الحسن
 ابن عطاء عن محمد بن ثابت عن ابي جازم عن ابي مارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 لا يمنع احدكم الماء مخافة الكلاء ولو ان صاحب النهر او العين او البئر او القناة منع ان
 السبل من الشرب منها او ان يسقي دابة او بعيه او شاة حتى يخاف على نفسه فان اصحابنا
 كانوا يرون القنال على الماء اذا خاف الرجل على نفسه بالسلاح اذا كان في الماء ففضل
 عن يمينه ولا يرون ذلك في الطعوم ويرون فيه الاخذ والغصب من غير قال فاما
 الماء فانهم كانوا يرون فيه اذا خيف على النفس فقال لما منع منه وهو في الاوعية عند الاضطر
 اذا كان فيه فضل عن يمينه ولا يرون في ذلك حديث عمر في القوم السرا الذين ورد

ماء لو اهلكه ان يدلوهم على البئر فلم يدلوهم عليها فقالوا ان اعناقنا واعناق مطايان
 قد كادت تنقطع من العطش فدلوها على البئر واعطوها دلوها لتسقي فلم يفعلوا فذكروا
 ذلك لعمر بن الخطاب فقال هلا وصنعت فيهم السلاح والمسلمون جميعا شركا في دجلة والفرات
 وكل نهر عظيم نحوهما او دار يسقون منه ويسقون الشفة والحافر والحف وليس لاحد ان
 يمنع وكل قوم شرب ارضهم ونخلهم وشجرهم لا يجبس الماء عن احد دون احد وان اراد
 رجل ان يروي نهره في ارضه من هذا النهر الا اعظم فان كان في ذلك ضرر في النهر الا اعظم
 لم يكن له ذلك ولم يترك بعيه وان لم يكن فيه ضرر ترك بعيه وعلى الامام كرى هذا النهر
 الا اعظم الذي لعامة المسلمين ان احتج الى كرى وعليه ان يصلح مسناة اذا خيف
 منه وليس للنهر الا اعظم الذي لعامة المسلمين كنهرا خاصة لقوم ليس لاحد ان يدخل
 الا يرى ان اصحاب هذا النهر فيه شفعة لو باع احد منهم ارضه له ولم ان ينفوا من
 يسقي احد من نهرهم ارضه او نخله وليس الفران ودجلة كذلك الفران ودجلة
 يسقي منها من شاء وبغيرها من السفن فلا يكون فيها شفعة ليس كسقيهم في الشرب
 ولو ان رجلا اتخذ مسرعة في ارضه على شاطئ الفران او دجلة ليستقي منها السقا
 واخذ منها الاجران ذلك لا يجوز ولا يصلح لانه لم يبيعهم شيئا ولم يؤاجرهم ارضا
 ولو قبل هذه المسرعة في ارضه لم يبيعهم شيئا لم يبيعهم شيئا ولم يؤاجرهم ارضا
 جائزا هذا قد اجرا ارضا لم يبيعهم شيئا ولم يؤاجرهم ارضا
 بغير اداة يوما جاز ذلك واذا كان هذه المسرعة لا يملكها الذي اتخذها
 فليس ينبغي له هذا ولا يصلح له ولو كانت في موضع لاحق لاحد فيه فاتخذ
 معصية من ذلك المكان بغير اجروا نمارحرب له اذا كانت الارض ملكك
 رقبته فاذا لم يكن له ملك ولا بتصير من الامام ملكها له لم يترك ان يبيعها
 ولا يؤجرها ولا يحدث فيها حدثا وان كانت الارض له فاراد المسلمون ان يعمروا
 في ذلك الارض ليستقون منه الماء فمنهم من ذلك فان الامام ينظر في ذلك فانه
 لم يكن لهم طريق يستقون الماء غيره لم يكن له ان يمنعهم وعروا في ارضه ومشرعهم
 اجروا لا كرى لانه لا يستطيع ان يمنع الشفة وان كان لهم طريق غير ذلك كان
 له ان يمنعهم من الماء ولا يجوز لاحد ان يتخذ مسرعة في مثل دجلة والفرات

ويؤجرها الا ان تكون الارض له او يكون الامام صغيرا له بحيث فيها ماشاء لان الغلات
والدجلة لجميع المسلمين لهم فيها شرا كما فان احدث رجل مشرعة او غيره لم يكن له ذلك الا ان
يكون جعلها لنفسه فيجوز ذلك فاذا اتخذ اهل المحلة مشرعة لانفسهم ويسقون منها فليس
لهم ان يمنعوا احد من الناس سقيها فان كان في ذلك ضرر عليهم من قيام الدواب
والابل منغولهم من ذلك فاما غيرهم فلا يمنعهم **وسالت** يا امير المؤمنين عن الرجل
يكون له النهر كما من فيسقي منه حرثه ونخله وشجره فينجز من ماء نهره في ارضه فيسقي
الماء من ارضه الى ارض غيره فيغيرها بل يضمن فليس على رب النهر ضمان في ذلك
من قبل ذلك في ملكه وكذلك لو نزلت ارض هذا من الماء ففسدت لم يكن على رب
الارض الاولى شيء وعلى صاحب الارض التي غرقت ونزلت ان يحسن ارضه
ولا يحل لمسلم ان يقيده ارضا لمسلم او ذمى بذلك لغيره حرثه فيها يبيد ذلك الا ضراره
ونهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاضرار وقد قال ملعون من ضار مسلما او غره
ملعون وعمر بن الخطاب كتب الى ابي عبيدة يا عمره ان يمنع المسلمين من ظلم احد
من اهل الذمة وان عرف صاحب النهر يري ان يفتح الماء في ارضه الا ضراره بغير
والذي لم يغلظهم وتبين ذلك فينبغي ان يمنع من الاضرار بهم ولو اجتمع في ارض
هذا الماء السمك من الماء فيها رجل كان للذي صاده ولم يكن لرب الارض
الا ان رجلا لو صاد فطير في ارض رجل كان له وكذلك السمك ونصاب
الصيد ان يمنع من العود الى ذلك وان يدخل ارضه فان عاد فصاد فصاد فهو
له وليس عليه شيء فاما المخطور عليه من السمك الذي يؤخذ باليد فان صاده رجل
فهو لرب الارض ولو ان رجلا له نهر في ارض رجل بحري فادرب الارض الما
بحري النهر في ارضه فليس له ذلك اذا كان جاريا فيها جعلته على حاله جاريا
فيها كما هو لانه في يديه على ذلك فان لم يكن في يديه ولم يكن جاريا لله البنية
ان هذا النهر له فان جاء ببنية قضيت له به وان لم يكن له بنية على اصل النهر
وجاء ببنية على انه كان مجريا في هذا النهر يسوق الماء فيه الى ارضه حتى يسقيها
اجرت له ذلك وكان له النهر وحرمة ومن جاء ببنية وكسره فاذا اراد ان يالج
نهره كسره ويصله فمعه صاحب الارض لم يكن له منعه من ذلك ويخرج ترابه على

حاشي



حاشي
نهره في حرمة ولا يدخل عليه في ارضه من ذلك ما يضربه وكذلك لو كان نهره ذلك
يصب في ارض اخرى فمعه صاحب الارض السفلى المجري فاقام بنية على اصل
النهر انه لم اجز ذلك واجرى مائه في ارضه ولو ان رجلا احفر نورا او قناة او بئرا
في ارض لرجل بغير اذنه فله ان يمنع من ذلك وان يأخذه بطم ما احدث من الحفر
في ارضه فان كان ذلك اضربا رضىه ضمن قيمة ذلك الفاد وهو ما نقض من ارضه
ولو ان رجلا له قناة فاحفر رجل تحتها قناة فاجراها من تحتها او من فوقها كان لصاحب
القناة ان يمنع من ذلك ويأخذه بطم فان كان اذن له في احتفاره فاحفره فله ان
يمنعه بعد ذلك اذا شاء ولا غرم عليه في الاذن ما خلا حصوله ان يكون اذن له ووقت له
وقتا ثم منعه من ذلك قبل ان يحج الوقت فاذا كان على هذا ضمن له قيمة البناء ولم يضمن
له قيمة الحفر **وسالت** عن حريم ما احفر من الابار والقنى والعيون للحرث والبنية
والسعة في المفا وزفاذا احفر الرجل بئرا في مفازة في غير حق مسلم ولا معا حد كان
له مما حولها اربعون ذراعا اذا كانت بماشية فان كانت لناضح فلهما من الحرم ستون
ذراعا وان كانت عين فلهما من الحرم خمسمائة ذراع وتفسير بئر الناضح التي يسقي منها
الزروع بالابل وبئر العطن هي بئر الماشية التي يسقي الرجل منها الماشية ولا يسقي منها
الزروع وكل بئر يسقي منها الزروع بالابل فهي بئر الناضح **حدثنا** عن الحسن بن عمار
عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حريم العين خمسمائة ذراع وحرم بئر
الناضح ستون ذراعا وحرم بئر العطن اربعون ذراعا عطيا بياضية **حدثنا**
وحدثنا اسمعيل بن مسلم عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احفر بئرا
كان له مما حولها اربعون ذراعا عطيا بياضية **حدثنا** اشعث بن سوار عن الشعبة
انه قال حرم البئر اربعون ذراعا من ههنا ولهنا لا يدخل عليه احد في حرمة ولا في مائه
واقول اني اجعل للقناة من الحرم ما لم يسح على الارض مثل ما اجعل للابار
وليس لاحد ان يدخل في حرم بئر هذا الحافر ولا في حرم عينه ولا قناة ولا يحفر فيه بئرا فان
احفر لم يكن له ذلك وكان لصاحب البئر والعين ان يمنع من ذلك ويعلم ما حفره
لانه له منعه من حرم بئر وعينه وكذلك لو بنى الثكن في ذلك الموضع بناء او زرع فيه زرا
او احدث فيه شيئا كان للاول ان يمنع من ذلك كله وما عطف في بئر الاول فلا ضمان

عليه وما عطف في عمل ثلثه فالثاني ضامن وذلك لانه احثه في غير ملك فانظر في ذلك الى ما لا
 يضرب فاجعل منتهى الحریم اليه فاذا ظهر الماء وساح على وجه الارض جعلت حرمة كبريم النهر ولولا
 انك حفر جري في حرم الاول وهي قرية منه فذهب ماله الاول وعرف ان ذلك من حفر هذا
 البئر الثانية لم يجب على الاخير شي لانه لم يحدث في حرم الاول شي الا اني اجعل للاخر
 حرم مثل حرم الاول وحقا مثل حق الاول وكذلك العين ايضا مثل بئر العطن والنا
 وحدنا الحسن بن عماره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى
 الله عنه قال من احبى ارضاً ميتة فهي له وليس لمحجر حق بعد ثلث سنين فاخذ كحديث
 من يحجر حقاً بعد ثلث سنين ولم يعمل فلا حق له والمحجر ان يحجر الرجل الى ارض ميتة
 فيميط عليها حطيرة ولا يعرلم ولا يحجر فهو احق بها الى ثلث سنين **ومحدثنا** محمد بن اسحق
 عن ابي بكر بن محمد عن عمر بن حزم قال سالت عن الاعطان فقال ما الجاهلية منها فكانت
 حين خين خين فلما كان الاسلام جعل بين البئر وبين كل بئر خمسة وعشرون يوماً
ومحدثنا محمد بن عبد الله عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال من حفر بئر افله ما هو
 خمسون ذراعاً يحيط بها ليس لاحد ان يدخل فيها **ومحدثنا** قيس بن الربيع عن
 بلال بن يحيى العبيد رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا حرجي الا في ثلثة البئر
 وطول الغرس وحلقة القوم اذا جلسوا **قال** محمد بن اسحق رفته الى النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بلغ الوادي الكعبين لم يكن لاهل الاعلى ان يحسوه
 على اهل الاسفل **ومحدثنا** ابو عيسى عن القسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود انه
 قال اهل السفلى من الشرب احرأ على اعلاه حتى يروا **ومحدثنا** ابو عيسى عن اشيا
 رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قضى في الشراح من ماء المطر اذا بلغ الكعبين ان لا يحس
 الاعلى جاره والشراح السواقي **في الكلا والمروج** ولوان اهل قرية لهم مروج يروون
 فيها ويحطبون منها قد عرف انها لهم فهي على حالها يتابعون ويؤاثرونها ويحذون فيها ما
 الرجل في ملكه وليس لهم ان ينعوا الكلا ولا الماء ولا صاحب الموضع ان يرفعوا في ثلث
 المروج ويسقوا من ثلث المياه ولا يجوز لاحد ان يسوق ذلك الماء الى مزرعة له الا ان
 من اهلها وليس ثمر المواسي واشقه كسقي الحث لما قد ذكرته لك وليس لرجل ان يحرث مرجاً
 في ملك غيره ولا يتخذ فيه نهراً ولا بئراً ولا مزرعة الا باذن صاحبه ولصاحبه ان يحرث ذلك

كله فاذا احثه لم يكن لاحد ان يري مما زرع ولا يحجوه واذا كان مرجاً فصاحبه وغيره
 في كلاله وماله وليست الاجام كالمرج ليس لاحد ان يحطب من اجمة احد الابا ذن فان
 فصل ضمن وان صناديقها شيئاً من السمك او الطير فهو له من قبل ان رب الاجمة لا عليه
 ذلك الا يري ان رجلاً لوصاد في دار رجل وبستانه شيئاً من الوحش او الطير
 ان ذلك له وليس لصاحب الدار ملك وله ان ينعيه من دخول داره وبستانه فان
 دخل بغير اذنه فقد اساء وما اصاب فهو له ايضا الا اذا كان السمك قد حفر عليه
 فان كان لا يؤخذ الا بصيد فالحظور عليه وغير المخطور سواء لا يجوز بيعه حتى يصاد وان
 كان يؤخذ باليد بغير صيد فهو لصاحبه الله حطر عليه وان صاده غيره ضمن الله بصيده
 وان باعه صاحبه قبل ان يأخذه فان بيعه هذا بمنزلة بيع ما حرزه في اناءه ولو كان
 صاحب بقر رعى بقره في اجمة غيره لم يكن له ذلك وضمن ما رعى وافسد الكاوي اني ابيع
 وصب الاجمة وادفعها معاملة في قصبتها هذا على ان الطالب يرضى الله عامل اهل
 اجمة برس على اربعة الاف درهم وكتب لهم كتاباً في قطعة اديم والكلا لا يباع ولا ينعى مائة
 ولولم يكن لاهل هذه القرية الذين يكون لهم هذه المروج وفي ملكهم موضع مسرح يربوا
 لدوابهم ومواشيهم غير هذه المروج كما لاهل قرية كل قرية من قرى السهل والجبل موضع
 مسرح ومرعى ومحطوب وفي ايديهم وينسب اليهم رعي فيه مواشيهم ودوابهم ويحطبون
 منه وكانوا امتي اذ نوال الناس في رعي تلك المروج والاحتطاب فيها اضر ذلك بهم دعواهم
 ودوابهم كان لهم ان ينعوا كل من اراد ان يري في شئ منها او يحطب منها وان كان
 لهم مرعى وموضع احتطاب حولهم ليس له ماكت فانه لا ينبغي لهم ولا لاهلهم ان ينعوا
 الاحتطاب والرعي من الناس **ومحدثنا** ابو اسحق السمان عن بشر بن عمر السكوني
 عن ابي مسعود الانصاري او سهل بن حنيف انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 في المدينة انها حرام امن انها حرام امن انها حرام امن **ومحدثنا** مالك بن انس
 انه بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه حرم عصاة المدينة وما حولها اثني عشر ميلاً اية
 حنظلها وحرم الصيد فيها اربعة اميال حولها اي حصرها وقال بعض العلماء ان تغيير
 هذا الغاي لا يستفاد العصاة لانها رعي المواشي من الابل والبقر والغنم وانما كان قوت
 القوم اللبن وكان حاجتهم الى القوت افضل من حاجتهم الى الحطب واذا كان الحطب

في المروج وهي ملك ان فليس لاحد ان يجلب منه الا باذنه فان احتجب منها فمن
قيمة ذلك لصاحبه فان لم يكن في ملك احد فلا بأس بان يجلب منه جميع الناس ولا بأس
ان يجلب ما لم يعلم ان له ملكا كذلك الثمار في الجبال والمروج والادوية من الشجر ما لم
يعرفه الناس فلا بأس بان يأكل من ثمارهم ويتروك ما لم يعلم ان ذلك في ملك ان وكذلك
العسل يوجد في الجبال والغياض فلا بأس ان يأكله وليس العسل في الجبال كما يكون في
ملك ان من قبل ان الذي يتخذ من الناس يكون في الكودات فلم يحذر فيها فهو مباح
كقراخ الصيد من الطير وبضنه يكون في الغياض ولو ان رجلا احرق كلبا في ارضه فذهب
النار فاجرت مال غيره لم يضمن رب الارض لان له ان يوقد في ارضه وكذلك
صاحب الامعة يحرق ما فيها من القصب فيحرق النار مال غيره فلا ضمان عليه
وهما مثل الذي يلقى ارضه فيغرق بها ارض رجل الى جنبه او يبرق فليس عليه
في ذلك ضمان ولا يخل مسلم ان يتعمد الاذي لجاره ولا القصد لتغرق ارضه ولا
لتحريق زرعه بشئ يحدث في ارض نفسه **حدثنا** عثمان بن سعد عن زيد بن اسلم
عن ابيه قال رايت عمر بن الخطاب استعمل مولى له على الحر فقال ويحك يا هني
ضم ضابط عن الناس واتق دعوة المظلوم فان دعوة مجابه ادخل لي رت
الصدية ودب الغنية وذعنني من عثمان بن عفان ان هلك ما شئت ما رجعا الى
الى نخل وزرع وان هذا السكين ان هلك ما شئت جاني يصيح يا امير المؤمنين
يا امير المؤمنين فالما والكل الامون على من ان اعزم له ذهب او ورقا والله انه انما
للبلاء بهم فالتوا عليها في ابا حلية والاسلام ثم تلى لا يا هرثم ان تتخذوا الملكة والبيد
اربابا يا هرثم بالكم بعد اذ انتم مسلمون الاواني لم ابعثكم احرارا ولا جبارين ولكن
بعثتكم امة الله تهتدي بكم فادروا على المسلمين حقوقهم ولا تضربوهم فتدلوهم
ولا تحيروهم فمعضوهم ولا تعلقوا الابواب دونهم فيا كل قوم ضعيفهم ولا تستأثروا
عليهم فتظلموهم ولا تجعلوهم عليهم وقا تو ابرهم الكفار طافهم واذا رايتهم كلاله فكفوا
عن ذلك فان ذلك المبلغ في جهاد عدوهم ايم الناس اني اشهدكم على امراء المصار
اني لم ابعثهم الا ليقيموا الناس في دينهم وبقوا عليهم فيهم ويحكموا بينهم فان شاكل
عليهم شئ رفعوه الي وكان عمر بن الخطاب يقول لا يصلح الاموال بشدة من غير

تجبر دين هذا في غيره ومن **حدثنا** بعض علماء اهل الكوفة ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
كتب الى كعب بن مالك وهو عامله **اما بعد** فاستخلف على عكك واخرج في طائفة
من اصحابك حتى تمر بارض السواد فتسلمهم عن عاملهم وتنظر في سيرتهم حتى تمر بمن كان
معهم فيما بين دجلة والفرات ثم ارجع الى الهتادات فتقول معونها واعمل بطاعة
الله فيها ولا تزل منها واعلم ان الدنيا فانية وان الآخرة ايتية وان علي بن ادم محفوظ
عليه وانك مجزى بما سلفت وقادم على قدمت من خير فاصنع خيرا تجد خيرا **حدثنا**
من سمع عطا بن ابي رباح قال كان علي بن ابي طالب اذا بعث سرية ولى امرها
رجلا فقال له اوصيك بتقوى الله الذي لا بد من لقائه وعليك بالذي يقربك
الى الله فان ما عند الله خير من الدنيا **حدثنا** داود بن هند عن رباح بن عتيبة قال
كنت مع عمر بن عبد العزيز فقلت له ان لي بالعراق ضيعة وولد افاض لي يا امير
المؤمنين اتعهدهم فقال ليس علي ولدك يا بن ولا علي ضيعة ضيعة فلم ازل به حتى
اذن لي فلما كان يوم ودعة قلت يا امير المؤمنين حاجتك او صني بها قال حاجتي
ان تال عن امراء العراق كيف سيرة الولاة فيهم ورضاهم عنهم فلما قدمت العراق
سالت عنهم فاجرت بكل خير عنهم فلما قدمت عليه سلمت عليه واخبرته بحسن سيرتهم
في العراق وثناء الناس عليهم فقال الحمد لله على ذلك ولوا خبرتني عنهم بغير هذا عزلتهم
ولم استعن بهم بعد ان الراعي مسؤول عن رعيته فلا بد ان يتعهد رعيته بكل ما
ينفعهم الله ويقربهم اليه فان من استبلى بالرعيه فقد ابتلى بامر عظيم **حدثنا** عبد الله بن
ابن ثابت بن ثوبان عن ابيه قال كتب علي بن ارقطاة عامر كان لعمر بن عبد
العزيز اليه **اما بعد** فان الناس قبلنا لا يؤدون ما عليهم من الخراج الا ان
يمسهم شئ من العذاب وكتب اليه عمر **اما بعد** فاحبب كل الهيب من استندك
ايك في عذاب البشر كاني حبه من عذاب الله وكان رضى ينجيك من عذاب الله
اذا اتاك كتابي هذا فمن اعطاك ما قبله عفوا والافا حلفه فوالله لان تلقوا
الله محبا منهم احب الي من ان القاه عذابهم والسلام واتى رجل عمر فقال يا امير المؤمنين
زرعت زرعا فربحته من اهل الاسلام فافده قال فهو ضعة عشرة الاف
شان نصارى بقلب وسائر اصل الذمة وما يعاملون به

سألت يا امير المؤمنين عن نصارى بنى تغلب ولم صنوعف عليهم الصدقة في اموالهم
 واستقطت الجزية عن رؤسهم وعما ينبغي ان يعاملوا به اهل الذمة في جزية الروس
 والخراج واللبس والصدقات والعشور **حدثني** بعض المشايخ عن السباعي عن داود
 ابن كردوس عن عباد بن النعمان الثعلبي انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا امير
 المؤمنين ان بنى تغلب قد علمت شوكتهم وهم بازاء العدو فان طاهروا عليك
 العدو استدت مونتهم فان رايت ان تعطيهم شيئا فافعل فضا لهم عمر على ان لا يغشوا
 شيئا من اولادهم في النصراية ويضا عفا عليهم الصدقة وكان عبادا يقول قد فعلوا
 فلا عهد لهم وعلى ان يسقط الجزية عن رؤسهم وكل نصراي من بنى تغلب له غنم سائمة
 فليس فيها شي حتى تبلغ اربعين شاة فاذا بلغت اربعين شاة فغنيها شاة ثايات
 الى عشرين ومائة فاذا زادت شاة فيها اربع وعلى هذا الحساب يؤخذ صدقاتهم
 وكذلك البقر والابل اذا وجب على المسلمين شي من ذلك فعلى النصراي الثعلبي
 مثله حوتين وثمانهم كرجالهم في الصدقات فاما الصبيان فليس عليهم شي كذلك
 ارضوهم التي كانت في ايديهم يوم صلحوا فيؤخذ منهم الضعف مما يؤخذ من المسلمين
 فاما الصبي والمعتوه فاهل العراق يرون ان يؤخذ ضعف الصدقة من ارضه ولا
 يؤخذ من ماشيته واهل الحجاز يقولون يؤخذ من ماشيته وسبيل ذلك سبيل الخراج
 لانه بدل من الجزية ولاشي عليهم في نفية اموالهم وريقهم **حدثني** ابو حنيفة عن
 حذيفة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اصنعف الصداقة على نصارى بنى تغلب عوضا
 عن الخراج **حدثني** اسمعيل بن ابراهيم بن المهاجر قال سمعت ابي ذر يقول قال
 سمعت زيدا بن جبر قال ان اول من بعث عمر بن الخطاب ههنا على العشور انا
 فاحرني الا افشش احدا وما مر على من شي اخذت من خباب اربعين درهما
 درهما من اهل المسلمين واخذت من اهل الذمة من عشرين واحدا ومن لا ذمة له
 العشر وامرني ان اغلظ على نصارى بنى تغلب قال نعم قوم من العرب وسوا
 من اهل الكتاب فاعلمهم سبلون **قال** وكان عمر قد اشترط على نصارى بنى تغلب
 الا نصبروا واولادهم وكل ارض من ارض العشر اشترها نصراي من بنى تغلب فان
 العشر بضعف عليه كما بضعف في اموالهم التي تختلفون بها في البيارات كل سنة

يجب

يجب على المسلمين فيه واحد فعلى النصراي الثعلبي اثنتان **قال** وان اشترى رجل
 من اهل الذمة سوى نصارى بنى تغلب وارضاً من ارض العشر فان ابا حنيفة
 قال اضع عليها الخراج ثم لا احوالها عن ذلك وان باعها من مسلم من قبله لا
 ذكاة على الذمي والعشر ذكاة واحوالها الى الخراج **واقول** ان موضع
 عليها العشر مضعفا فهو خراجها فاذا رجعت الى السلم بشر او اسلم النصراني اقرتها
 الى العشر الذي كان عليها في الاصل **حدثني** بعض اشياخنا ان الحسن
 وعطاء قال في ذلك العشر مضاعفا وكان قول الحسن وعطاء عذري احسن
 من قول ابي حنيفة الا يرى ان المال يكون للمسلمين فيمربه على العشر فيجعل عليه
 ربع العشر فان اشتراه ذمي فمرببه على العاشر لتجارة جعل فيه نصف العشر
 ضعف ما على المسلمين فان عاد الى مسلم جعلت فيه ربع العشر فهذا مال واحد
 مختلف فيه الحكم على من عليه فذلك الارض من ارض العشر الا يرى ان ذميا
 لو اشترى ارضا من العرب حيث لم يقع خراج قط بمكة او المدينة او ما بينهما
 لم اضع عليها الخراج واهل يكون خراج في الحرم ويكنه بضا عفا عليه الصدقة كما بضا عفا
 في اموالهم التي تختلفون فيها في التجارات ومن سلم منهم فارضه ارضه لانه لم يوضع
 عليه الخراج

فمن يجب عليه الجزية

الجزية واجبة على جميع اهل الذمة ممن في التواد وغيرهم من اهل الحيرة وسائر البلد
 من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والاثرة ما خلا نصارى بنى تغلب
 واهل بخران خاصة وانما الجزية على الرجال منهم دون النساء والصبيان على الموسر
 ثمانية واربعون درهما وعلى الوسط اربعة وعشرون وعلى المحتاج الخراب العامل
 مده اثني عشر درهما يؤخذ ذلك منهم في كل سنة وان جاءوا بعرض قبل منهم مثل
 القواب والناع وغير ذلك ويؤخذ منهم بالقمة ولا يؤخذ منهم في الجزية متية ولا
 خنزير ولا خمر فقد كان عمر بن الخطاب ينهي عن اخذ ذلك منهم في جزيتهم وقال ولولا
 اباها فيبيعونها وخذوا منهم اثانها اذا كان هذا ارضي باهل الجزية **وقد** كان
 علي بن ابي طالب فيما بلغنا ياخذ منهم في جزيتهم الاربوا مائة ويحسب لهم من خراج
 رؤسهم ولا يؤخذ الجزية من المسكين الذي تصدق عليه ولا من اعنى لاجرمه

ولا عمل ولا من ذمى يتصدق عليه ولا من يتعد ولا من الزمن والمقعد اذا كان لها
 بار اخذ منها وكذلك لا على وكذلك المترهبون الذين في الديارات اذا كان
 لهم بار اخذ منهم واذا كانوا انما هم ما كين يتصدق عليهم اهل البيار لم يؤخذ
 منهم وكذلك اصحاب الصوامع ان كان لهم غنى وباروان كانوا قد صيروا اما كان
 لهم لمن ينفقه على المترهبين والديارات والقوام اخذت الجزية منهم يؤخذها
 صاحب الديرة فان ائتمروا صاحب الديرة الذي كان ذلك الشيء في يديه وخلف على
 ذلك بانه وبما يخلف به مثله من اهل دينه ما في يده من ذلك ترك ولا يؤخذ
 منه شيء ولا يؤخذ من مسلم جزية راسه الا ان يكون اسلم بعد خروج السنة فانه اذا
 اسلم بعد خروجها فقد كانت وجبت عليه الجزية وصارت خراجا لجميع المسلمين يؤخذ
 منه وان اسلم قبل عام السنة بيوم او يومين او شهرا او شهرين او اكثر اقل لم
 يؤخذ بشيء من الجزية اذا كان اسلم قبل انقضاء السنة وان وجبت عليه الجزية
 فأت قبل ان يؤخذ منه او يؤخذ بعضها او بقي بعض لم يؤخذ بذلك ورشته ولم
 يؤخذ من تركته لان ذلك ليس بدن عليه وكذلك ان اسلم وقد بقي عليه شيء
 من جزية راسه لم يؤخذ بذلك ولا يؤخذ الجزية من الشيخ الكبير الذي لا يستطيع
 العمل ولا شيء له وكذلك الغلوب على عقله لا يؤخذ منه شيء وليس في مواسم
 اهل الذمة من الابل والبقر والغنم زكاة والرجال والنساء في ذلك سوا **حدثنا**
 سفيان عن ابن طاووس عن عبد الله بن عباس قال ليس في اموال اهل
 الذمة الا العفو وليس في شيء من اموال الرجال والنساء زكاة الا ما اختلفوا
 في تجاراتهم فان عليهم نصف العشر ولا يؤخذ من مال حتى يبلغ مائتي درهم وعشرين
 مثقالا من الذهب او قيمة ذلك من العروض للتجارة ولا يضرب احد من اهل
 الجزية في استدانهم الجزية ولا يقاموا في شمس وغيره ولا يجبل عليهم في ابدانهم
 شيء من المكارة ولكن يرفق بهم ويجسون حتى ما يؤدوا ما عليهم ولا يخرجون من
 الحبس حتى يستوفى منهم الجزية ولا يدع احد من النصارى واليهود والمجوس
 والصابئين والسامرة الا اخذ منهم الجزية ولا يرضى احد منهم في ترك شيء
 من ذلك ولا يجبل ان يبيع واحدا ولا يؤخذ من واحد ولا يسبع من ذلك لان

دعاهم

دعاهم وادوا لهم انما حوزت باداء الجزية والجزية بمنزلة مال الخراج فاما امر
 الامصار مثل مدينة السلام والكوفة والبصرة وما اشبهها فاني ارى ان يصير
 الامام الى رجل من اهل الصلاح في كل مصر ويصير معه اعوانا يجعون اليه اهل الامان
 من اليهود والمجوس والصابئين والتمرة فؤخذ منهم على الطبقات على ما كانت
 ثمانية واربعين على المؤسر مثل الصيرفي والبراز وصاحب الصنعة والتاجر والمعالج
 الطبيب وكل من كان منهم بديه صناعة وتجارة على قدر صناعتهم وتجارتهم
 ثمانية واربعون على المؤسر واربعة وعشرون من الوسط من اهل المدن
 ثمانية واربعين اخذ منه ذلك ومن اهل المدن اربعة وعشرين اخذ منه
 واثنا عشر درهما على المعامل بديه مثل الخياط والصباغ والاسكان والحراز
 ومن اشبههم فاذا اجتمعت الى الولادة عليها حملوا الى بيت المال فاما السواد
 فيقدم الى الولاية على الخراج في ان يقبضوا جالا من قبلهم شيقون بدنيهم وامام
 يأتون القرية فيأمر من صاحبها بجمع من كان فيها من اليهود والنصارى والمجوس
 والصابئين والتمرة فاذا اجتمعوا اليهم اخذوا منهم ما وصفت لك من الطبقات
 ويقدم اليهم في امثال ما وصفتهم ووصفتهم حتى لا يتعدوا الى ما سواه ولا ياخذوا
 من لم يري الجزية واجبه عليه شيء ولا يقصدوا ان يطلم ولا يفسد وان قال صاحب
 القرية انا اصالحكم عنهم واعطيتكم ذلك لم يجبهوا الى ما سأل لان ذهاب الجزية
 من هذا الكثر لعل صاحب القرية يصلحهم على خمسة درهم وفيها من اهل الذمة من
 اذا اخذت منهم الجزية بلغت الفواكثر وهذا لا يسع ولا يجبل مع ما نال الخراج
 منه من النقصان لعله يخشى بصعته اهل الذمة فيصيب الواحد منهم اقل من اثني عشر
 ولا يجبل ان ينقص من ذلك بل لعل فهم من اليا بدين من يريه ثمانية واربعين
 ويحلبها ولاية الخراج مع الخراج الى بيت المال لانه في المسلمين وكلما اخذ من
 اهل الذمة من اموالهم التي يخلفون بها في التجارات ومن دخل بنا بامان ومن
 من اهل الذمة من ارض العشر التي صارت في ايديهم وكل شيء يؤخذ من مواشي نصارى
 تغلب ويؤخذ مما يجب عليها في دارها فان سبيل ذلك اجمع كسبيل الخراج فيقيم فيما
 يقيم فيه الخراج وليس هذا الموضع الصدقة ولا هو اضعه الله في الصدقة

حكما قسمها عليه فهو على ذلك وقسم الحسن قسمها هو عليه فليس للناس ان يعيدوا ذلك
 ولا يلجأ لقوه وقد ينبغي يا امير المؤمنين ان تتقدم في الرفق باهل الذمة بنبيك محمد صلى
 الله عليه وسلم والتفقد لهم حتى لا يظلموا ولا يؤذوا ولا يكلفوا فوق طاقتهم ولا يؤخذ
 شئ من اموالهم الا بحق يجب عليهم فقد روي **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال من ظلم معا هذا او يكلفه فوق طاقته فانا حججه وكان مما تكلم به عمر بن الخطاب
 عند وفاة اوصى الخليفة من بعده بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بهم
 وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفون فوق طاقتهم **حدثنا** هشام بن عروة عن ابيه
 عن سعد بن زيد انه سئل عن قوم قد اقيموا في الشمس في بعض ارض الشام فقال ما شان
 هؤلاء فقيل له اقيموا في الشمس في الجزية قال فكروه ذلك و دخل على اميرهم فقال
 اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عذب الناس عذبة **حدثنا**
 بعض المسحة عن عروة عن هشام بن حكيم بن خزام انه وجد عياض بن عثمان قد اقام
 اهل الجزية في الشمس في الجزية فقال يا عياض ما هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان الذين يعذبون الناس في الدنيا يعذبهم في الآخرة **حدثنا** هشام بن عروة
 عن ابيه ان عمر بن الخطاب متربطا في الشام وهو راجع من سيده من الشام على قوم
 قد اقيموا يصيب على رؤسهم التراب فقال ما بال هؤلاء فقالوا اعلم الجزية لم يؤدوا وهم يعذبون
 حتى يؤدوا قال عمر فما يقولون هم قالوا يقولون لا نجد قال دعوهم ولا تكلفوهم ما لا
 يطيقون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعذبوا الناس فان
 الذين يعذبون الناس في الدنيا يعذبهم الله يوم القيمة وامرهم فليسلمهم **حدثنا**
 بعض المسحة المتقدمين رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه ولي عبد الله بن
 علي جزية اهل الذمة فلما ولي من عنده ناداه فقال الامن ظلم معا هذا او كلفه فوق
 طاقته او انتقصه او اخذ منه شيا بغير طيب نفس فانا حججه يوم القيمة **حدثنا**
 حصين عن عمر بن ميمون عن عماره قال اوصى الخليفة من بعده باهل الذمة خيرا
 ان يوفى لهم بهم وان يقاتل من ورائهم وان لا يكلفوا فوق طاقتهم **حدثنا**
 ورقاء الاسدي عن ابي طليان قال كنا مع سلمة الفارسي في غزاة فرد رجل وقد
 جنى فاكهة فجعل يقيسها بين اصحابه فمر بلمان فيه فرد على سلمة وهو لا يعرفه قال

مغنی

فقبل له هذا سلمان قال فرجع فجعل يعيد زار اليه فقال له الرجل ما كيل لنا من اهل
الذمة يا ابا عبد الله قال بل من عاك الى هداك ومن فرقك الى غناك واذا
صحب الصاحب منهم ياكل من طعامه وياكل من طعامك ويركب دابتك وتركب
دابته في الاضروفه عن وجهه يديه **وحدثنا** عثمان بن نافع عن ابي بكر قال مر
عمر ابن الخطاب بباب قوم وعليه سائل يسئل شيخ كبير ضرير البصر فضرب
عضده من خلفه وقال من اي اهل الكتاب انت قال يهودي قال فما الجأك
الي ما اري قال اسئل الجزية والحاجة فاخذ عبيده فذهب به الى منزله فرشح
له من المنزل من شئ ثم ارسل الى خازن بيت المال فقال انظر هذا وضربا
فواته ما الضعفاء ان كلنا سمجد له عند المغرم انما الصدقات للفقراء والهن
فالفقراء ما هم المسلمون وهذا من المساكين من اهل الكتاب ووضع عنه الجزية وعن
ضربائه قال قال ابو بكر انما شهدت ذلك من عمر ورايت ذلك الرجل **وحدثنا** اسرايل عن ابي
ابن عبد الله على قال سمعت سويد بن عقبة يقول حضرت عمر بن الخطاب واجتمع اليه عالة
فقال يا هؤلاء انه قد بلغني انكم تأخذون في الجزية الميتة والخزير والخمر فقال بلال
انهم يفعلون فقال عمر لا تفعلوا ولكن اتوا اربابها ببيعها ثم خذوا الثمن

فِي كَيْسِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَزَيْبِهِمْ

وينبغي مع هذا ان نختتم رقابهم في وقت حاصه جريه وروسم حتى يفرغ من عر ضهم
ثم يكسر الخواتيم كما فعل بهم عثمان بن حنيف ان شاؤا كسرهم وان يتقدم بان لا يترك
احدا منهم يتشبه بالمسلمين في لباسه ولا في مركبه ولا في عتته و يؤخذ و ابان يحملوا
في اوساطهم الزنارات مثل تحيط الغلظ يعقده على وسطه كل واحد منهم و بان يكون
قلانسهم مصريه و بان يتخذ على سروجهم في موضع القرايب مثل الرمانه من الخشب
وان يحملوا اسرل نعالهم سمه ولا يخذوا على هذا المسلمين و يمنع نسائهم من ركوب الراجز
و يمنعوا من ان يحد ثوانبا بعبه او كنبه في المدينه الا ما كانوا اصولوا عليه و صاروا
زمره و هي بعيه لهم او كنبه فما كان كذلك تركت لهم ولم تهدم و كذلك بيوت ايران
و يتوكون يسكنون في امصار المسلمين و اسواقهم يبيعون و يشترون و لا يبيعوا حرا و لا
خنزيرا و لا نظير و ان اصلبنا في الامصار و يكون قلائسهم طولا مصريه عليهم هذا كان

عمر بن الخطاب امره ان يأخذوا اهل الذمة بهذا البرق وقال حتى يعرف زتهم من
 زى المسلمين **حدثني** عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن ابيه ان عمر بن الخطاب كتب
 الى عامل له **باب** فلا تدعن صليبا طاهرا الا كسر ومحن ولا تركبن يهود ولا
 نصراني على سرج ولا ركبن على كاف ولا تركبن امرأة من ناسهم على دحالة ولكن
 ركبوا على كاف وتقدم في ذلك فقد ما بلغوا ولا يلبس نصراني قبا ولا ثوب جزوا
 عصب وقد ذكر لي ان كثيرا ممن قبلك من النصارى قد راجعوا بسب النعام وتركوا المظلم
 على وسايلهم واتخذوا الحمام والموهر وتركوا القصص والتمري ان كان يصنع ذلك
 فافلك ارددك بل ضعيف وعجز ومصابة وانهم حين يراجون ذلك ليعلمون ما انت
 فانظر كل شئ نهيت عنه فاحتم منه فعله **وحدثني** عبد الله بن نافع
 عن اسمعيل بن عمر عن حماد بن عمار ان عمار بن اهل الذمة **حدثني** كاهل
 ابن العلى عن جبيب بن ابي ثابت ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعث عثمان بن حنيف
 على ساحة ارض السواد ففرض على كل جراب عامر وغامر درهما وقفير او ختم على عروج
 السواد فيختم خمسة الف على الطبقات ثمانية واربعين واربعه وعشرين واثنا عشر
 فلما فرغ من عرضهم دفعهم الى الدمامين وكسر الخواتم **وحدثني** عبد الله بن نافع عن
 اسمعيل بن عمر قال كتب عمر بن الخطاب في الكوريات اقبوا الجزية ممن حرت عليه الكوريات
 ولا تأخذوا من امرأة ولا صبي ولا تأخذوا الجزية الا اربعة دنانير واربعين درهما
 وجعل على كل واحد مدي حنطة وامر ان يختم في اعناقهم **وحدثني** الاعشى عن
 ابن عمير او مسلم بن صبيح ابن الصخر عن مسروق عن معاذ بن جبل قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني على اليمن ان اخذ من كل حاكم ديناراً

في المجوس وعبد الاوثان واهل الردة

جميع اهل الشرك من المجوس وعبد الاوثان وعبد النيران والنجارة والفسا
 والامرة يؤخذ منهم الجزية ما خلا اهل الردة من اهل الاسلام واهل الاوثان من العرب
 فان الحكم فيهم ان يعرض عليهم الاسلام فان اسلموا والاقتل الرجال منهم وسلبوا النساء
 والصبيان والانس اهل الشرك من عبد الاوثان وعبد النيران والمجوس الذين
 والمناكة على مثل ما عليه اهل الكتاب لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك

وهو الذي عليه الجماعة والعمل لا خلاف فيه **حدثني** قيس بن الربيع الاسدي عن قيس
 ابن محمد الجدي عن الحسن بن محمد قال قال صلح محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجوس
 اهل حجر على ان يأخذ منهم الجزية غير متخل منها كهم ولا اكلن باخيم **حدثني** محمد بن اسحاق
 الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس اهل
حدثني بعض اشياخنا عن جابر الجعفي عن عامر الشعبي قال اول من فرض الجزية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض على اهل حجر على كل تختم ذكر او انثى فلما كان عمر الخطاب
 فرض على اهل السواد **وحدثني** ابي جراح بن ارطاة عن عمر بن دينار عن جابر بن عبد
 العبدى انه كان كاتباً لحري بن معاوية وكان على ماردة وست وستان قال فكتب اليه
 عمر بن الخطاب ان اخذ من قبلك من المجوس الجزية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ
 الجزية من مجوس اهل حجر **وحدثني** سيف بن عيسى عن نصر بن عاصم الليثي عن علي بن ابي طالب
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر اخذوا الجزية من المجوس قال علي وانا اعلم الناس بهم
 كانوا اهل كتاب بقره ونه وعلم يد رمونه فنزع من صدورهم **وحدثني** بعض المسلمين عن جعفر
 ابن محمد عن ابيه قال ذكر عمر بن الخطاب قوم يعبون النيران ليسوا يهودا ولا نصارى ولا اهل كتاب
 فقال عمر ما ادرى ما صنع هؤلاء فقام عبد الرحمن بن عوف فقال اشهدني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال سنوا بهم سنة اهل الكتاب **وحدثني** مطر بن خليفه ان فروة بن نوفل التميمي
 قال ان هذا الامر عظيم يؤخذ من المجوس الجزية وليسوا باهل الكتاب قال فقام اليه المسور بن
 الاحنف فقال طعنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذ والافلتك واسه قال
 قد اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجوس اهل حجر الجزية فارتفعوا الى علي بن ابي طالب
 فقال يا هذا كذا حديث ترضينه جميعا عن المجوس ان المجوس كانوا اخوة لهم كتاب يقرؤن
 وان ما كان لهم شرب حتى سكر فاخذ بيد اخوة فاجروا بها من القرية وابتهجوا اربعة فوقع
 عليها وبهم نظروا ونالوا منها فافاق من سكره قالت له اخوة انك صنعت كذا وكذا
 وفلك وفلك وفلك وفلكه نظروا ونالوا منك فقال ما علمت بذلك فقالت انك مقتول لا انا
 تطيعني قال فانه الطبع قالت فاجعل هذا دنيا وقل هذا دين ادم وقل جنة ادم
 وادع الناس اليه واعرضهم على السيف من ما بك قدعه ومن ابي قتلته ففعل فلما بعد
 واهلهم يومئذ حتى قيل فالت له اري الناس قد اجروا على السيف ولم من انار الى قاتل

الى دار الحرب فقد سقطت عنه احكام الاسلام وان كان بعد اقل من مائتي درهم لم يؤخذ منه شيء انما السنة في المائتي درهم او عشرين مثقالا فعلى المسلم في مائتي درهم خمسة دراهم وعلى الذمي في مائتي درهم عشرة دراهم وعلى الجرمي في مائتي درهم عشرون درهما وعلى هذا الحساب الذي وصفت لك يؤخذ في الذهب اذا وجب على المسلم نصف مثقال وعلى الذمي مثقال وعلى الجرمي مثقالان وما لم يكن من مال التجارة ومرداه على العسكر ليس يؤخذ منه شيء واذا احتار اهل الذمة على العاشر تجردوا خاضوا قوم ذلك على اهل الذمة فيؤخذ من اهل الذمة ولم يؤخذ منهم نصف العشر وكذلك اهل الحرب اذا مروا بالخزائن والخرقان لم يؤخذ منهم ثم يؤخذ منهم العشر واذا امر المسلم على العاشر بنعم او بقرا او ابل فقال ان هذه ليست سائمة فحلف على ذلك فاذا حلف كفه عنه وكذلك كل طعام يجرب عليه فقال ما من ذرعي وكذلك التمر يجرب فيقول ما من تمر تخلي فليس عليه في ذلك شيء انما العشر مما اشترى للتجارة وكذلك الذي فاما الجرمي فلا يقبل منه ذلك والعشر الذي للعلبي والذمي من اهل نجران هم كسائر اهل الذمة من اهل الكتاب في اخذ نصف العشر منهم والمجوس والمشركون في ذلك سواء واذا امر التجار على العاشر بال او متاع فقال قد ادبت ذكوتي وحلف على ذلك فانه ذلك يقبل منه فكيف عنه ولا يقبل في هذا من الذمي ولا الجرمي لانه لا زكاة عليها يقولان قد انبأنا ومن تمر بال فارعي انه مضاربة او بضاعة لم يعثر بعدان كيف على ذلك وكذلك العبد يجرب بال سيده وماله فقه وهو سوا وليس عليه عشر حتى يحضر مولاه وكذلك المكاتب ليس عليه عشر واذا امر عليه التجار بعنق والوطب او الفاكهة الرطبة قد اشترى للتجارة والمكات واما مائتي درهم فصاعدا اخذ منه اذا كان مسلم اربع العشر واذا كان ذميا فنصف العشر واذا كان جرميا فالعشر وان كان قيمة ذلك اقل من مائتي درهم لم يؤخذ منه وانما اختلف عليه بذلك مما راك كل ذلك لاي مائتي درهم ولو اضاف بعض الميراث الى بعض وكانت قيمة ذلك اذا جمع يبلغ الف فلا زكاة فيها ايضا ولا ينبغي ان يضاف بعض الميراث الى بعض فانه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وضع العشر ولا بأس باخذها اذا لم يتعد فيها على النكس ويؤخذ باكثر مما يجب عليهم وكل ما اخذ من المسلمين من العشر فيسبيل الصدقة وسبيل ما يؤخذ من اهل الذمة جميعا واهل الحرب يسبيل الخراج وكذلك ما يؤخذ من اهل الذمة من جزية وروهم وما يؤخذ من موالي بني تغلب فان سبيل كل هذه يسبيل

الخراج

الخراج يقسم فيما يقسم فيه الخراج وليس هو كالصدقة قد حكم الله جل ثناؤه في الصدقة حكما قسمها عليه وهي على ذلك وحكم في الخنس حكما وهو على ذلك هذه الوجوه التي عليها الصدقات في الموالي والاموال وعلى هذا العمل عندنا والله اعلم **حدثني** اسمعيل بن ابي مهاجر قال سمعت ابي زيد يقول سمعت زيار بن جابر قال اول من بعث من اهل الذمة عمر بن الخطاب على العشر وانا قال فامرني ان لا افقتس احدا وما امر على من شيء اخذت من حساب اربعين درهما درهما من المسلمين ومن اهل الذمة من كل عشرين درهما ومن لاذمة له العشر وقال وامرني ان اعطى على نصاري بني تغلب وقال انهم قوم من العرب ويسوا باهل كتاب فلعلمهم سيلوا قال وكان عمر قد اشترط على نصاري بني تغلب ان لا ينصروا ولا يمدوا **حدثني** ابو حنيفة عن الهيثم عن انس بن سفيان عن انس بن مالك قال ثبني عمر بن الخطاب على العشر وكنت لي عهد ان اخذ من المسلمين مما اختلفوا فيه لتجارهم ربع العشر ومن اهل الذمة نصف العشر ومن اهل الحرب العشر **حدثني** عاصم بن سلمة عن الحسن قال كتب ابو موسى الاشعري الى عمر بن الخطاب ان تجار من قبلنا من المسلمين يأتون ارض الحرب فيأخذون منهم العشر قال فكتب اليه عمر خذ انت منهم كما يأخذون من تجار المسلمين وخذ من اهل الذمة نصف العشر ومن المسلمين من كل اربعين درهما وليس فيهم ذرعا والمائتين شيء اذا كانت مائتين فيهما خمسة دراهم وما زاد فبحسب **حدثني** عبد الملك بن حريز عن عمرو بن شعيب ان اهل مصر قوم من اهل الحرب وراء البحر كتبوا الى عمر بن الخطاب وعنه دخل ارضك تجار او عشرين قال فترا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فاشاروا عليه وكانوا اول من عثر من اهل الحرب **حدثني** الحسن بن اسمعيل عن عمر الشعبي عن زيار بن حدير الاسدي ان عمر بن الخطاب بعثه على عشرين العراق والشام وامره ان يأخذ من المسلمين ربع العشر ومن اهل الذمة نصف العشر ومن اهل الحرب العشر ففر عليه رجل من بني تغلب من نصاري العرب ومعه فرس يقوم بها عشرين الفا فقال اعطني الفرس وخذ مني تسعة عشر الفا او امسك الفرس واعطني الفا قال فاعطاه الفا وامسك الفرس قال ثم مر عليه راجعا في سنة فقال اعطني الفا اخرى فقل له النبي صلى الله عليه وسلم ان اخذ مني الفا قال نعم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ومعه في بيته

فاستاذن عليه فقال من انت فقال رجل من نصارى العرب وقص قصته فقال
له عمر كفيت لم تزد علي ذلك قال فرجع الرجل الى زياد بن حدير وقد وطن نفسه على
ان يعطيه الفا فوجد كتاب عمر قد سبق اليه من مراكب فاحذت منه صدقة فلما اخذ
منه شيئا الى مثل ذلك اليوم من قابل الا ان تجد فضلا قال فقال الرجل قد والله كانت
نفسى طيبة ان اعطيتك الفا وانى اشهد الله انى برى من النصارى وانى على دين
الرجل الذى كتب اليك الكتاب **وحدثني** عبد الرحمن بن عباد بن مسعود عن جابر
ابن سداد عن زياد بن حدير انه مذكر جلا على الفرات فمر به رجل نصراني فاحذ منه
ثم انطلق فباع سمعة فلما رجع مر عليه فاراد ان يخذ منه فقال كلما مررت عليك
تاخذ منى قال نعم فدخل الرجل الى عمر بن الخطاب فوجده بمكة فخطب اليه وهو يقول
الا ان الله قد جعل البيت مثابة لى لى اخذ من حرم الله عز وجل شيئا ينظم له احد
او يحمل شيئا من الحرم يردده الى بيته فى الحل فلا عرف من اسقض احد من مثابة ابيه
الى بيته شيئا قال قلت يا ابا عبد الله انى رجل نصراني فمررت على زياد بن حدير
منى ثم انطلقت فبعت سلعة ثم اراد ان يخذ منى قال ليس له ذلك ليس عليك
فى ماكك فى السنة الا مرة واحدة ثم نزل فكتب اليه فى ومكة ايا ما ثم اتيت فقلت
انا الشيخ النصرانى الذى كلمك فى زياد قال وانا الشيخ الحنفى قد قصت عليك
وحدثني يحيى بن سعيد عن زريق بن حاتم وكان على مكس مصر فذكر ان عمر بن
عبد العزيز كتب اليه ان انظر من مراكب من المسلمين فخذ مما طهر من اموالهم وما طهر
من التجارات من كل اربعين دينارا فما نقص فحساب ذلك حتى يبلغ عشرين دينارا
فان بعصت لك الثانية فذرها فلما اخذها واذا امر عليك اهل الذمة فخذ مما يدبرون
من تجاراتهم من كل عشرين دينارا فما نقص فحساب ذلك حتى يبلغ عشرة
دينار ثم ذرها فلما اخذها شيئا وكتب لهم كتابا بما اخذ منهم الى مثلها من الحول
وحدثني عمرو بن ميمون بن مهران عن ابيه عن جدته قالت مررت على مروق
بالسلة وبعى مكانه تجارة عظيمة فقال لها ما انت فقالت مكانه وكانت اعلم
وكلمها الترجان فقالت له بالفارسية مكانه فاجره فقال ليس على مال مملوك زكاة
فخلى سبيلها **وحدثني** ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه قال ان اموال اهل الذمة بالخير

للمتعة

للتجارة اخذ من قيمتها نصف العشر ولا يقبل قول الذمى فى قيمتها حتى يوتى برجلين
من اهل الذمة يقولانها عليه فيؤخذ نصف العشر من الثمن **وحدثني** قيس بن الربيع
عن ابي نوره عن يزيد بن الاصم عن ابن الزبير انه قال هذه المماصر والقناطر سميت
لاجل اخذها بعث عمالا الى البصرة اليمن ومنها هم ان يخذوا ماصرا ونظرة او طرقي
سما فقد موافا ستقل المال فقالوا نهيتنا فقال خذوا كما كنتم تاخذون **وحدثني**
محمد بن عبد الله عن انس بن سيرين قال ارادوا ان يستملوني على عشور الابل
فانيت فليفتنى انس بن مالك فقال ما نيك فقلت العشور احست ما عمل عليه الناس
قال فقال لا تفعل عمر ضعه فعمل على اهل الاسلام ربع العشر وعلى اهل الذمة نصف
العشر وعلى اهل الشرك خمس ليس له ذمة العشر **هـ**

فى الكنائس والبيع والصلوات

واما ما سالت عنه يا ابا عبد الله المومنين من اهل الذمة كيف تركت لهم البيع والكنائس
فى المدن والامصار حين اخرجت المسلمين السبلان ولم تدم وكيف تركوا يخرجون بالصلوات
فى ايام عيدهم فانما كان الصلح جرى بين المسلمين واهل الذمة فى اداء الجزية وفتحت
المدن على ان لا تدمر بيعة ولا كنيسة ولا داخل المدينة ولا خارجها وعلى ان يحقوا لهم
وما هم وعلى ان يقاتلوا من وراهم من عدوهم ويديقوا عنهم وعلى ان يخرجوا الصلوات
فى اعيانهم فادوا الجزية اليهم على هذا الشرط وجرى الصلح بينهم عليهم وكتبوا بينهم
كتابا على هذا الشرط على ان لا يحد ثوابا ببيعة ولا كنيسة ولا فتحت اثم كلهم
والجزيرة الا اقلها على هذا فذلك تركت الكنائس والبيع لم تدم **وحدثني**
بعض اهل العلم عن مكحول الاشجى ان ابا عبيدة بن الجراح صالحهم باثام واشترط
عليهم حين دخلها على ان يترك كنائسهم وبيعهم على ان لا يحد ثوابا ببيعة ولا كنيسة
وعلى ان عليهم ارشاد الضال ونبأ القناطر على الانهار من اموالهم وان يضيقوا
من مريم من المسلمين ثلاثة ايام وعلى ان لا يشتموا مسلما ولا يضربوه ولا يرفعوا
فى ناس اهل الاسلام صليبا ولا يخرجوا خنزيرا من منازلهم الى افسنة المسلمين وان
يوقدوا النيران للفرقة فى سبيل الله ولا يحدوا المسلمين على عورة ولا يضربوا نواقيسهم
قبل ان المسلمين ولا فى اوقافهم ولا يخرجوا الرايات فى يوم عيده ولا يلبسوا

الجزية وفتحوا ابواب المدينة واقبل ابو عبيدة راجعا كلما مر بمدينة محال لم يكن صالحا اهلها بعث رسولهم
 وهم يطلبون الصلح فاجابهم واعطاهم مثل ما اعطى الاولين وكتب بنية وبنين الصلح وكلما مر مدينة
 ما كان صالحا اهلها وكانوا اليه فيها ورد عليهم ما كان اخذ منهم تلقوه بالاموال التي كان ردوا عليهم
 كانوا اصحابهم عليه من الجزية والخراج وتلقوه بالاسواق والبياضات فتركهم على الشرط الذي كان
 لهم لم يغيره ولم ينقصه وكتب ابو عبيدة الى عمر بن الخطاب بهزيمة المشركين وبما افاء الله على
 المسلمين وما اعطى اهل الذمة من الصلح وما سألهم المسلمون من ان يقسم بينهم المدن والارض
 والارض وما فيها من شجر وادبوع وانه ابى ذلك عليهم حتى كتب اليه فيه ليكتب اليه برأيه
 فكتب اليه عمر اني نظرت فيما ذكرت مما افاء الله عليك والصلح الذي صالحت عليه اهل المدن
 والامصار وشاورت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل قد قال في ذلك برأيه
 وان رأيتي تتبع كتاب الله فان الله تبارك وتعالى قال في كتابه ما افاء الله على رسوله منهم ف
 اوجم عليهم من خيل ولادكاب ولكن الله سبط رسله على من يشاء والله على كل شيء
 قدير ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فانه للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
 وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 واتقوا الله ان الله شديد العقاب للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
 يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون هم المهاجرون
 الاولون والذين اتوا من بعدهم الا من كان منهم خصاصة ومن يوق شحم نفسه فاولئك
 هم المفلحون فانهم الا نصار والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
 سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك عفون رحيم ولدادم الاحمر والابيض
 فقد اشرك الله الذين من بعدهم في هذا اني في يوم القيمة فاقوما فافاء الله عليك في
 ايدي اهلها واجعل الجزية عليهم بقدر طاقتهم يقسمها بين المسلمين ويكونون عمار الارض
 فهم اعلم بها واقوى عليها ولا سبيل لك عليهم ولا المسلمين منك ان تصيرهم فاد تقسمهم
 الصلح الذي جرى بينهم وبينهم ولا خذل الجزية عليهم بقدر طاقتهم ويكونون عمار الارض فهم اعلم
 بهم وقد بين الله لنا ولكم فقال في كتابه فاقبضوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يخرجوا
 من ارضهم الله ورسوله ولا يدنيون دين الحق من الذين اتوا بالكتاب حتى يعطوا الجزية عن

الجزية

الصلح في يوم عيدهم ولا يتخذوا في بيوتهم فان فعلوا شيئا من ذلك عوقبوا واخذ منهم وكما
 الصلح على هذا الشرط فقالوا لابي عبيدة اجعل لنا يوما في السنة نخرج فيه صلحنا بنا بلادنا
 وما يلزم عيونا الاكبر ففعل ذلك لهم واجابهم اليه فلم يجدوا بدا من ان يقولوا لهم بشرطوا ففعل
 المدن على هذا فلما رأى اهل الذمة وفاء المسلمين لهم وحسن اسيرة صاروا الشد على عبد المسلمين
 من المسلمين فبعث اهل كل مدينة ممن جرى الصلح بينهم وبين المسلمين رجالا من قبلهم يحبسوا
 الاخبار على الروم على ملكهم وما يريد ان يضع فاني كل اهل كل مدينة رسلاهم يخبرهم بان
 الروم والملك قد جمعوا جمعا لم ير مثله فاني رسلا اهل كل مدينة واليه الذي خلفه ابو عبيدة
 بما جاءهم به وكتب عامل ابي عبيدة يخبره بذلك وتابعت الاخبار على ابي عبيدة
 فاشتد ذلك عليه وعلى المسلمين وكتب ابو عبيدة الى كل وال من خلفه في المدن التي
 صالح اهلها بان يردوا عليهم ما حصى منهم من الجزية والخراج ويقولوا لهم انما ردونا عليكم
 اموالكم لانه قد بلغنا ما جمع لنا من الجوع وانكم قد اشتدتم علينا ان اعينكم وانا لنقدر
 على ذلك وقد ردنا عليكم ما اخذنا منكم ونحن نكم على الشرط وما كتبنا بكنيا وبيكم
 ان نغفرنا الله عليهم فلما قالوا ذلك لم يردوا عليهم الا ما اموال التي جوبوا منهم قالوا ردكم
 الله علينا ونضركم عليهم فلو كانوا لم يردوا علينا شيئا واخذوا كل شيء بقى لنا حتى لا
 يدعوا لنا شيئا وانما كان ابو عبيدة يجيبهم الى الصلح على هذه الشروط ويعطيهم
 ما سألوا يريد بذلك تأخيرهم وليسمعهم غيرهم من اهل المدينة التي لم تطلب اهلها الصلح
 فيردوا الى طلب الصلح وما كان ابو عبيدة اخذ من القرى التي حول المدن
 من الاموال والتماع والسبي فلم يرد عليهم وقسم بين المسلمين بعد ان خرج الحسن منه
 وقسم الاربعة الاخماس بين المسلمين والتقى المسلمون والمشركون فاقبلوا قتلا لاشدا
 وقتل من الفريقين خلق كثير ثم نصر الله المسلمين على المشركين وفتح الكوفة ففتحهم
 وقتلهم المسلمون قتلا لم ير المشركون مثله فلما رأى اهل المدن التي لم يصلح اهلها
 اباعبيدة ما لقي اصحابهم المشركون من القتل بعثوا الى ابي عبيدة يطلبون الصلح
 فاعطاهم الصلح على مثل ما اعطى الاولين الا انهم شرطوا عليه من كان عندهم من الروم
 الذين جاؤ القتل المسلمين وصاروا عندهم فانهم امنون بخروجهم باموالهم ومنازلهم
 واحلهم الى الروم ولا يعرض لهم في شيء من ذلك فاعطاهم ابو عبيدة ذلك فادوا اليه

بعضهم لبعض اسر دار فلما فرغ من طعامه ضرب اعناقهم وسبب انهم وذرارهم واخذ
 ما في الحصن من المتاع والسلاح والدواب ولم يكن من هذه الحصون التي افتتح حصن حصن
 منه ولا اكثر مقاتلة ولا سلاحا ولا متاعا ولا رجالا لا اسد من رجال كانوا في حصن حنف
 فاخر ب الحصن وحرقة ثم بعث طليعة الى اهل الكس وفيها حصن فيه رجال مسلحة كثير
 فاصروهم وفتح الحصن فاخرج من فيه من الرجال وضرب اعناقهم وسبب انهم وذرارهم وقد
 ما كان فيه من المتاع والسلاح وهدم الحصن وحرقة فلما رأى اهل الكس ما صنع خالد بن
 بابل الحصن طلبوا منه الصلح على اداء الجزية فاعطاهم فادوا اليه الجزية ثم مضى الى الحيرة ففتح
 منه اهلها في قصور ثلثة قصر الابيض وقصر المقدس وقصر ثعلبية فاحل اصحاب
 خالد الجبل في ذلك الشهر ويعرضوا لهم لان يقا لهم احدا ويخرج اليهم فلم يروا احدا يخرج
 يخرج اليهم ولا يريد قتلهم فاشرف ولدان من فوق القصر فارسل خالد رجلا من
 كبار اصحابه الى القصر الابيض فوق فقف ثم قال لمن كان اشرف يخرج الي رجل منكم
 اكلمه فاطلع رجل فقال هو امن حتى يرجع فقال نعم فنزل اليه عبد المسيح ابن حارث
 بعله وهو شيخ كبير وقد سقط حاجباه على عينييه وخرج اليه ايس بن قتيبة الطلي
 فقتل وكان الى الحيرة من قبل كسرى ولله بعد النعمان بن المنذر فالتوا خالد اقا
 لهم ادعوك الى الله والى الاسلام فان انتم فعلتم فكم ما نتمسك به وعلينا ما عليهم وان ابستم
 فاعطوا الجزية فان ابستم فقد اتيتمكم بقوم هم احرص على الموت منكم على الحياة قال
 وفي يد ابن علقمة السهم قال فقال خالد ما هذا السهم قال ان انت اعطيني ما اريد
 والاشريه فلم ارجع الى قومي بما لا يحبون قال فاخذه خالد من يده وقال بسم الله
 ثم ابتلعه فرجع الى قومه فقال جئتم من عند قوم لا يعمل فهم السهم قال فقال له ايس
 ابن قتيبة ما لنا في حربك من حاجة وما نريد ان ندخل معك في ذلك نقيم على دنيا
 ونفطيك الجزية فصالحه في تسعين الفا ورجل على ان لا يهدم لهم بيعة ولا كنيسة ولا قسرا
 من قصورهم التي كانوا يتحصنون فيها اذا نزل بهم عدوهم ولا يغيروا من ضرب النواقيس
 ولا من اخرج الصلح في يوم عديم وعلى ان لا يسلطوا له على لعه وعلى ان يضيفوا من
 بهم من المسلمين مما يخل لهم من طعامهم وشرابهم وكتب بينهم هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
 هذا كتاب من خالد بن الوليد لاهل الحيرة ان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

بهم

يد واهم صاعرون فاذا اخذت منهم الجزية فلا تشي كك عليهم ولا سبيل ارايت لو اخذنا اهلها
 فاقسم ما كان يكون لمن يات بعدنا من المسلمين ما كانوا يجرون اننا يكلونه ولا
 ينتفعون بشئ من داريه وان هؤلاء ياكلهم المسلمون ما داموا احياء فاذا اهلكنا
 وملكوا اكلنا وانا انابهم ابا ما بقوا فهم عبيد لاهل الاسلام ما دام دين الاسلام طاهرا
 فاضرب عليهم الجزية وكف عنهم السبي وامنع المسلمين من ظلمهم والاضاربهم واكل اموالهم
 الا بجهتها وفلم بشرطهم الذي شرطت لهم في جميع ما اعطيتهم واما اخراج الصلح في
 يوم عديم فلا ينعيم من ذلك خارج المدينة بداريات ولا سود على ما طلبوا منك يوما في السنة
 فاما داخل بين المسلمين ومسا جدم فلا يطر الصلح فاذا نزلهم ابو عبيدة في يوم السنة
 وهو يوم عيدهم الذي في صومهم فاما في غير ذلك اليوم فلم يكونوا يخرجوا صلحيا منهم مكان
 من الصلح الذي صالحوا عليه اهلهم فان بيعهم وكنا نسهم تركت على حالها ولم تهدم ولم يوضع
 لهم فيها فهدا ما كان يشتم بين المسلمين واهل الذمة **وحدثني** محمد بن اسحق وغيره من اهل
 العلم بالفتوح والسير بعضهم يزيد على حديث بعض قائلوا لما قدم خالد بن الوليد من البصرة
 دخل على ابي بكر وخرج فاقام اياما ثم قال له ابو بكر تعفيا حتى يخرج الى العراق فوجه
 ابو بكر الى العراق وخرج في العيين ومعه من التابعين مثلهم فبقوا في فخرج معه خمسة
 طي ومعه مثلهم فانهى الى ايراف ومعه خمس لاف او اقل واكثر فتعجب اهل السراق من خالد
 ومن معه ورعاهم في ارضهم فانهوا الى المغيرة فاذا اطلع على جبل النجم فظفروا اليهم وجوا
 فانهوا الى حصونهم ودخلوه واقتل خالد ومن معه الى الحصن فاضربهم وفتح الحصن وقتل
 من فيه من المقاتلة وسبي البنا والذرار واخذ جميع ما كان فيه من المتاع والسلاح والمتاع
 والدواب وهدم الحصن ثم مضى حتى انتهى الى الغزيب وفيه حصن فيه مسلمة بك
 فواقهم خالد فقتلهم واخذ ما كان في الحصن من متاع وسلاح ودواب وهدم الحصن
 وضرب اعناق الرجال وسبي النساء والذراري وعزل الحصن فافتح ما عليه وسلم
 الاربعة الاخماس بين اصحابه الذين اقتحموه فلما رأى ذلك اهل القادسية طلبوا
 الصلح واعطوه الجزية فقتضى خالد من القادسية حتى راجت وبه حصن فيه رجال
 من مقاتلة فاصروهم فافتتح الحصن واستسلمهم ورأسهم رجل من اهل فارس يقال له
 هذا مرد ففرض عنقه وبكى على حقه وعاطب طعنه ولا يخرجون مقربون في السجود ففرض

في الارض والارض
 في الارض والارض

الحسن مما افاء الله عليه وبعث به الى ابي بكر مع ما اخذ من الجزية والسبي وقسمه لاربعة
الاخماس بين اصحابه الذين معه فكثرت اليه ابوابه حتى باي عبدة حين تاه كتاب
ابي عبدة يستمد فتوجه من الحيرة مع الادلاء الى عين التمر حتى قطع المفازة فلما قطعها وقع في بلاد تغلب
فقتلهم قوما كثيرة اوسى ثم مضى من بلاد بني تغلب ومضى معه اولاء من اهلها حتى اتى القصب والكواهل
فلحق بها كثير من بني تغلب الا في اهل البصرة فاقبلوا قاتلا لشد يد حتى قتل خالد عدة بيده واغار على حواصن
القرى فاخذ المولود وما كان لهم وحاصروا فلما اشتد الحصار عليهم طلبوا الصلح على مثل ما صالح عليه اهل
وقد كان من بلاد عامما فخرج اليه بطريقها فطلب الصلح وصالحه واعطاه ما اراد على ان لا يهدم لهم بيعة
ولا كنيسة وعلى ان يضربوا نواقيسهم في اى سعة يشاء ومن ليل ونهار الا في اوقات الصلوات وعلى ان
يخرجوا الصلابة في ايام عيدهم واشترط عليهم ان يضيفوا المسلمين ثلاثة ايام وسيد قوتهم وكتب بينهم وبينهم
الصلح وخرج معهم عدة اولاء فاخذوا على القصب والكواهل فصالحوه على مثل ما صالحه عليه اهل عامما
وجرت الصلح بينهم وكتب بينهم الكتاب على ذلك ثم مضى حتى اتى على بلاد قرصيسا فاعاد
ما حولهها واخذ الاموال وسبي النساء والصبيان وقتل الرجال وحاصرها اياما ثم انهم دعوا
بطلبوا الصلح فاجابهم الى ذلك واعطاهم مثل ما اعطى اهل عامما على ان لا يهدم لهم بيعة ولا كنيسة ولا
ان يضربوا نواقيسهم الا في اوقات الصلوات ويخرجوا صلبا منهم في يوم عيدهم فاعطاهم ذلك وكتب بينهم
وبينهم الكتاب واشترط عليهم ان يضيفوا المسلمين وسيد قوتهم فادوا اليه الجزية وتركوا البيع والشراء
لم تهدم وما جرى من الصلح بين المسلمين واهل الذمة ولم يرد ذلك الصلح على خالد ابوبكر ولا ربيعة
عمر ولا عثمان ولا على رضي الله عنهم ولست ارى ان يهدم شي مما جرى عليه الصلح ولا يجرى وان غشي الامر
على امضاء ابوبكر وعثمان وعلى رضي الله عنهم فانهم لم يهدموا شي منها لما كان الصلح جرى عليه فاما ما احدث
من نيا ببيعة او كنيسة فان ذلك يهدم وقد كان نظري في ذلك غير واحد من خلفاء الماضين وهو يهدم
والكنائس التي في المدن والامصار فخرج اهل الامصار الكعبة التي جرى الصلح فيها بين المسلمين وبينهم
وردد عليهم الفقهاء والتابعون ذلك وعابوه عليهم فكفوا عما ارادوا من ذلك فالصلح نافذ على ما نفذ عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه الى يوم القيمة وراى بعد ذلك فاعاد ترك البيع والشراء على اهلك وسبأ خالد فخرج
للحيرة الى ناستي الى شق ختمه الف رسل وكان ما بعث من الحيرة مما افاء الله عليه من السبي الجزية مع عمر بن عبد
الاول سبي ومال خيرة ورد على ابي بكر ان يبعث به خالد بن الوليد الامانة الى الجرح ثم ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنهما عليهما عبيدة بن الجراح فقام خالد فخطب الناس فحمد الله واشيى عليهم ثم قال ان امير المؤمنين شغلني على ايام

هذا الحديث في تاريخ ابن عسك

نفية وصلا عزلني واثر بها غيري فقام اليه رجل فقال صبرتها الامير فانها العسة فقال
خالد اما ابن الخطاب حتى فلا فلما بلغ عمر ما قال خالد قال اما الامير عن خالد حتى يعلم ان الله
ينصر دينه ليس هو قال وقد كان اهل الشام حضروا اباجية واصحابه فاصابهم جهنم فكثرت
اليه عمر سلام **اما بعد** فانه لم يكن شدة الا جعل الله بعد ما فرجوا من تغلب سراسين
يايها الذين امنوا اصبروا وادابوا واثقوا الله لعلكم تفلحون فكثرت اليه ابوابه
سلام عليك **اما بعد** فان الله جل ثناؤه قال انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر
بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل عنت عجب كفا ربنا ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون
حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع
الغرور س بقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا
بآية ورسالة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال فخرج عمر بن الخطاب
بكتاب ابي عبدة فقرأه على الناس وقال يا اهل المدينة هذا ابو عبدة يعرض عليكم ويختم على الهام
قال فلم يلبث الناس ان وردوا بالبشر على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففتح الله على ابي عبدة وبزينة المشركين وقتله
لم فقال عمر انه اكبر رب فالى لو كان خالد **حدثنا** سنان قال حدثنا قيس عن عكرمة عن
عيسى انه سئل عن النجم الهن ان يحدوا بيعة وكنيسة في امصار المسلمين فقال اما مصرية
العرب فليس لهم ان يحدوا فيها بيعة ولا كنيسة ولا يضربوا فيها قوس ولا ينظروا فيها
خرا ولا يتخذوا فيها خنزيرا وكل مصر كانت النجم مصرته ففتح الله على العرب فتربوا اليهم فلقمهم
عهدهم وعلى العرب ان يوفوا لهم بذلك **هـ**

في اهل الدعة والصلح والجنات وما يجب من الدعة

في اما ما سالت عنه يا امير المؤمنين من اهل الدعة والعق والتقصير في اخذ ولس في
شقي من الجنات وصبروا واهل بجري عليهم ما تقوتهم في الحس والكم بجري عليهم من الصدقة
او من غير الصدقة وما ينبغي ان يعمل به فيهم فانه لا بد لمن كان في مثل حالهم اذ لم يكن لهم شي ياكلوا
منهم لا مال ولا وحشي فقومه يده ان بجري من الصدقة او من بيت المال من اى الوجهين
فعلت موسع عليك وعلى عقالك من تعبدك واحب الى ان بجري عليهم من بيت المال بجري
على كل رجل ما قومهم فانه لا يحل الا ذلك والاسير من اسر المشركين لا بد من ان يعلم وحسب الله
حتى يحكم فيه فكيف برجل مسلم قد اخطا واذنب ترك يموت جوعا وانما حله على ما صالح عليه

المطلوب ولم تنزل الخلق يا اهل السموات يا اهل الارض يا اهل الجحيم ما تقومون في طعامهم وادامهم وكسوتهم
 الشفاء والصيف اول من فعل ذلك علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالعراق وفعله معاوية
 باتم ثم فعل ذلك الخلفاء من بعده **حدثني** اسعيل بن ابراهيم ابن المهاجر عن عبد الملك بن
 عمير قال كان علي بن ابي طالب اذا كان في البقيعة والقوم الرجل الداعر حبه فان كان له مال
 انفق عليه من ماله وان لم يكن له مال انفق عليه من بيت مال المسلمين وقال بحسبهم شره وينفق
 عليه من بيت مالهم **حدثني** بعض اشياخنا عن جعفر بن سرقا قال كنت البناء عشرين سنة في
 لايد عن في سجونكم احد من المسلمين في وثاق لا يستطيع ان يصلي قائما ولا يسبتي في قيد
 الا ارجل مطلوب بدم واجروا عليهم من الصدقة ما يصلحهم في طعامهم وادامهم وكسوتهم
 ما يفتقون في طعامهم وادامهم وصيرتكم دراهم يجري عليهم في كل شهر درهم ذلك اليهم فانك
 ان اجريت عليهم الخبز ذهب به دولة السجن والقوام والخلل وولد ذلك رجل اهل
 الخير والصلاح يكتب سما من في السجن من يجري عليه الصدقة ويكون الاسماء عنده ويرفع
 ذلك اليهم شهرا بشهر فيقعد ويدعوا باسم رجل ويدرعه ذلك اليه في يده من كان
 منهم قد اطلق وخلي سبيله رد ما يجري عليه ويكون لاهرا عشرة دراهم في الشهر لكل واحد من
 كل من في السجن يتخرج الى ان يجري عليه وكسوتهم في الشتاء قميص وكساء وفي الصيف
 قميص وازار ويجري على الف مثل ذلك وكسوتهم في الشتاء قميص وازار ومقنعة
 واعظم عن الخمر في السكك تصدق عليهم الناس فان هذا عظيم ان يكون قوم من المسلمين
 قد اذنبوا واخطؤوا وقضا الله عليهم ما هم فيه فقبسوا يخرجون في السكك يتصيدون او ما من
 اهل الشرك يفعلون هذا بابا في المسلمين الذين في اديهم فكيف ينبغي ان يفعل هذا
 باهل الاسلام وانما صاروا الى الخمر في السكك تصيدون لما هم فيه من الخمر فقبسوا فقبسوا
 ما ياكلون منه وراى لم يصيبوا ان ابن ادم لم يعم من الذنوب فتفقد اهرم ومرا بالاجر عليهم مثل ما
 كنت ومن مات منهم ولم يكن له ولي ولا قرابة غسل وكفن من سب وصلى عليه ودفن فانه
 بلغني واخبرني به النقات انه ربما مات منهم الميت الغريب فيمكث اليوم واليومين حتى يستأجر
 في دفنه وحتى يجمع اهل السجن من عندهم ما تصيدون فيكفرون من محله الى المقابر فيدفن ولا
 كفن ولا صلاة عليه فاعظم هذا في الاسلام واهله ولو احرقت باقائه لعله لعل اهل الجحيم في
 النار واللعن واللعنوا لئلا ياتوا اعظام عليه فاكثرا اهل الحبس لعله انظر في امرهم انما هو جسد وروح

فذلك جميعا بالنظر في اهل اهل البوس في كل ايام من كان عليه ديب والخلق ومن كان
 له قصه حليمة وتقدم ان يسرفوا في الادب ولا يتجاوزوا ذلك الى ما لا يحل ولا يسرعوا في
 انهم يضربون الرجل في الهمة وفي الحياية الثلاث مائة والمائة واكثر واقل وهذا مما لا يحل ولا يسرع
 طهر المؤمن من الامن حتى يجب بغيره او قدف او سكر او تعزير لاهل اياه لا يجب به حد ولا
 يضرب في شيء من ذلك كما بلغني ان ولائك يضربون وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد نهي عن ضرب المصلين **حدثني** بعض اشياخنا عن ابو بن عطاء عن انس قال
 قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين ونهي
 هذا الحديث عندنا وانه اعلم انه نهي عن ضربهم من غير ان يجب عليهم الحد يستحقون الضرب
 وهذا الذي يبلغني ان ولائك يفعلونه ليس من الحكم والهدى في شيء ليس بمثل
 هذا على ما في الحياية صغيرة ولا كبيرة من كان منهم اتي ما يحب عليه فيه فوداه وادوا تعزير
 اقم عليه ذلك وكذلك من جرح منهم جراحة في مثلها قصاص وقامت عليه البينة بذلك
 قيس جرحه واقتص منه لان يعفو المجني عليه فان لم يكن يستطيع في مثلها قصاصكم
 عليه بالارش وعوقب والهيل جبه حتى يحدث توبة ثم تخلص عنه وكذلك من كان منهم
 سرق ما يجب به القطع وقطع ان الاجر في اقامة الحد وعظيم والصلاح فيه لاهل الادب
حدثني الحسن بن عمارة عن جبر بن يزيد قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جبر
 يحدث انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد يعزل في الارض خير
 لاهل الارض من ان يحطروا المئين صباحا ولا يحل للمام ان ياتي في الحد احدا ولا يترك
 عنه شفاعته ولا ينبغي له ان يخاف في ذلك لومة لائم الا ان يكون حديقته شبهة فاذا
 كان في الحد شبهة وراه لما جاء في ذلك من الاثار عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 والنايين وقولهم ادوا الحد وادوا لشبهات ما استطعتم والخطا في العفو خير من الخطا
 في العقوبة ولا يحل اقامة حد على من لا يستوجبها كما لا يحل اطلاقه عن يستوجبه بغير شبهة
 فيه ولا يحل لمسلم ان يشفع الى الامام في حد وجب وتبين فاما قبل ان يرفع الى الامام
 فقد رخص فيه اكثر الفقهاء ولم يختلفوا في التوقيف لشفاعة فيه بعد رفعه الى الامام فيما علموا
حدثني هشام بن عروة عن العلاء بن الحنفى قال ما رايت ابا عبد الله عليه السلام يرفع رقبته فيقول
 له الشفع في حد قال نعم ما لم يوت به لتمام فداغني الله عنه ان عني عنه **حدثني** هشام بن سعد

ان شافا بل وان شافا لقيمة وهذا قول من ادركت من علمائنا لعراق فاما اهل المدينة
 فانهم يجعلونها من الورق اثني عشر الفا اختلفت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم في
 اسنان الابل في الدية في الخطا فبنيته بن مسعود يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال دية الخطا خمس **حديث** بن بكير الجارح عن زيد بن جبر عن حنيفة بن مالك
 عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دية الخطا خمس **حديث** منصور عن ابراهيم
 وابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال كان عبد الله يقول في الخطا خمس عشرون نبات
 لبون وعشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون لبون وعشرون نبات فحاش
 وذكرك كان عمر بن الخطاب يقول في الخطا **حديث** ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال قال
 عمر دية الخطا خمس واما علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان يقول الدية في الخطا اربع
 خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون لبون وخمس وعشرون
 انة فحاش واما عثمان وزيد بن ثابت وكانا يقولان في دية الخطا ثلاثون جذعة وثلاثون
 نبات لبون وعشرون بنو لبون وعشرون نبات فحاش **حديث** بن بكير شعبة عن قتادة
 عن سعيد بن المسيب فاما الدية في شبه العمد فانهم اختلفوا في اسنان الابل فقال عمر
 في شبه العمد ثلاثون جذعة وثلاثون حقة واربعون ثنية الى بارك عامها كلها حلقه وقال علي
 الله عنه في شبه العمد ثلث وثلاثون حقة وثلث وثلاثون جذعة واربع وثلاثون ثنية الى بارك عامها
 كلها حلقه **قال** عبد الله بن مسعود في شبه العمد خمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون
 حقة وخمس وعشرون نبات لبون وخمس وعشرون نبات فحاش يجعلها ارباعا وقال عثمان
 ابن عفان وزيد بن ثابت ملى المعطلة وفيها اربعون جذعة حلقه وثلثون حقة وثلثون
 نبات لبون **وقال** ابو موسى والمغيرة بن شعبة ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون ثنية
 بارك عامها كلها حلقه هذه اصول اقاويلهم في اسنان الابل في الخطا وشبه العمد وارجوا
 ان لا يضيع عليك الامر في اختيار قول من هذه الاقاويل ان شاء الله تعالى فاما الخطا و
 ان يري لان الشئ فيصيب غيره **حديث** المغيرة عن ابراهيم قال الخطا ان يصيب الاثني
 ولا يريه فذلك الخطا وهو على العاقلة واما شبه العمد فان الجارح من اربعة حديث عن قتادة
 عن الحسن بن ابي الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل السوط والعصا
 شبه العمد **حديث** ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال شبه العمد كل شئ بعده بغير حديد وكل

ما قبل

ما قبل بغير سلاح فهو شبه العمد وفيه الدية على العاقلة **حديث** الشيباني عن الشعبي والحكم
 وحماد قالوا ما اصبحت به من حجر او سوط او عصا فاق على السفس فهو شبه العمد وفيه
 الدية معطلة وفي الدامية من السباح وهي التي يدمى حكومة وفي الباصعة وهي التي تبضع
 اللحم وهو فوق الدامية حكومة اكر من ذلك وفي المتلاح وهي التي فوق الباصعة حكومة
 اكثر من ذلك وفي السحاق وهي فوق المتلاح حكومة اكثر من ذلك وفي الموضحة
 من الابل وخمسة درهم وبس يعقل العاقلة اقل من ارش الموضحة كل ما كان من ارش
 دون الموضحة فعلى الجاني كماله وارش الموضحة فافوقها على العاقلة وفي الهاشمية وهي
 التي تشتم العظم عشرون الابل والالف درهم وفي المسقلة وهي التي تخرج منها العظام عشر
 الدية ونصف عشر وفي الامة وهي التي تصل الى الدماغ ثلث الدية فان ذهبت العقل
 ففيها الدية تامة وان ذهب شعرها ولم يذهب العقل ففيها ايضا الدية تامة ويدخل
 ارشها في ذلك وليس في شئ من هذا قصاص وان كان الضارب تقدر ذلك خلا
 الموضحة فانها اذا كانت عدا ففيها القصاص لانه لا يستطاع القصاص في شئ منه الا في
 الموضحة **حديث** الجارح عن عطاء قال قال عمر بن الخطاب انا لا بعد من اعطى **حديث**
 المغيرة عن ابراهيم قال ليس في المعقلة والحاقفة قود وانما عمد الدية في مال الرجل وقدر
 بلغنا نحو من هذا على رضي الله عنه وفي اليدين كف نصف الدية وفي الاصابع نصف الدية
 كل اصبع عشر الدية وفي كل مفصل ثلث دية الاصبع فان كان في الاطراف مفصل فمفصل ففي كل مفصل
 منها نصف ديتها وكذلك الرجل واصابعها وفي العينين الدية وفي كل عين نصف الدية وفي الكف
 الدية وفي كل شفر من الدية وفي الحاجبين اذا لم ينبتا الدية وفي كل واحد نصف الدية وفي كل اذن
 نصف الدية وما نقص فحب به وفي السمع الدية وفي الانف اذا قطع الدية وفي المارن ما دون العضة
 الدية وفي ذم البشم حتى لا يجدر راحة الدية وفي الشفتين الدية وفي كل شفة نصف الدية
 ذلك اذا منع الكلام الدية وما نقص فحب به وفي المشقة اذا كان عدا القصاص وان كان
 خطا فالدية وفي الانشئين الدية فاذا اصابا بقطع الذكر ثم الانشئين ففي ذلك ديتان وان بدا
 بالانشئين ثم الذكر ففي الانشئين الدية وفي الذكر حكومة وان قطعها جميعا من جانب ففيها
 ديتان وفي ثدي الرجل حكومة وفي ثدي المرأة وفي حلقها نصف الدية وفي اليد اذا قطعت
 من الفرق نصف الدية وفصل حكومة في قول ابو حنيفة وفي قول نصف الدية وهو قول بن

وفي كل سن نصف عشرة الدية والاسنان كلها سواء ما كسر من السن بحسبه واذا ضرب
 سنة فاسودت او احمرت او اخضرت ثم عطفها فاما اذا اصفرت فيها حكومة وبني
 الذراع اذا كسرت حكومة وكذلك العصب والاسنان والرقبة والرقبة من الاصابع
 في كل شئ من هذه حكومة على قدره وفي الصلب اذا حذب الدية وفيه اذا منع الجاع الدية
 وفي البنية اذا لم يثبت الدية وكذلك الشارب وكل شعر الرأس اذا لم يثبت الدية وفي
 الحامصة ثلث الدية فان بعدت ثلث الدية وفي السيل شلها والرجل العوجا والعين القاعة
 والسن السوداء والاخرس وذكر العيين في كل شئ من هذا حكومة على قدره
 وفي الاليتين الدية وفي سن الصبي الذي لم ينزع حكومة وكان ابو حنيفة رحمه الله يقول
 لا شئ فيه اذا ثبت كما كان وفي الاصبع الزايد حكومة وفي افضا اذا كان البول
 استسك والعاط ثلث الدية وهي بمنزلة الحامصة واذا لم يستسك ولا واحد منهما فيه
 الدية تامة وكل شئ من الحرقية دية فهو من العبد فيه قيمة وكل شئ من الحرمة نصف
 فهو من العبد فيه نصف القيمة وكذلك الجراحات على هذا الحساب ولا قصاص بين الرجا
 والاب في النفس فان رجلا لومل من رجله او كذا لوقلته امرأة قتلت به قاتما
 دون النفس فليس بينهما قصاص وفيه الارش ولو قطع رجل يد امرأة او رجلها او
 اصبعها من اصابعها او شجها موضعها وذلك كله عدا وكانت هي فقلت ذلك به لم يكن
 بينهما قصاص وكان في ذلك الارش الا في النفس خاصة ففيها القصاص والارش
 جراحاتهن على النصف من ارش جراحات الرجال لان دياتهن نصف ديات الرجال
 ولو قطع رجل يد امرأة كان عليه نصف ديتها وديتها خمسة الاف فيكون عليه الفان خمسمائة
 او خمسة وعشرون بغير **حديث** ابن ابي ليلى عن الشعبي قال كان علي رضي الله عنه
 يقول دية المرأة في الخطا على النصف من دية الرجل فمارق وجعل فذلك الاحرار والعبد
 ليس بينهما قصاص فيارون النفس فان جنى حر على عبد فقتله عدا مجدية او جنى عبد
 حر فقتله عدا كان بينهما القصاص ولم يكن الحر مثله ولكن قطع يده او رجله او اصابعه
 عدا او خطا او دفقا عينية او احدها او قطع اذنيه او احدها فهو سوا وفي ذلك الارش
 ينظر الى ما نقص العبد فيكون لسيدته على الجاني ولو كان الحر قتل العبد خطا كانت عليه قيمة
 سيدته بالغة ما بلغت وفي قول ابي حنيفة لا يبلغ بقيمة دية الحر **حديث** سعيد بن

عن سعيد بن المسيب والحسن قال في الحر يقتل العبد خطا فالامم يوم قتله بالغة ما يبلغ واما
 رجل جرح رجلا جرحا جرحا في مقام او مقامين فبهر من احد هما ومات من الآخر فغلي
 عاقلة الجراح دية النفس كما نسرنا ولا ارش للذي سواه وان كان عدا ففيه القصاص
 في النفس ولا ارش للذي سواه وان كان عدا ففيه القصاص في النفس ولا ارش
 للذي سواه وان كان ابو حنيفة يقول ان كان الذي سواه في موضع يستطاع فيه القصاص
 فان ذلك الى الامام ان شاقص حمادون النفس ومن النفس وان شاقص امر بالقتل
 في النفس وترك ما دون النفس واذا كان احد الجرحين خطا والاخر عدا فانت
 منها جميعا فعلى عاقلة نصف الدية وعليه في ماله النصف الاخر وان مات في الخطا
 وبري من العمد كانت الدية تامة على العاقلة في الخطا واقص منه في العمد وان كان انا
 مات من العمد وبري من الخطا اقص منه في النفس وان كان ارش الجراح في الخطا على
 العاقلة ولو كان مات من الخطا وبري من الجراح العمد وليس في مثلها قصاص فانما
 دية واحدة على العاقلة ويبطل ارش العمد بمنزلة الخطا والعمد موت من احدهما وقد
 برامن الاخر ولو كان رجلا قطع يد رجل بجديرة عدا فبرأت فامره الامم ان يعقص
 منه فاقص منه فمات فان ابا حنيفة كان يقول على عاقلة المقصص دية المقصص منه
 وكان بن ابي ليلى يقول نحو من ذلك قلت وكشئ على المقصص للامم التي جاءت
 في ذلك انما هذا رجل احدهم بحق واخذ من الميت بحق ولم يتعد عليه فاقلة الكتاب والسنة
 بل ان كان اقصص منه بغير اذن الامام ولا رضاه المقصص منه من ذلك فالدية في مال الذي اقصص
 نفسه وكان ابو حنيفة يقول في هذا الموضع واذا قتل الرجل له ابان صغير وكبير لاوارش
 له غيرهما فان الفقيه ابا حنيفة كان يقول اقبل البسنة من الكبير واقضي له بالقصاص ولا ارش
 الى كبير الصغير ويقول ارايت لو كبر هذا معنوه اكننت اجسس هذا وكان ابن ابي ليلى يقول
 لا اقبل البسنة حتى يكبر الصغير ويجعله مثل الغائب لا يقبل حتى يقدم الغائب وكان ابو حنيفة
 يقول لا يشبه الغائب الصغير لان الولي يأخذ الصغير ولا يأخذ الكبير الا بوكالة وان لم يكن
 لي يقبل الوكالة في الدم بعد هذا احسن قال ابو يوسف فذقت الحسن بن علي رضي الله عنهما
 ابن عمر وعليه ولد صغير قال ابو يوسف وايعا تاجر من هؤلاء التجار الذين في الكواقي والارجل في الحال الغريبة
 فترش في طريق المسلمين فطلب به عالم فالتهم على الامر وان كان امره فتوضا في الطريق فالتهم على

فمات المقصص منه

فانهم اتعدوا

فانهم اتعدوا

فانهم اتعدوا

فانهم اتعدوا

فانهم اتعدوا

فانهم اتعدوا

فانهم اتعدوا

فانهم اتعدوا

الذميمة من اهل الكتاب وغيرهم احسان وقال بعضهم على اهل الكتاب احسان بعضهم
يحصن بعضها وكذلك جميع اهل الذمة وقال بعضهم في الحر المسلم يكون تحته امة من اهل الكتاب
انها لا تحصن وانما عليه الجلب في الزنا وان كانت تحته امرأة من اهل الكتاب انها لا تحصن
وقال بعضهم تحصن وقال بعضهم كحصنها ولا تحصن واحسن ما سمعنا في ذلك
واسه اعلم ان الحر المسلم لا يكون محصنا الا باهراة حرة مسلمة واذا كان تحته المرأة من اهل
الكتاب فهو محصن لها وليست محصنة له **حدثنا** مغيرة عن ابراهيم والشعبي
في الحر تيز وج اليهودية والنصرانية ثم يهرق لا يجلد ولا يبرحم **حدثنا** عبد الله عن
نافع عن ابن عمر ان كان لا يري مشركة محصنة **حدثنا** ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم
قال لا تحصن الرجل يهودية ولا نصرانية ولا باممة والمرأة اذا شهد عليها بالزنا وهي محصنة
او اقرت بذلك اربع مرات وهي حامل فلا ينبغي ان ترحم حتى تضع ما في بطنها هكذا بلغنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل **حدثنا** ابا نعيم عن ابي كثير عن ابي قلابة عن
المهلب عن عمران بن حصين ان امرأة من جهينة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني
اصبت حدا فاقده علي قال وهي حامل فامران بحسن اليها حتى تضع فلما وضعت جأت النبي
صلى الله عليه وسلم فاقرت بعقل الذي كانت اقرت به فامر بها فبليت بثيابها عليها ثم رجمها
وصلى عليها فقيل يا رسول الله تصلي عليها وقد زنت فقال لقد تابت توبة لو فسدت بين
سبعين من اهل المدينة لو سعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها فان شهد زنت
بالزنا على رجل وامرأة وهم عيان فينفي للامام ان يجدهم ولا حد على المشهود عليه وكذلك لو كانوا
عبيدا وكذلك لو كانوا محمدين في قذف وكذلك لو كانوا اذمة لا يجوز في ذلك الا شأنا
اربعة اجراء مسلمين عدول فان كانوا اربعة فاق او سئل عنهم فلم يتركو
فلا حد عليهم لانهم اربعة ولا حد على المشهود عليه **حدثنا** اشعث عن شعبي
في اربعة شهدوا على رجل بالزنا فكان احدهم ليس بعديل او لم يكونوا اكلام عدولا
قالا لا اجلد احدا منهم **حدثنا** الجراح عن الزهري قال مضت السنة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم والخلفين من بعده ان لا يجوز شهادة النساء في
في الحدود ومن رفع وقد شرب خمر كثيرا او قيدا فعليه الحد قليل الخمر او كثيرا حرام يجب
فيه الحد والسكر من كل شراب حرام يجب فيه حد **حدثنا** الجراح عن حصين

عن اشعبي عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال في قليل الخمر وكثيرها ثمانون
حدثنا الجراح عن عطاء قال ليس في شئ من الشراب حد حتى يسكر الا الخمر
حدثنا ابن ابي عمير عن عبد الله بن ابي ايوب عن حصين عن علي رضي الله عنه
قال جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين وابوكبير اربعين وكلهما عمر ثمانين وكل
سنة يعني في الخمر والذي اجمع عليه اصحابنا انه يضرب من شرب الخمر قليلا او كثيرا ثمانين
ومن سكر من غير الخمر من الشراب حتى يذهب عقله وحتى لا يعرف شأنا ولا ينكره فعليه
الحد ثمانين ضرب عمر بن الخطاب في السكر من البنية ثمانين **حدثنا** الشيباني عن
ابن الحارث قال سار عمر بن الخطاب في سفر وكان صائما فلما افطر الصائم الهوى الى قربة لم
معلقة فيها بنيد فشرب منها فسكر فبده عمر الحد فقال له ابو جلد انما شربت من قربة فقل
عمر انما جلدت لسكر لا على شربك **حدثنا** مسعر قال حدثني ابو بكر بن عمر بن عيينة ذكره من
عمر قال لا حد الا فيما حبس العقل حتى يفيق هكذا بلغنا ان عليا رضي الله عنه فعل بالنجاشي
حدثنا المغيرة عن ابراهيم قال اذا سكر الانسان ترك حتى يفيق ثم يجلد ومن رفع
وقد شرب خمر في رمضان او شرب شرابا غير الخمر فكم منه ذلك في رمضان فانه يضرب
الحد ويعزر بعد الحد اسوا طال بلغنا ذلك عن علي وعمر رضي الله عنهما **حدثنا** الجراح عن ابي بصير
قال انما عمر جلد قد شرب خمر في رمضان فضره ثمانين وعززه عشرين **حدثنا**
الجراح عن عطاء بن ابي مرون عن ابيه عن علي رضي الله عنه مثل ذلك في رجل
اتى وقد شرب في رمضان الخمر ومن رفع وقد قذف رجلا مسلما بالزنا فشهد
عليه بذلك شاهدان فقد لا او كان اقر بقذفه لم يضرب الحد وكذلك لو كان عليه
قذف ام رجل وامرأة وهما مسلمتان فانه يضرب الحد وان لم يكن هذا القاذف ضرب
الاول حتى قذف اخر فانه يضرب لهما جميعا حد او احدا فان كان القاذف عبدا ضرب
العبد اربعين فان لم يكن ضرب بعد ما قذف حتى اعترف ثم قدمه الى الحاكم فانه لا يبرده على
اربعين لانها التي كانت وجبت عليه يوم قذف فان لم يكن ضرب العبد اعترف حتى
قذف اخر ضرب الاول والثاني وكذا لو ضرب من الثمانين اسوا طال ثم قذف
اخر ضربا مكنت له ثمانين ومحبس بما مضى ولا يضرب ثمانين مستقبله ما بقي من الحد سوا
وان قذف رابعا وقد بقي من الثمانين سوا مكنت له الثمانون ولم يضرب الرابع سوا ما

ضرب فان اكلت له الثانون ثم قذف احرض كذاك ثمانين اخرى بعد ان يكس
حتى يخف الضرب **حدثنا** سعيد بن قاصد وهو راي سعيد بن مسيب والحسن **حدثنا**
ابن جريح عن عمرو بن عطاء عن عكرمة عن عبد الله بن عباس في المملوك بقذف
الحرق لا يجلد اربعين واجمع اصحابنا ان لا يقبل لقذف شهادة ابا فان تاب
فثوبته فيما بينه وبين ربه **حدثنا** المغيرة عن ابراهيم بن قيس عن ابي بصير ان
قال لا حد عليه ويضرب الزاني في ازار ويضرب القاذف وعليه ثياب الا ان
يكون عليه فرو فيزنع عنه **حدثنا** ليث عن مجاهد **حدثنا** المغيرة عن ابراهيم قال
يضرب القاذف وعليه ثياب **حدثنا** مطرف عن الشعبي قال يضرب القاذف وعليه
ثياب الا ان يكون عليه فرو او قبا مشوف فيزنع عنه حتى يجد من الضرب **حدثنا**
ابو حنيفة عن مجاهد عن ابراهيم قال اما الزاني فقلع عنه ثيابه وتلى ولا ياخذكم بهارقه
في دين الله قال واذا ب يضرب في ازار وضرب الزاني اشد من ضرب الشارب
وضرب اثار اشد من ضرب القاذف والتعزير اشد من ذلك كله وقد
اختلف اصحابنا في التعزير قال بعضهم لا يبلغ به ادنى الحد واربعة سوطا وقال
بعضهم المبلغ اما التعزير خمسة وسبعين انقص من حد الحرق لها واما الخمس والطرار
فانها يعززان وكذلك الجائر ولا يقطع احد منهم وقد قال بعض فقهاءنا في الطرار اذا
طرد من صدرة فيكم رجل عشرة دراهم فضا عدان الصرة ان كانت مسدودة ايلة
داخلكم قطع وان كانت خارجة منكم لم يقطع ومن وجد قد نقب دارا او حوتا
او دخل جميع المتاع فخرج المتاع ولم يخرج به حتى اررك فليس عليه قطع ويوجب عقوبة
حتى يحدث ثوبه **حدثنا** الجراح عن حصين عن الشعبي عن الحرث عن علي بن ابي
برجل قد نقب فاخذ على تلك الحال فلم يقطع **حدثنا** عاصم عن الشعبي قال
ليس عليه قطع حتى يخرج المتاع من البيت **حدثنا** المسعودي عن القاسم ان رجلا
سرق من بيت المال فكتب فيه سعد الى عمر فكتب عمر ليس عليه قطع **حدثنا**
سعيد بن قاصد عن سعيد بن المسيب في الرجل يطأ الجارية الى النقي قال
ليس عليه فيها حد اذا كان له فيها نصيب **حدثنا** ابو معوية عن الحسن عن
ابراهيم بن حنبل عن عمر بن سرجيل قال جاء معقل المزني الى عبد الله فقال

٣
عن علي رضي الله عنه
يقذف الحرقاء
بضرب ربعون
قال فما دمه

ندرمی

غلام سرق قباى فاقطعه فقال عبد الله لا مالك بعرضه فى بعض وقد روى عن عمر
 انه اتى بغيره قد سرق من سيده فلم يقطعه وروى عن علي بن ابي طالب
 رضى الله عنه انه قال اذا سرق عبدا لم يقطعه **وحدثنا** ابو يوسف
 عن الجراح عن ابراهيم الشبلي لا يقطع سارق اموالنا كما يقطع سارق احيانا
 قال الجراح وابتاعنا عن النباش فقال يقطع وحدثنا بن جرير عن ابي الزبير
 عن جابر قال ليس على المحتسب ولا على المحتل ولا الخائن قطع وليس في الغلول
 قطع على ما جاء به الاثر وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من وجد
 ثوبا قد غل فخر فوامتاعه وروى عن ابي بكر وعمرهما كانا يعاقبان في الغلول معاينة
 موجعة ويؤخذ مما يوجب عنده ولا قطع على سارق الخمر والخنا والزنا والمخاريف كلها
 ولا في البنيذ ولا في شئ من الطير والصيد ولا في شئ من الوحش ولا في النوى والارباب
 والحبس والنورة والماء وقد كان ابو حنيفة يقول لا قطع في طعام يؤكل بغير الجزاء والفا
 الربطة ولا في الحطب ولا في الخشب ولا في الحجارة كلها والحبس والنورة والزرنيخ
 والنخار والطين والمغرة والقدر والحل والزجاج ولا في السم المالح منه والطرب
 ولا في شئ من البقول والربا حين ولا في النوى ولا في اسن ولا في السم ولا في
 الصحف التي فيها ما لا يفت والحل وكان يرى فيها القطع ومن سرق عصفارا او
 اداشيا من الادوية الباهية اداشيا من الخنزير والشعر والدقيق والحبوب او
 الفاكهة الباهية اداشيا من الجوهر او اللؤلؤ اداشيا من الادمان والطيب مثل
 العود والمسك والعنبر وما اشبهه من الطيب وكانت قيمة ما سرق عشرة دراهم فصاعدا
 فعليه القطع هذا حسن ما سمعنا في ذلك والله اعلم وليس على سارق الثمار في اسن
 النخل قطع وان سرق منه بعد ما تخزن في الخنزير والبيوت قطع اذا بلغت قيمة ذلك
 عشرة دراهم فصاعدا ولا قطع على سارق في شئ من الحيوان من امرائها وان سرقها
 من موضع قد احزنت منه قطع ولا قطع على من سرق شئ من الاصنام خشبا
 كانت او ذهب او فضة هذا حسن ما سمعنا في ذلك **وحدثنا** يحيى بن سعيد عن محمد
 ابن يحيى عن جابر عن رافع بن حرج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قطع في سمر
 ولا كبر حدثنا اشعث عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سرق طوما

٣
لعلة الحساب

فلم يقطع **وحدثنا** الحاج بن رطاه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سرق في شيء
من الثياب قطع حتى نواحي المراح وليس في شيء من الثياب قطع حتى نواحي المراح وقد
بلغت نحو من ذلك عن ابن عمر سمعت ابا حنيفة يقول سمعت حماد بن عمار يقول قال ابراهيم قال
علي بن ابي طالب لا يقطع في شيء من الثياب وكان بن ابي ليلى لا يقطع في
شيء من الثياب على من سرق من الكعبة وما يوقى واذا سرق الرجل وما يوقى
السيد يعني ففقطعت عينه الشلافان كانت الشتي هي السبري لم يقطع يعني من
قبل ان يده البيني ان فطعت ترك بغير يد فلا ينبغي ان يقطع وكذلك ان كانت
الرجل البيني شلا لم يقطع بده البيني لا يكون من شق واحد ليس له يد ولا رجل فانه
فان كانت الرجل البيني صحيحة والرجل البيني شلا ففقطعت يده البيني من قبل ان
الشق في الشق الاخر فان عاد فسرق ففقطعت رجله اليسرى شلافان عاد فسرق
لم يقطع ولكن يحبس عن المسببين ويوجع عقوبة الى ان يحدث توبة هكذا بلغنا
عن ابي بكر وعمر وعبد الله **وحدثنا** الحاج بن عمرو بن حمره عن عبد الله بن سلمة
قال كان علي يقول في اسرق يقطع يده فان عاد ففقطعت رجله فان عاد استودع
السجن **وحدثنا** الحاج بن عمار عن عمه ان عمر استأثر بهم في اسرق فاجمعوا
عليه ان اسرق ففقطعت يده فان عاد ففقطعت رجله فان عاد استودع السجن
وحدثنا الحاج بن عمرو بن دينار ان جده كتب الى عبد الله بن عباس يسأله
عن التعزير فكتب اليه عبد الله ان التعزير الى الامام علي قدر عظم الجرم وصغره
ما يرى من المضروب فما بينه وبين اقل من ثمانين والذي اجمع عليه اصحابنا من الامة
والعبد يفجر ان كل واحد من هاتين حجتين هكذا روي لنا عن عمر بن الخطاب
وعن عبد الله **وحدثنا** يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن ابن ابي ربيعة قال
رعا ما عمر في قتيان من قريش الى امام من رضى الامارة ذنين ففرضنا هن جين
خمين **وحدثنا** الاعرج بن ابراهيم بن همام بن عمرو بن شريك قال جاء معقل
الى عبد الله فقال ان جادتي زنت فقال جلد بها خمسين **وحدثنا** اشعث عن الزمرك
والحسن والشعبي قالوا ليس على مسكره حد هذا احسن ما سمعنا في ذلك
ومن رفع وقد سرق وقامت عليه البيعة بالسرقة وبلغت قيمة ما سرق ان كان

متعا

متعا عشرة دراهم او كانت السرقة عشرة دراهم مضروبة فقطع يده من المفصل
فان عاد فسرق بعد ذلك عشرة دراهم او قيمتها ففقطعت رجله اليسرى فاما
موضع القطع من الرجل فان اصحابنا محمد صلى الله عليه وسلم اختلفوا فيه
فقال بعضهم يقطع من المفصل وقال اخرون يقطع مقدم الرجل فخذ باي الاقوال
شئت فاني ارجو ان يكون ذلك موسعا عليك واما اليد فلم يخلفوا ان يقطع
من المفصل وينبغي اذا قطعت ان تحسم **وحدثنا** مسيرة بن سعد قال سمعت
عدي بن عدي يحدث ومارحوة ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع رجلا من المفصل
وحدثنا محمد بن اسحق عن حكيم بن حكيم عن عماد عن النعمان بن مرة ان عليا
قطع سارقا من الحضر خضر القدم **وحدثنا** اسمعيل بن عمار عن ابن عباس قال سمعت
عبد الله بن عباس يقول لعمر امرؤنا ما لاء ان يقطعوا كما قطع هذا الاخر
يعني بجده فلفظ قطع فاما الخطا مقدم الرجل وودع عافها **وحدثنا** اس حرم عن
ابن دينار وعكرمة ان عمر بن الخطاب قطع اليد من المفصل وقطع على القدم و
عمر بن الخطاب **وحدثنا** عبد الملك بن عيسى بن ابي سلمة عن سلمة بن كهيل عن حماد بن
ان عليا كان يقطع ايدي المصوص وحشهم وقد اختلف فقهاءنا فيما يجب فيه
القطع فقال بعضهم لا يقطع فيما لا يبلغ قيمة عشرة دراهم فصاعدا وقال اخرون يجب
القطع فيما يبلغ قيمة خمسة فصاعدا وقال بعض اهل الحجاز زلت دراهم مكان حسن
مارايتاني ذلك وانه اعلم عشرة دراهم فصاعدا لما جاني ذلك من الاثار عن اصحابنا
محمد صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** هشام بن عروة عن ابيه قال كان اسارق على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم يقطع في عن المجن وكان المجن يومئذ عنا ولم يكن يقطع في شيء
التافه **وحدثنا** محمد بن اسحق قال حدثني ايوب بن موسى عن عطاء بن رباح
قال لا يقطع اسارق في روث ثمن المجن وثمان المجن عشرة دراهم **وحدثنا** المسعودي
عن القسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود قال لا يقطع الا في دينار او عشرة دراهم
وقد بلغنا نحو من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** اسمعيل بن ابي خالد عن عمر
ابن عبد الله قال سئل عن رجلين فوقع عليهما احداهما قال ليس عليه حد
وحدثنا البغيرة عن القسم بن بدر عن خرفوش عن علي بن رجاء وقع علي جارية امرأته

فدرا عنه الحد ومن وطئ جارية او جارية امراته وقلنا نكحها قبل ان يدرأ عنه الحد ومن
اتى محرما سوى من سميت فعليه الحد **وحدثنا** اسمعيل بن الشعبي قال جاء رجل الى عبد
الملك فقال اني وقعت على جارية احراق فقال اتق الله ولا تعد **وحدثنا** اشعث
عن الحسن بن الحسن بن علي بن جارية امه قال ليس عليه حد وجارية الحد والجدة مثل
جارية الام والاب ومن فجر بامرأة فماتت من ذلك فعليه الدية فان فجر بامرأة
ثم تزوجها فانه يحد وكذلك لو فجر بها مرة ثم اشتراها حدته وان فجر بها مرة فقتلها
فاني استحسن ان الزمة قيمتها ولا حد واذا راي الامام او حاكم رجلا قد سرق وكره
خر او زنى ولا ينبغي ان يقيم عليه الحد بوجهه ذلك حتى تقوم به عنده بنية هذا
استحسان لما بلغنا في ذلك من الاثر فما القياس فانه عصي ذلك عليه ولكن
بلغنا في ذلك من الاثر نحو من ذلك عن ابي بكر وعمر فما اذا سمعنا يقر بحق من
حقوق الناس فانه يلزمه بذلك من غير ان يشهد به عليه ولا ينبغي ان يقيم الحد ومن
المساجد ولا في ارض العدو **وحدثنا** الاعمش عن ابراهيم بن علقمة قال غزونا ارض
الروم ومعنا حذيفة وعلقنا رجل من قريش بشرب الخمر فارادنا ان نحده فقال
حذيفة متحدون اميركم وقد نؤتم من عدوكم فيطسعون فيكم وبلغنا ان عمر بن الخطاب
امر امراء الجيوش والسرايا ان لا يجدوا احدا حتى يطلعوا من الدرس فاقبلن وكرو
ان يحمل المحذورين حمة السلطان على الخفاف بالكفار **وحدثنا** اشعث عن فضيل بن
فضيل بن عمر والعفمي عن ابن معقل قال جاء رجل الى علي فاره فقال
اخرجه من المسجد فاقم عليه الحد **وحدثنا** ليث عن مجاهد قال كانوا اكيهون ان يقيموا
الحدود في المساجد فما اذا استكره المرأة المسلمة على نفسها فعليه من الحد ما على المسلم
في قول فقهاءنا وقد رويت فيه احاديث منها ما حدثنا داود بن ابي هند عن زياد
ابن عثمان ان رجلا من البصريين استكره امرأة مسلمة على نفسها فقال ما على هذا
صالحناكم فغضب عنقه **وحدثنا** ليث عن مجاهد قال كانوا اكيهون ان يقيموا الحدود
في المساجد فما اذا استكره المرأة المسلمة على نفسها فعليه من الحد ما على المسلم **وحدثنا**
محمد بن الشعبي عن سويد بن علقمة ان رجلا من اهل الذمة من شطرا ثم حرس بامرأة على
دابة فلم يقع فدفنها فاكشفت عنها ثيابها فجلس فاجلس معها فرفع الى عمر بن الخطاب

فأمر

فأمر به فصلب وقال ليس على هذا عا حده ناكم **وحدثنا** اشعث
الحكم في المرتد عن الاسلام والزنديق
واما المرتد عن الاسلام الى الكفر فقد اختلفوا فيه فمنهم من راي استنابته ومنهم من لم
ير ذلك وكذلك الزنادقة الذين يوحدون وقد كانوا يظهرون الاسلام وكذلك اليهود والنصارى
والجوسس يعلم ثم يرتد فيعود الى دينه الذي كان خرج منه وكل قد روي في ذلك اثار ارجح
بها فمن راي الاستناب فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه
ومن راي ان يستناب فيجوز بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله امرت ان
اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله فاقولوا لا اله الا الله فاقولوا لا اله الا الله
وصاحبهم على الله ويخرجون بما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعثمان وعلي والي موسى
وغيرهم يقولون انما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وهذا المرتد
الذي رجع الى الاسلام ليس يعقيم على التبدل ومعنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم
اي من اقام على تبديله الا يكره ان يكره من قال لا اله الا الله وماله هذا يقول لا اله الا الله
فكيف اقله بعد قول لا اله الا الله فقال اسامة انما قالها ورا من السلاح فقال هل شققت
عن قلبه فاعلم انه ليس يعلم ما في قلبه وان قتله لم يكن مطاعا له تبوءه انما قالها فراقها من السلاح
وحدثنا الاعمش عن ابي طيبان عن اسامة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سرية وصحبنا الحرافات من جهينة فادركت رجلا قال لا اله الا الله فطعته فوقع في نفسي
من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله
وقلته قال قلت يا رسول الله انما قالها فراقها من السلاح فقال هل شققت عن قلبه
قال حتى يعلم اقالها فراقها من السلاح او لا فمزال يكون ما حتى نميت اني اسلمت يومئذ
وحدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان قاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله فاقولوا لا اله الا الله
والا يجمعها وصاحبهم على دينهم **وحدثنا** الاعمش عن ابي صالح عن ابي حنيفة عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله **وحدثنا** سفيان بن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه لما قدم
على عمر بن الخطاب من معربة قالوا انهم رجل من المسلمين لقي بالمشركين فاخذناه
قال فما صنعتم به قالوا قتلناه قال افلا اذ خلقوه من اخلقتم عليه بابا واطعمتموه كل يوم غنفا

عن اسامة بن مازن
عن ابي حنيفة
عن ابي حنيفة
عن ابي حنيفة

ثم استبجوه ثلاثا فان تاب والاقتلوه اللهم اني لم اشهد ولم امر ولم ارض ان يبلغني
حدث ابن جريج عن سلمان بن موسى عن عثمان قال سئلت ابى عبد الله ع الميراث فان تاب
حدث عن سعد بن قنادة عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سئلت ابى عبد الله ع
 فقال ما هذا قال هو بى اسم ثم اردت فداستبجوه منذ شهرين فلم يبق فقال معا
 لا اجلس حتى اضرب عنقه فضا له وقضى رسوله **حدث** عن ابي عبد الله ع قال سئلت
 فان تاب ترك وان ابى قتل فلهذا الحديث يخرج بها من رأى من تعقها وحكم كمالها
 واحسن ما سمعنا في ذلك ان يستأبوا والله اعلم فان تابوا او الاضرب العنا فم
 على ما جاء من الاحاديث المشهورة وما كان عليه من اركان من الفقهاء فاما المرأة اذا
 ارتدت عن الاسلام فالحال للرجل ان يخلعها في المرتدة يقول عبد الله بن عباس
 فان ابا حنيفة حدث عن عاصم عن ابي راس عن ابن عباس قال لا يقتل النساء
 اذا هن ارتدن عن الاسلام ولكن يجلسن ويدين الى الاسلام ويخرجن عليه واذا
 ارتد الرجل والمرأة ولحقا بدار الحرب فرجع ذلك الى الامام فانه ينبغي ان يعق ما خلفه
 بين ورثتها وان كانوا مدبرون عتقوا وان كان للرجل امرات او لا يعقن
 ولحقه بدار الحرب بغيره مائة ولو كان خلف رقيقا في دار الاسلام فاعقن وهو
 في دار الحرب لم يجز عتقه وكذلك اذا وصى لرجل بوصية او وهب له هبة لم يجز شئ
 من ذلك فان كان اعتق او وصى او وهب قبل ان يلحق بدار الحرب جاز ذلك لانه
 اذا لحق بدار الحرب فقد خرج من ماله وصار ميراثا لورثته فاما امراته فينفق بغيره ونهها
 ثلاث حيض منذ ارتدت عن الاسلام وان كانت حاملا حتى تضع ما في بطنها ثم تزوج ان شئت ويقسم
 ميراثه بين ورثته من المسلمين فان امر الامام بقسمه ماله بين ورثته بعد لحوقه بدار الحرب فان كانت
 امراته قد حاضت ثلاث حيض من يوم ارتدت الى يوم امر الامام بقسمه ماله فلا ميراث لها لانها قد حلت
 اربابا لوزوجت اخرجات اكلت اورثها جميعا انما هي بغيره المطلقة ثلاثا في المرض واحدة بانه في
 فان مات وصى في العدة ورثتها وان ماتت بعد انقضاء العدة لم ترث وكش دخل المرتدة الى دار الحرب فقتل
 فهو عتقه بغيره الغينة من اهل الحرب قال **حدث** الحسن بن ابي عمرو عن ابي عبد الله ع قال سئلت
 وجعل ميراثه بين ورثته من المسلمين فان رجعت هذه المرتدة تابا رد اليها وجعل ماله قايما بعينها وما لم يكن ورثتها فماله
 وانما اولاده فان كان الامام قد اعقن فقد عتقهم ولا يرجع في شئ من ذلك وان كان لم يعقهم فماله قبل ان يرتد

واما

واما المرأة اذا ارتدت ولحق بدار الحرب فامر الامام بقسمه تركتها بين ورثتها ولها زوج فلا
 ميراث لزوجها لانها حين ارتدت فقد حرمت عليه وصار لها غير زوج ولو كانت هذه المرأة ارتدت
 وهي مريضة فماتت من ذلك المرض ولحق بدار الحرب على حال المرضي فقضى الامام بموتها فانه
 استحس ان اورث زوجها في هذه الحال وافرق بين ورثتها في صحتها وورثها في مرضها لان
 ماتت فيه وبه كان ابو حنيفة يقول وليس هو بيقاس القياس الميراث الزوج كانت الردة
 منها في المرض وفي الصحة فاما الرجل اذا ارتد وهو مريض فلم يبق حتى مات من مرضه ذلك
 فان كانت امراته حاضت ثلاث حيض قبل وفاته فلا ميراث لها وان لم يكن حاضت فلا ميراث
 من ميراثه المطلقة وموتها هنا من مرضه مثل لحوقه بدار الحرب في الصحة اذا قضى الامام بموته
 وامر بقسمه ما خلف في دار الاسلام واما رجل مسلم فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكذب او عابه او تنقصه فقد كفر بآله وبانت منه امراته فان تاب والاقتل وكذلك المرأة الا
 ان ابا حنيفة قال لا يقتل المرأة وتجبر على الاسلام حدثني ثوبان عن ابيه قال كتب عامل لعمر بن
 عبد العزيز ان رجلا كان يهوديا فاسلم ثم تهود فكتب اليه عمر ان ادعه الى الاسلام فان
 اسلم فخلي سبيله وان ابى فادع الخشية فاصفحه عليه ما تم ادعه فان ابى فادع الخشية فاصفحه
 عليه ما تم ادعه فان رجح فخلي سبيله وان ابى فاقطعه قال ففعل ذلك به حتى وضع لحيته
 على قلبه فاسلم فخلي سبيله واما ما سئلت عنه فما قضيت ولا تلك في الامصار مع اللصوص
 اذا اخذوا من المال والمتاع والسلاح وغير ذلك فما اصيب منهم من شئ فيقدم الى ان يصير
 الى رجل من اهل الامانة والصلاح فيصيره في موضع حوز فان جاك طالب واقام بذلك
 بينه شهودا لا بائس هم قوما من التجار معروفين رد عليه متاعه واشهد عليه وضمن المتاع او
 قيمته وان جاء مستحق له وان لم يأت له طالب بيع المتاع والسلاح وصيرتمنه والمال الذي
 اصيب منهم الى بيت المال فان هذا وكشبهه قايض به الولاة ولا يحل لهم ولا يسعهم الا
 ان يرموا اليك فمروا لك في كل بلد ومصر اذا رفع اليهم شئ من هذا ارسلوه عندهم و
 يصيروا الى الذي يحل اليه حفظ ذلك ويقدم اليهم في العمل بما حدته له ويقدم اليه ان
 جاء رجل فادع شئ من المتاع او المال يؤخذ مع اللصوص فساله البيعة فلم يكن له بيعة وكا
 الرجل نقدا امينا عدلا ليس يشتم على ادعاهما ليس له ان يحلف على ما ادعى من ذلك ثم يدفع
 اليه ويضمنه اياه ان جاء مستحق لشئ مما كان دفع اليه وهذا استحسان لانه ربما لا يكون

الرجل البينة على متاع اذا قال انه وهو في نفسه ثقة ليس ممن يدعى باليس وان اخذ اللصوص ومعتاق
وصاحب المتاع معهم فهو امر نظام معروف ود على صاحبه مكانه ولا يرد الولد صاحبه يريد بذلك دفع
متاع لصغير الرجل فيدفع المتاع فيأخذه وكذلك ما يصيب مع الخناقين والمخجين فبيله هذا السبيل ان
لطالب فاقام البينة على شئ وعدلت بينته فمع ذلك اليه وان لم يات له طالب بيع وجمع ثمنه الى المال
ودفع الى بيت المال واذا عرف الخناق او اقر واصيب معه اداة الخناقين ومعه المتاع امرت بضرب عنقه
وصليه وكذلك المنيخ اذا وجد فاقهر واصيب معه متاع الناس امر بضرب عنقه وصليه وبعد الحكم فمهم
اليك اذا كان امرهم ظاهرا مكشوف لا يختل وما صار الى القضاء في المدن والامصار من متاع الغريب
لهم وليس لك طالب ولا وارث فينبغي ان يرفع اليك ذلك فانه ان بقي في ايدي القضاة صير
الى قوم ياكلونه وهذا وشبهه وما وجد مع اللصوص فاليس لك طالب ولا مدعي انما هو لبيت مال المسلمين
فتفقد هذا وشبهه ويقدم لك ولاتك على الريد والاختار في النواحي ان يكتبوا اليك بما يحدث من
ذلك ورايك بعدي ذلك واتما مثلت عنه قايه في الولاة في كل بلد من العبيد والاموال
وانهم قد كثر في الجبس في كل مصر ومدينة وليس ثمة لهم طالب قول رجلا ثقة رضى دينه
واماناته مع من يحضر تلك بمدينة السداه في الجبس حتى يبيعهم والكتب لك ولاتك على القضاء في
المدن بذلك حتى يخرج الغلام والامة فيسل عن اسمه واسم مولاه ومن اي بلد هو ومن اي كس يولد
ومن اي القبائل هو ويكتب ذلك في دفتر ويكتب اسم العبد وحليته وجنسه والشهر الذي ابق
فيه ولتة ولشهر الذي اخذ فيه ولتة ثم ثبت ذلك على ما يقول العبد ثم يحس فاذا اذ له في
الجبس ستة اشهر ولم يات له طالب اخبره الرجل الذي وليته امرهم فنادى عليه فيمن يريد وباعهم
وجمع مالهم وصيره الى بيت المال وكتب عليه مال ثمن الا باق فان جاسا صاحب عبدا وامة وهو في
الجبس ولم يبع العبد والامة قاله اسم العبد والامة وما اسمك ومن اهل اي بلد انت
وما جنس العبد والامة وما حليته وهو ينظر في الدفتر الذي ثبتت فيه الاسماء من العبيد
والامهات في اي شهر ابق منك فاذا وافق الاسم الاسم والبلد البلد والحلية الحلية والجنس
الجنس اخبر العبد والامة فقال له اتعرف هذا فاذا اقر انه مولاه دفعه اليه وان جاء المولى
وقبض العبد والامة سأل عن اسمه واسم ابيه وقبيلته وبلده وعن اسم العبد وحليته وهو ينظر
في الدفتر فاذا اخبر بذلك على ما كان العبد اخبر به ووافق ذلك ما في الدفتر دفعه اليه ثم العبد
الذي كان باعه ولكن ما يباع به العبد مثليا في الدفتر عند ذكر اسمه واسم مولاه وكذلك الامة

وان كان

وان لم يات لذلك طالب وطالت به المدة صير ذلك في بيت المال يصنع به الامام ما احب و
يصرفه فيما يرى انفع للمسلمين وينبغي ان يتقدم في الاصل على عمو لا الباقي الى ان يباعوا كما جرى
على من في الجبس على ما كتب قدرت لكل امر منهم ولكن الاجماع عليهم من بيت مال المسلمين
وصير الذي جرى عليهم الى الرجل الذي توليه امرهم وسعهم ورايك بعدي ذلك
واتما ما سالت عنه مما بلغك واشتهرك عندك وكتب به اليك واليك وصاحب البركة
في يد قاضي البصرة ارضين كثيره فيها نخل وشجر وزرايع وان غلة ذلك يبلغ شيئا كثيرا
في السنة وقد صيرها في ايدي وكلام من قبله جرى على الرجل منهم الف والفيين والثر واقل وليس
احد يدعي فيها دعوى وان القاضي ووكلا ياكلون ذلك فهذا وشبهه من الولي عليك
النظر فيه اذا استقر عندك فما كان في يد القاضي ما ليس يدعي فيه احد دعواه وقد
اشتغله وكلا القاضي واخذوا غلته وطالت به المدة ولم يات احد يطلب فيه حقا
وقدامك القاضي عن الكتاب اليك بذلك لتري فيه رايك فقاضي مؤصير هذا
وشبهه مأكله ولمن معه وهو اثم في ذلك فتقدم له ولاتك في محاسبة القاضي
على ما جرى عليه يديه وايدي وكلامه حتى يخرجوا منه ويصير ما كان من غلات ذلك
الى بيت مال المسلمين بعد ان لا يكون الوارث ولا احد فيه ناشئ يدعيه واذا صح
مثل هذا على القاضي حتى يتبين امتناعه من الكتاب الى الامام فقاضي مؤعاش لنفسه
والام والمسلمين ولا ينبغي ان يستعان به على شئ من امور المسلمين واري ان
يا مرفاج تلك الارضين من ايدي القضاة الذين ياكلونها ويوكلونها وان
يختار لها رجلا ثقة امينا عدلا ويومران يختار لها الشقات فيقولوا امرها يوم
بان يحل غلاتها الى بيت مال المسلمين الى ان ياتي مستحق لشئ منها فان كان من
مات من المسلمين لا وارث له فماله لبيت المال الا ان يات مدعيها شيئا بميراث
يرثه عن بعض من مات وتركها ويأت على ذلك برهان وبينه فيعطى منها ما يجب
له ورايك بعدي ذلك ويقدم الى صاحب البركة هناك بالكتاب اليك
بكل ما يحدث في هذا وشبهه وتوعد على ستر شئ من ذلك على انه قد بلغني عن
ولاتك على البريد والاجناد في النواحي تخليط كثير ومجابهة في ما يحتاج اليه
من امور الولايات والترعية وستر الاخبارهم وسوء معاملتهم للناس وريتا

كتبوا في الولاة والعمال ما لم يفعلوا اذا لم يمتهم وهذا ما ينبغي ان يتفقده وما امر باختيار الثقات
من اهل كل بلد ومصر فتولاهم البريد والابناء وكيف ينبغي ان يقبل خبر الاس ثقة عدل ومحرى
لهم الرزق من بيت مال المسلمين ويتقدم اليهم الايستر وانك خبرا عن رعيته ولا عن
ولاك ولا يزيدوا فيما يكتبون به فمن فعل منهم فنكل ومن لم يكن اصحاب البرد والابناء في التواخي
ثقات عدولا فلا يقبل لهم خبر في قاض ولا وال انما يحتاط بصاحب البريد على القاضي والوالي وشيئا
فاذا لم يكن عدلا فلا يحل ولا يسع استعمال خبره ولا قبوله وتقدم اليهم الايجلوا على دواب البريد
الامن يا مريكل في امور المسلمين فانها للمسلمين **حاشا** بحيلة ابن عمران
عمر بن العزري ان يجعل البريد في طرف السوط حديد ينحسب الدابة ونهى عن التجم الثقات
حاشا طاحن بن يحيى ان عمر بن العزري كان يريد قال فحل مولى له على البريد في
اذنه فدعاه فقال لا تخرج حتى يقوم ثم يجعل في بيت المال وسالت من اى وجه تحرك على القضاة
والعمال لارزاق فاجعل ذلك من بيت المال من حصة الخراج من الارضين والولاية لانهم في عمل
المسلمين فيجبر عليهم من بيت مالهم ومحرى على كل والى مدينة وقاضيهما بقدر ما يحتمل وكل
رجل تصير في عمل المسلمين فيجبر عليهم من بيت مالهم ولا يجزى على القضاة والولاة من مال
الصدقة في الاولى الصدقة فانه يجزى عليه منها كما قال الله تبارك وتعالى والعاملين عليها
فاما الزيادة في ارزاق القضاة والعمال والولاة والنقصان مما يجزى عليهم فذلك اليك
من رايك ان تزيد في رزقهم ردت ومن رايك ان تحط من رزق حطت ارجوا ان يكون
ذلك موسعا عليك وكلما رايك ان الله يصلح به امر الرعية فاضل ولا تخرج فانه ارجوا
بذلك اعظم الاجر وافضل الثواب واما قولك يجزى على القضاة اذا صار اليه ميراث من ميراث
الحلفا وبنه هاشم وغيرهم من الذي يصير اليه وتوكل من قبل من يقوم بصنائعهم ومالهم
فلا انما يعطى القاضى رزق من بيت المال ليكون بما للفقير والغنى والصغير والكبير ولا ياخذ
من الشرف ولا الوضع اذا صار اليه موارد رزقا ولم تزل الخلفاء يجزى للقضاة الارزاق
من بيت مال المسلمين فاما من توكل في القيام بتلك الموارد في حفظها والقيام بها فيجبر
عليه من الرزق بقدر ما يحتمل ما هم فيه لا يحجب بالوارث فيذهب به ويأكل الامنا والوكلاء ينفق
الوارث ما كادوا اظن كثيرا من القضاة والله اعلم بتلج ما شئ وكيف ما نزل ولا يلبث اكثر من
ان يفقر اليتيم فيهلك الوارث الامن وفقد الله قسهم **فمن قرع راسه فليشتم**

من اهل الحرب ويؤخذ من الجاهل سالت يا امير المؤمنين عن رجل من اهل الحرب يخرج من بلاده
يريد الدخول الى الاسلام فيمر بمسلك من مسلك المسلمين على طريق او غير طريق فيؤخذ فيقتل او يخرج من اهل
اريد ان اصير الى بلاد الاسلام اطلب الامان على نفسي واهلي وولدي ويقول لى رسول يصدق
ام لا وما الذي ينبغي ان يعمل في امره فان كان هذا الرجل الحربى اذا مر بمسلك من مسلكهم
لم يصدق ولم يقبل قوله وان لم يكن متفانهم صدق وقبل قوله فان قال انا رسول الملك
بعثت الى ملك العرب وهذا كتابه مسى وما معى من الدواب والمتاع والريق فمدي اليه
فانه يصدق ويقبل قوله اذا كان امرا معروفا وان مثل ما معه لا يكون الا على ما ذكر من قوله
انما هذه معدية من الملك الى ملك العرب ولا سبيل عليه ولا يعطى ولا لما معه من المتاع والسلاح
والريق والمال الا ان يكون معه شيء على خاصة حمل للتجارة فانه اذا مر به على العاشر عشرة ولا
يؤخذ من الرسول الذي بعث به ملك الروم ولا من الذي قد اعطى ما ناعشر الاماكان معها
من متاع التجارة فاما غير ذلك من متاعهم فلا عشر عليهم فيه وان قال هذا الحربى الماخوذ انما
خرجت من بلادى وحيث مسلما فان هذا لا يصدق وهو فى ان لم يسلم والمسلمون فيه با
الخيار ان شاؤوا قتلوه وان شاؤوا استرقوه وان قدم ليضرب عنقه فقال امنت بدينكم
واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فان هذا اسلام يحقق دمه ويكون
به فناء ولا يقتل **حاشا** الاعشى عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لها منعوا منى دماهم
واموالهم الا حقها وحسابهم على الله فان اراد هذا الرسول رسول الملك والذى
اعطى الامان الرجوع الى دار الحرب فانهم لا يتركون يخرجون بسلاح ولا كراع ولا رقيق مما
اسر من اهل الحرب فان اشترى من ذلك شيئا رد على الذى باعه منهم ورد الثمن اليهم
فان كان مع هذا الرسول والذى اعطى الامان سلاح جيد فايد له بسلاح شعر منه او دابة
فايد لها بشئ منها فذلك جائز ولا بأس بان يترك يخرج بذلك وان كان ابد له بخير منه رد عليه
سلاحه ودابته ورد ذلك على صاحبه الذى ابد له ولا ينبغي للامام ان يترك احدا من اهل
الحرب يدخل بامان او رسولا من ملكهم يخرج بشئ من الرقيق والسلاح او بشئ مما يكون
قوة لهم على المسلمين فاما الثياب والمتاع فهذا وما اشبهه لا يمنعون منه ولا ينبغي ان
يأخذ الرسول ولا الداخل معه بامان بشئ من الخمر والخنزير ولا بالربا وما استنبه ذلك

لان حكمه الاسلام واهله ولا يحل ان يباع في دار الاسلام ما حرّم الله ولو ان هذا الداخل ليينا بالما
او الرسول في اوسر ق فان بعض فقها ثاقا قال لا اقيم عليه الحد فان كان كسره تلك المتلع
في الشريعة ضمنه وقال لم يدخل ليينا ليكون ذميا يجري عليه احكامنا قال ولو قذف رجلا
حدته وكذلك لو شتم رجلا غرة لان هذا حق من حقوق الناس وقال بعضهم ان سرق
قطعة وان رزق حدته وكان احسن ما سمعنا في ذلك والله اعلم ان ياخذ بالحد وكلها حجة
يقام عليه ولو سرق منه مسلم لم يقطع ولو قطع مسلم يده عمدا لم يقطع له يده المسلم والقياس ان
ان يقتص له وان يقطع المسلم اذا سرق منه الا اني استحسن موافقة من قال بهذا القول
فان كانت الدخلة ليينا بامان امرأة ففجرها مسلم حتى قتلها جميعا وقوله وان اقام هذا المستأمن
فاطال المقام امر بالخرج فان اقام بعد ذلك حولا وضع عليه الجزية ولو ان مركبا من مركب
المشركين من اصل الحرب حملته الرياح بمن فيه حتى القته على مدينة من مدائن المسلمين فاخذوا
المركب ومن فيه فقالوا نحن رسل بعثنا الملك وهذا كتابه معنا الى ملك العرب وهذا المتاع الذي
في المركب هدية اليه فيسبغ للوالي الذر ياخذهم ان يبعث بهم وما معهم الى الامام فان كان الامر
على خلاف ما ذكره اكانوا فباي جميع المسلمين وما معهم والامر بهم الى الامام ان راي ان
يستترهم ففعل وان راي قتلهم فعله والامام في ذلك موسع عليه وان كان اهل المركب
انما قالوا نحن تجار حملنا معنا تجارة لنذللها ببلادكم لم يقبل ذلك منهم وصيروا ما معهم فباي جميع
المسلمين وسئلت عن الجوايس لو حدون وهم من اهل الذمة نحن يودوا الجزية من
اليهود والنصارى والمجوس فاضرب اعناقهم وان كانوا من اهل الاسلام معروفين فادعهم
عقوبة واطل حبسهم حتى يجدوا توبة وينبغي للامام ان يكون له صلاح على المواضع التي
تفقد الى بلاد الشرك من الطرق فيفتشون من حراسهم من التجار فما كان معه سلاح اخذ
منه وردوا من كان معه من رقيق ومن مكاتب معه كتب قرئت كتبه فاكل من خب
من اجبار المسلمين قد كتب به اخذ الذي اصيب معه الكتاب وبعث به الى الامام ليرى
فيه رايه ولا ينبغي للامام ان يبيع احدا من اهل الحرب وصار في ايدي المسلمين يخرج
الى دار الحرب را جاعا لان يفادي به فاما على غير الفداء فلا ولو ان الامام بعث سرية
فاغاروا على قرية من قري اهل الحرب فاخذوا من فيها من الرجال والنساء والصبيان فامرهم
الامام الى دار الاسلام فقتلهم الامام واشتراهم من القسم وصاروا له فاعقبتهم جميعا ثم رادوا

اولا اهل الحرب ومن المسلمين
فاذا اخذوا كان كافرا
من اهل الحرب ومن المسلمين
الذمة سقط

الاجرة

الرجوع الى دار الحرب الرجال وانف فلا ينبغي ان يتركهم وذلك ولا يبيع احدا منهم يعود الى دار الحرب
بعد ان يصير في دار الاسلام الا على ما وصفت لك من الفداء ايضا بهم **حديث** اشعث بن قيس
قال لا يحل لمسلم ان يحمل الى عدو المسلمين سلاحا يقوهم به على المسلمين ولا كواعا ولا مايتسما على
السلاح والكبر **حديث** بلشام بن عمرو عن ابيه ان اكدر رده الى النبي صلى الله عليه وسلم
ويؤمرك فقبل منه **حديث** مسعوب بن عوف عن ابي صالح عن علي قال سمعته اكدر رده
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل منه فاعطاه عليا سبعة خرازين السنة

في قتال اهل الشرك واهل البغي وكيف يدعون

سالت يا ابا عبد الله عن اهل الشرك ايدعون الى الاسلام قبل الحرب ام يقتلون من غير ان يدعوا وما
الهند في قتالهم ودعاهم وسبى دارهم وعن اهل البغي من اهل القبلة كيف جربهم وهل يدعون
الى الاسلام والداخل في الجماعة قبل ان يوقع بهم وما الحكم في اموال من ظفرتهم وذرية ولم يقاتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما قط فيما بلغنا حتى يدعواهم الى الله ورسوله **حديث** ابن ابي نجيح
عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما حتى يدعواهم
عطاء بن ابي سفيان عن ابي البجري قال لما عزا سلمان المشركين من اهل فارس قال فلو انهم
ادعواهم كما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا فاقام فقال انا ندعوكم الى الاسلام فان
اسلمتم فكم مثل ما لنا وعليكم مثل ما علينا وان ابقيتم فاعطونا الجزية عن يدي وانتم صاغرون فان
ابقيتم فانكم قتلهم فدعاهم كذلك ثلاثا فابوا عليه فقال انس اهدوا اليهم وقد قال بعض الفقهاء
والثابطين انه ليس احد من اهل الشرك ممن يبلغه جنودنا الا وقد بلغته الدعوة وحل المسلمين
قتالهم من غير دعوة **حديث** مسعود بن ابراهيم قال قال الله عن دعاء الديلم فقال
قد علموا ما يدعون اليه **حديث** سعيد بن قتادة عن الحسن انه كان لا يبرأ بالاند
المشركين اليوم ويقول انهم قد عرفوا دينكم وما تدعون اليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبيع على قوم بديل ولا يبيع عليهم الا بعد الصبح وكان اذا طرقت قوما فان سمع اذانا امسك **حديث**
محمد بن طلحة عن حميد بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سار الى خيبر وانتهى اليها ليلا وكان
طريق قوما لم يبعهم حتى يصبح فان سمع اذانا امسك **حديث** سفين بن عيسى عن عبد
ابن نوفل عن رجل من المؤمنين عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية
لم اذا رايتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقبلوا احدا فاما الفارة على العدو وهم غارون فخذلوا

قالوا انما الجزية
فدايتهم واما الفارة
فلا تقبلوا احدا
فانا نقاتكم

سنة ودر جل سهم فان ظهر على شئ من ارضهم عمل فيه الامام بالا حوط المسلمين ان اراد ان يدعها
كما ترك عمر بن الخطاب السواد في ايدي اهلها وبيع عبيدها اخراج فخرج ان راي ان يقيم بين الدين
افتقوه اخرج الحسن من ذلك وقسمه وارجوا ان يكون ما فعل من ذلك موسى عليه بعد في خطاط
المسلمين فيه **حدثني** الحاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
قتل الناب **حدثني** عبد الله بن نافع قال وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي النبي صلى الله عليه
وسلم فنهى عن قتل الناب **حدثني** عبد الله بن نافع قال لست عن مجاهد قال لا تقتل في الحرب الصبي ولا المرأة
ولا الشيخ **حدثني** داود عن حكيم عن ابن عباس بن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اقتبض جوبه
قال لا تقتلوا اصحاب الصوامع **حدثني** اسحق بن عمار عن الحسن بن عمار عن ابي بصير قال قال النبي
ابن عمر فاقته فقال بن عمر ما هذا امرنا يقول الله حتى اذا اختلفتم فقتلوا الوثاق فاما ما
بعد واما اذا **حدثني** اسحق بن الحسن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره قتل الاسرى **حدثني**
ابن جرير عن عطاء انه كره قتل الاسرى وانا اقول لا امر في الاسلام الا ان كان اصله للام
واهل عنده قتل الاسرى قبل ان كان الفداء اثم اصله فادى بهم بعض المسلمين
حدثني محمد بن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن قال قال عمر لان استفد رجلا من المسلمين
من ايدي الكفار احب الي من جزية العرب عن الحكم ومجاهد قال قال ابو بكر اذا اخذتم
احدا من المشركين فاعطيتم به مد من وناظر فلا تقاوه **قال** ابو حنيفة رحمه الله عن
حماد عن ابراهيم قال لا امام في الاسلام الا بالخيار ان شاء فادى وان شاء قتل **حدثني**
بعض المسحة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران قال قال ابن عباس قال عمر بن الخطاب كل اسير
كان في ايدي المشركين من المسلمين فعاكاه من بيت مال المسلمين **حدثني** عطاء بن ابي
عن الشعبي عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على الحرمي يوم احد واذا غنم المسلمون غنيمة من اهل
الشرك فاحب اليهم لا تقسم حتى يخرج من دار الحرب الى دار الاسلام وان قسمت في دار الحرب جاز ذلك
والغنيمة خارج دار الحرب افضل لاهلها ليست تجزوه مرامت في دار الحرب قد قسم رسول الله صلى
عليه وسلم غنائم بدر بعد منصرفه الى المدينة وضرب لعمان بن عفان فيها بسهم وكان حلفه على رقية بنت
ابن مسعود عليه وسلم وهي زوجة وكانت مريضة وضرب لطلحة بن عبد الله فيها بسهم ولم يكن حضر الوقعة
كان باثنا عشر رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم خيبر بعد منصرفه من الطائف بالبحر انة وقد قسم
غنائم خيبر ولكنه كان طهر عليها واخلى عنها اهلها فصارت مثل دار الاسلام وقسم غنائم بني المصطلق في بلادهم

كانه افقتها وجرى حكمه عليها وكان القسم فيها غزاة القسم في المدينة **حدثني** زيد بن اسلم عن ابي زيد عن حماد
عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حل في الغنم ولم يحل لاحد قبلي **حدثني** الاعشى عن ابي صالح
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل الغنائم لقوم سود الروس قبلكم كانت تنزل نار من
السماء فتاكلها فلما يوم بدر اسرع الناس في الغنائم فانزل الله لولا ان كتاب من الله بكم فيها
اخذتم هذا عظيم فكلوا فما غنمتم حلالا ليطيب ولا ينجي لاحد ان يبيع حصته من الغنم حتى يقسم **حدثني**
الاعشى عن مجاهد عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغنائم حتى تقسم ولا ياكل
ان ياكل المسلمون مما اصابوا من الغنائم من الطعام ويعلفون دوابهم مما يصيبون من العلف
واشعر وان احتاجوا الى ان يذبحوا من البقر والغنم ذبحوا واكلوا ولا تحس فيما ياكلون ويعلفون
قد كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يفعلون ذلك ولا يبيع احد منهم شئ من ذلك فان باع
لم يحل له اكل من ذلك ولا انتفاع به حتى يرد الى القاسم انما جاءت الرخصة في الطعام والعلف
ولم يات في غير ذلك فمن تعدى الى غير الاكل والعلف الدواب فاعا هو غلول **حدثني** يحيى بن
سعيد عن محمد بن يحيى يعني عن حماد عن ابي عمر انه سمع زيدا بن خالد الجهني يحدث ان رجلا من المسلمين
توفي بخيبر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فقبرت وجوه القوم
لذلك فلما راي انهم قال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففشتا متاعه فوجدنا فيه جردا من جرد
اليهود مات وي در حين **حدثني** هاشم عن الحسن قال كان اصحاب محمد ياكلون من الغنائم
اذا اصابوا ويعلفون دوابهم ولا يبيعون شئ من ذلك فان بيع ردوه الى القاسم **حدثني**
مغيرة عن حماد عن ابراهيم قال كانوا ياكلون من الطعام في ارض الحرب ويعلفون قبل ان يحسوا
ولا ياكلون من سفل الامام او واليه على الجيش الرجل والسرية يقول من قتل قتيلا فله سلبه ومن جرح
فاحصاه كذا او كذا فله منه كذا او من اصاب شيئا فله منه كذا او كذا اما لم يحز الغنيمة فاذا احرزت
لم يكن للوالي ان يغفل احدا شئ **حدثني** الحسن بن عمار عن جبيب بن شهاب عن ابيه قال كنت
اول من اوقد في باب مسجد فلما فتحنا با امرني الاشتر على عشرة من قومي وعلني بهما سوى سهمي
وسهم قوسي قبل الغنيمة ويضرب الناس في الغنيمة فداخلهم من دخل بغرس ففقر فوسه بعد جاز الغنيمة
او يعقرها قبل الغنيمة اسهم لغرس ومن دخل جلا فاصاب قوسا يقتل عليه لم يضرب لغرسه فاما الذي
والعبد يسعس بها المسلمون في جرحهم فلا يضرب لهم سهم ولكن رصع لها وكذلك المرأة اذا كانت
لها شفعة في مداواة الجرحي وبيع المرضي رصع لها ولا يضرب لها سهم وان لم يكن لها ولا للعبد

منفعة لم يرضع لها شي فاما الاحرار والجمال والتجار وامثالهم واهل الاسواق فمن حضر الحرب
والقتال منهم اسهم له وكل من لم يحضر لم يسهم له ومن وكله الامام او وليه بحفظ الثقل العسكر
ضرب له بسهم **حدثنا** محمد بن اسحق عن الزهري عن يزيد بن عمرو قال كتب محمد بن
عبد بن عباس يسأله عن انصار اهل من يحضر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب واهل يضرب لهم
فكتب كتاب بن عباس الى محمد بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما يضرب لهم بسهم
وقد كان يرضع لهم **حدثنا** الحسن قال حدثني محمد بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهدت خيبر وانا عبد
مملوك فلما فتحها النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني سيفا فقال قل هذا واعطاني من حرمي
التعاق ولم يضرب بسهم **حدثنا** الحجاج عن عطاء بن رباح عن عيسى بن عمار قال سمعت في الغنم نصب
حدثنا اشعث عن الحسن وابن سيرين في العبد والاجر يشهدان القتال فلا يعطيان
من الغنيمة شي ولا تسري سرية الا باذن الامام او من يوليه على الجيش ولا يحل
رجل من عب المسلمين على رجل من المشركين ولا يبارزه الا باذن امير الجيش **حدثنا**
الاعشى عن ابن صالح عن ابي هريرة في قول ابي طيغوسه والحيوة الرسول واولي الامر منكم
قال الامام **حدثنا** اشعث عن الحسن قال لا تسري سرية بغير اذن اميركم ولا تخلفكم
من شي ولو قتل المسلمون رجلا من المشركين فاراد اهل الحرب ان يشروه منهم فان ابينته
قال لا بأس بذلك الا يرى ان امرهم محل المسلمين ان ياخذوا بالقبض فاذا طابت انفسهم
فهو احل وافضل لانه دمهم ومالهم حلال على المسلمين وانا اكره ذلك وانهي عنه ليس يجوز
للمسلمين بيع الحر ولا ضرير ولا ممتية ولا دم من اهل الحرب ولا غيرهم مع ما روي لنا في ذلك
عن عبد الله بن عباس **حدثنا** ابن ابي حاتم عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن رجل
من المشركين وقع في الخندق فاعطى المسلمون كعبه مالا فسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فنهاهم وما حرمن دواب المسلمين في ارض الحرب او قتل عليهم من متاعهم او سلاحهم اذا ارادوا
الخروج من دار الحرب بخوف او غير ذلك فان اصحابنا اختلفوا في ذلك فقال بعضهم نرى
المسلمين على حاله وقال بعضهم بل تنزع الدواب ثم تحرق وما ترك عليها من نار فكان البيع
والخرق اعجب كعبا ينتفع اهل الحرب بشي من ذلك وكلما غلب عليه اهل الحرب من متاع المسلمين
رقيقهم ودوابهم فاصابه المسلمون في غنائمهم وان وجده صاحب قبل القسمة اخذه بغير قسمة
وان وجده بعد القسمة اخذه من الذي اصابه في سهمه ببقية وان اشتراه بشي من الغنائم

او من اهل الحرب فله ان ياخذ بالثمن الذي اشترى به فان وجده اهل الحرب لانس اخذ منه
بقية **حدثنا** عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عباس ان عبد الله بن ابي وقاص بن عبد الرحمن بن ابي
عليه قال ابن الوليد فوه عليه احدهما وذلك في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** شريك بن جابر عن
نسيم بن طرفة قال اصابت المشركون ناقه لرجل من المسلمين فاشترى اياه رجل من العدو فاصه صاحبها الى
النبي صلى الله عليه وسلم واقام البيعة فقصي ان يدفع اليه بالثمن الذي اشترى به من العدو واهل
بيته وبينها **حدثنا** الحجاج عن الحكم عن ابراهيم قال ظهر عليه مشركون من متاع المسلمين ثم ظهر
عليه المسلمون فاصابه قبل ان يقسم فانه يرد عليه وان جاء بعد القسمة كانا احق به بالثمن **حدثنا**
ليث عن حجاج بن عاصم عن ابراهيم عن ابراهيم في الحر او امرأة من المسلمين او الذمية
والذمي الحر يابسرهم العدو فيشترى بهم الرجل من المسلمين قال لا يكون واحد منهم رقيقا عليهم
ان يسعوا للرجل في الثمن الذي اشترى بهم به حتى يوروه وهذا احسن ما سمعنا في ذلك انه
اعلم وكذلك ام الولد والمذنب لا يمكن ويرجع عليهما بالثمن اذا اعتقا وفي الحر ما يره العدو
عليه على ان يكون لهم رقيقا فانه حر ولا يكون رقيقا وكذلك ام الولد وكذلك المذنب يرجع
الى مولاهما وكذلك المكاتب يرجع الى حال كتابته ولا يكون واحدا منهما رقيقا كل مكاتب لا يجوز
فيه البيع فان اهل الحرب لا يمكنونه اذا اصابوه واسلموا عليه وكفهم لو كانوا اصحابا بوعده او مائة
او مائة مسلمين ثم اسلموا عليه كان لهم ولا ياخذ مولا **حدثنا** الحسن بن عمار قال حدثنا
مير بن عبد الله عن ابيه قال قدمت فاسمت وقلت يا رسول الله اجعل لقومي ما اسلموا عليه ففعل
حدثنا حجاج بن عطاء قال يكون للرجل ما اسلم عليه **حدثنا** ابن جريج عن عطاء قال حدثنا
حرار اصحاب من العدو فاقبوا عن رجل يصيبهم قال لا ولا يشترين ولكن يعطين انفسهم بالثمن
اخذ عن اهل ولا يزيد عليهم واذا احاصروا المسلمون حصنا لاهل الحرب فضا حرمهم على ان يزلوا على حكم
رجل يوهو فحكم ذلك الرجل فحكم ان يقتل المقاتل ويبقى الذمية فان حكم هذا جاز هكذا حكم سعد بن معاذ
في بني قريظة **حدثنا** محمد بن اسحق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر بني قريظة فنزلوا على ان يحكم بينهم سعد بن معاذ
وكان جازيا من سهم اصابه يوم الخندق وكان في خيمة ربيعة فاته قومه فخلوه على حماد ثم قالوا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد ولاك الحكم في بني قريظة وهم حلفاءك فقال قد آن لسعد ان لا يخاف في امر لومة لائم
فخرج من كان معه من سبع مقاتلة الى دار قومه سعي رجال بني قريظة فلما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره
بما جعل اليه في ذلك فقال عليكم العهد والميثاق ان الحكم فيكم ما حكمته وهو غاض طرفه عن موضع رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون نعم فقال في الناحية الاخرى مثل ذلك
 فقالوا نعم فقال حكمت فيهم ان تقتل المقاتلة وتبني الذرية فقال قد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع
 سماوات فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستنزلوهم في دار امرأة من بني النجار يقال لها ابنة المارث
 حتى ضرب اعناقهم ولو لم يكن الحكم بحكم سبي الذرية وقتل المقاتلة وتبني الذرية حكم ان يوضع عليهم الحرب
 فان ذلك مستقيم ولو كان غا حكم فيهم ان يدعوهم الى الاسلام فدعوا فاسلموا فذلك جازعهم احرار مسلمون
 وكذلك لو كانوا ارضوا بان الحكم فيهم الامام او دالية على الجيش كان الحكم على ما وصفنا وجاز كما يجوز
 وحكم من رضوا به كما وصفنا ولو كانوا ارضوا بحكم رجل من المسلمين على ذلك فأت الرجل الذي ارضوا
 بحكمه قبل الحكم فينبغي ان يعرض الوالي عليهم بغير الحكم الى غيره فان قبلوا ذلك فالجواب على ما وصفت
 وان لم يقبلوا استبد اليهم وكانوا على محاربتهم هذا اذا كانوا في حصنهم فان كانوا قد نزلوا ثم لم يقبلوا
 ما عرض عليهم ردوا الى حصنهم ثم بنوا اليهم ولو نزلوا على حكم رجلين فأت أحدهما قبل الحكم بحكم الباقين
 ببعض الوجوه التي وصفت لك لم يجز ذلك الا ان يرضوا به فان اختلفوا ولم يرضوا بذلك
 سمعنا من اهل البيت مكان الميت ولو لم يمت واحد منهما وتكنهها اختلفا في الحكم فيهم لم يجز ما حكاه
 الا ان يرضوا بحكم أحدهما يرضى به الفريقان جميعا ولو رضى أحدهما بغير الفريقين دون الآخر لم يجز ولو رضى كل فريق
 بحكم رجل على حدة لم يجز ولو حكم الرجلان جميعا بان يردوا الى الحصن كما كانوا فان هذا ليس بحكم
 هذا خروج منها كانها قالا لا نقبل الحكم ولو حكما ان يردوا الى ما منهم وحصنهم من دار الحرب
 لم يجز حكمها وقد خرجا من الحكم ويتنافى الحكم ان يرضوا بذلك او الحصار كما كانوا ولو سألوا ان
 ينزلوا على ان يحكم فيهم حكم الله تعالى وحكم القرآن فان الحديث قد جاز بانهم على ان ينزلوا على حكم الله فيهم
 لانا لا نذكرى ما حكم الله فيهم ولا كما لو انا الى ذلك فان اجابوهم ونزل القوم على ذلك فالحكم فيهم الى الامام
 يتخير ايضا للدين والامام ان رأى ان يقتل المقاتلة وسبي الذرية افضل للامام واهله امضى ذلك فيهم
 على حكم سعد بن معاذ فان رأى ان يجعلهم ذمة يؤدون الخراج افضل للامام والدين وحسن في
 توفير النبي الذي يتقوى بالمسلمون عليهم وعلى غيرهم من المشركين امضى ذلك لآخر فيهم الا ان الله
 تبارك وتعالى يقول في كتابه حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يدعو اهل الشرك الى الاسلام فان ابوا فاعطوا الجزية وان عمروا الخطاب حتى دعا
 اهل السواد وجعلهم ذمة بعد ان ظهر عليهم وان اسلموا قبل ان يرضى الامام الحكم فيهم فمهم احرار مسلمون
 وكذلك ان كان دعاهم الى الاسلام قبل ان يحكم فيهم بشي من هذه الوجوه فمهم احرار مسلمون وارضاهم

وهي ارض

وهي ارض عشروا ان صيرهم ذمة فالارض لهم وعليها الخراج وان حكم فيهم بقتل الرجال وسبي الذرية
 فلم يحض ذلك فيهم حتى اسلموا فمهم تقيوا ولم تسب ذرارهم وان اسلموا حتى قتل الرجال وسبي
 الذرية فالارض في ان شاء الامام تحسبها ثم قسم ما بقي منها وان شئت تركها على حالها وامروا به
 ان يدعو اليها من يعمرها ويؤدى خراجها كما يعقل في معطل اهل الذمة حالها له وان سألوا
 ان ينزلوا على حكم رجل من اهل الذمة لم يجز ان يجابوا الى ذلك لانه لا يحل ان يحكم اهل الكفر في حروب
 المسلمين وفي امور الدين فان اخطأ الوالي فاجابهم الى ذلك فحكم فيهم ببعض هذه الوجوه
 لم يجز حكمه وكذلك لو كانوا لو ان ينزلوا على حكم قوم من المسلمين احرار وهم محدودون
 في قذف لم يجز لان شهادة هؤلاء لا تجوز وكذلك الصبي وكذلك المرأة وكذلك العبد ولا
 ينبغي ان يجابوا الى ان يحكم واحد من هؤلاء في حروب الدين والامام فان اخطأ الوالي فاجابهم
 الى ذلك لم يجز حكم واحد منهم الا ان يحكموا فيهم بان يكونوا ذمة يؤدون الخراج فيقبل ذلك
 منهم ويحدون لانهم لو صاروا ذمة بغير حكم قبل ذلك منهم ولو امنهم امرأة او عبد مقاتل عرضت
 عليهم ان يسلموا ويصيروا ذمة وان حكموا لم ينزلوا على ذلك فحكم فيهم بان يقبل المقاتلة
 والذرية فقد اخطأ الحكم والسنة ولا تقبل الذرية والنسب ولا تقبل المقاتلة خاصة
 ويجعل الذرية والنسب سببا وان حكم بقتل جال من رجالهم عن نفاق غدرة وبغية وان يصير
 بقية الرجال بعد الذرية ذمة فذلك جائز وان نزلوا على حكم رجل ولم يسحوه فذلك
 الى الامام يحكم فيهم بهذه الوجوه ما رأى انه افضل للامام واهله ولا ينبغي للوالي ان يقبل
 من الحكم مثل هذا منهم ولا يحكم صبيا ولا امرأة ولا عبدا ولا ذميا ولا اعمى ولا محدودا في
 قذف ولا فاسقا ولا صاحب ربة وشرا غاي يتخير في هذا ويقصد لاهل الراي والفضل
 والدين والموضع للمسلمين ومن كانت حماطه للدين فاما من لا يجوز شهادة على احد
 لو شهد عليه ولا حكمه على اثنين لو اختصا اليه فكيف يحكم في هذا وما شبهه وان
 ينزلوا على حكم من يتارونه من اهل الكفر فاختاروا رجلا موضعاً لذلك قبل منهم
 وان اختاروا البعض من وصفنا ممن لا يجوز شهادة ولا حكمه لم يقبل ذلك منهم ودرء عليه
 موضعهم الذي كانوا فيه ولا يردون الى حصن احصن منه ولا الى منعة اكثر من منعتهم
 ان سألوا ذلك وقيل لهم اختاروا رجلا موضعاً للحكم وان سألوا ان ينزلوا على حكم رجل
 من المسلمين وسنوه ورجل منهم فلا يجابوا الى ذلك لا يشرك في الحكم في الدين ولو اخطأ

الوالي فاجابهم الى ذلك فحكموا لنفيذ حكمها الامام الا في ان يصيروا ذمة ويسلموا فانهم لو
اسلموا لم يكن عليهم سبيل ولو صاروا ذمة قبل ذلك منهم بغير حكم وان كان في
ايديهم اسرى من اسرى المسلمين فلو ان نزلوا على حكم بعضهم لم يجابوا الى ذلك فان جابهم
الامام لم يجز حكم الاسر فيهم الا ان يصيروا ذمة ويسلموهم فلا يكون عليهم سبيل وكذلك التاجر المسلم
معه في دارهم وكذلك من اسلم منهم وهو مقيم في دارهم وان كان مقيما في عسكر
المسلمين وهو بينهم فلا يجب ان يعزل حكما فان كان مسلما من قبل عظم هذا الحكم وحطه وما
يتخوف على الاسلام وان نزلوا على حكم رجل من المسلمين مرضى ونزلوا بالذاري والاول
والرقيق ومعهم اسرى من اسرى المسلمين ورقيق من رقيقهم واموال من اموالهم فنزل
الرجل المسلم قبل ان يعضى حكما فلو ان يعودوا الى حصنهم وما معهم حتى ينظروا في امورهم ويؤدوا
من نزلوا على حكمه خلا بينهم وبين ذلك ما خلا اسرى المسلمين فانهم ينعون من ابيهم
ويسعون الرقيق من المسلمين ويعطوهم القيمة وكذلك لو كان في ايديهم ذمة من ذمتنا
احرار نزعون من ايديهم وان كانوا في ايديهم قوم اسلموا فلو ان يردوهم لم يردوهم ولا يجوز
من ايديهم من قبل ان الحكم لا ينفذ فيما بينهم يردوا الى دار الحرب والشرك ورقيق
ذمتنا مثل رقيقنا ولو كان في ايديهم عبيد قد اسلموا فالوارد هم معهم لم يردوا واخذوا
منهم بالقيمة وليس لنا استعانة به المسلمون في حربهم من اهل الذمة امانا في
العدو ولا يجوز امان اهل الذمة في العدو ولا يجوز امان اهل الذمة على اهل الاسلام
فاما العبد فان كان يقاتل فامانه جائز للحديث الذي جاء في ذمتهم اذنا بهم
وان كان لا يقاتل فقد اختلف فيه الفقهاء فمنهم من قال يجوز ومنهم من قال لا يجوز وكل
قد روى في ذلك حديثا يوافق ما ذهب اليه وقد جاء عن عمر انه اذا جاز امان عبدا لم يبلغنا
انه كان ممن يقاتل ولا يقاتل فاما انتفاها من جاز لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في امان زينب لزوجها وفي امان ام هاني لرجل من اهلها فاما البصيان الذين لم يبلغوا
فلا امان لهم وكذلك الاسير من المسلمين في ايدي اهل الحرب وكذلك تجار المسلمين في دار الحرب
لا يجوز امانهم على المسلمين ولو ان رجلا اشار الى رجل بايمان باصبعه ولم يتكلم بذلك فان الفقهاء اختلفوا
في هذا فمنهم من يقول يجوز ومنهم من قال ليس بايمان فكان احسن ما بلغنا في ذلك والله اعلم
انه امان لما جاء عن عمر في ذلك فانه جعل ذلك امانا وكذلك لو كلمه بايمان بن الفارسية كان امانا

حدث

حدثنا عاصم عن فضل بن زيد الرقاشي قال كتب اليه اعراس عبد المسلمين من المسلمين ومثله
ذمتهم يجوز امانه **حدثنا** الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال للمسلمين
واحدة يسعي بها اذانهم **حدثنا** الاعمش عن ابي وايل قال اتانا كتاب عمر ونحن بخانقين اذا
حاصرتم حصنا فارادوكم ان نزلوا على حكم الله فلا تزلوهم فانتم لا تدرون ان تصيبوا حكم الله ام لا
ولكن انزلوهم على حكمكم ثم اقضوا بعد فيهم بما شئتم وانا قال الرجل للرجل لا يدخل فقامته فان
الله يعلم الآلئنه **حدثنا** بعض المشيخة عن ابي بن صالح عن مجاهد قال عمر ان رجلا من المسلمين
اشار الى رجل من العدو لين نزلت لاقتلتك فنزل وصوري انه امان فقامته **حدثنا**
محمد بن اسحق عن سعيد بن ابي هند عن ابي مرة مولى عقيل بن ابي طالب عن ابي طالب بنت ابي طالب
قالت لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فتراني رجلا من اهلها فاجرتها او قالت كلمة
شبيهة وبهذه الكلمة فدخل على النبي فقال لاقتلنها فافلقت الباب عليهما ثم ايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على مكة فقال مرحبا بام هان ما جابك قلت يا نبي الله فتراني رجلا من
اهلها فدخل على اخي فرغم انه قاتلها فقال لاقد اخرجنا من اوتنا من امنت **حدثنا**
الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عايشة قالت ان كانت المرأة لما خد على المسلمين **حدثنا**
بعضنا عن الحسن قال امان المرأة والمملوك جائز **حدثنا** الشيباني عن سعد بن مالك
عن ابي قوم من اليهود فرضخ لهم ولا يحل لمسلم ان يطأ جارية من السبي حتى يفت المغنمة فاذا
قسمت فوقع في سهم رجل جارية فلا يحل له وطئها حتى يتبرأ بها بحبيرة او حبصتين ان كانت
ممن تحيض وان لم يكن ممن تحيض تركها شهرين او ثلثة حتى يتبين انها حمل ام لا ثم يطأ ان لم
يكن بها حمل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وطئ الجبالى حتى يصنع **حدثنا** ابا بن
ابى عبيد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجلين يومئذ بائنا واليوم
الاخر يجامعان امرأة في ظهروا واحد واذا وقعت المجوسية في سهم رجل فلا يحل له وطئها فذكره
غير واحد من الفقهاء معا جازا عن النبي صلى الله عليه وسلم في مناحية المجوس **حدثنا**
قيس بن الربيع عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال صالح رسول الله صلى الله
عليه وسلم مجوس اهل هجر على ان ياخذ منهم الجزية غير من تحل مناجاة نسائهم ولا اكل ذبايحهم
حدثنا سركت بن حبيب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن في الرجل يسب الجارية المجوسية
او يشترها قال لا يطأها حتى تسلم **حدثنا** سعيد عن قتادة عن معاوية بن قرة

وان قال
فقد امانه
متفق عليه

قال كان عبدالله يكره وطى لامة المشتركة **وحدث** مغيرة عن حماد بن ابراهيم قال اذا
سبى من المجوسيات وعبدة الاوثان عرض عليهم الاسلام واجبرن عليهم ووطى واستخذن
فان ابن ابي سلمى استخذ من ولم يوطى **وحدث** مغيرة عن حماد بن ابراهيم في اليهوديات
والنصرانيات يسبين قال يعرض عليهم الاسلام فان اسلمن او لم يسلمن ووطى
واستخذن واجبرن على الغسل وهذا احسن ما سمعنا في ذلك والله اعلم وان وادع الوالى
قوما من اهل الحرب سنيين سماه على ان يرد اليهم من اتاه منهم مسلما فلا ينبغي للاسلام
ان يعطى الموادة على هذا ولا يجبر بما فعل واليه من ذلك اذا كان بالمسلمين قوة عليهم
ولا يجوز ان يوادع الوالى قوما من اهل الحرب اذا كان للمسلمين قوة عليهم فان كان انما
اراد ان يفهم بذلك حتى يدخلوا في الاسلام او في الذمة فلا بأس ان يوادعهم ويفتدوا
منهم بال وليست طوارهم ان يردوا من جانتهم مسلما واذا كان بالمسلمين قوة عليهم
لم يجز ان يحطوا واصدا من هذين الامرين **حدث** محمد بن اسحاق عن الزهري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اراد يوم الخندق ان يفقدى بثلاث ثمار المدينة فاستشاد
بن معاذ وسعد بن عباد فقال في رايك العرب ومنكم عن قوس واحدة وكاليومكم
من كل جانب وقد رايك ان نفقدى بثلاث ثمار المدينة ونكسرهم بذلك الى امر قاصا
لا يارسول الله قد كنا نحن وهؤلاء على شرك ومهم لا يطعمون من ذلك في ثمره الا شرا
او قرأ فمخ اذا جاز الله بك وبالا سلام نعطيهم اموالنا ليس لنا بهذا حاجة قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهم وذاك وقد وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرشيا عام الحديبية وامسك عن محاربتهم فلما ما ان يوادع اهل الشرك اذا كان في
ذلك صلاح للدين والاسلام وكان يرجوا ان يتالفهم بذلك على الاسلام **وحدث**
صهيب عن عروة عن ابيه **وحدث** محمد بن اسحاق والكلبي زاد بعضهم على بعض في
الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرج الى الحديبية في رمضان وكان الحديبية
في سؤال حتى اذا كان بقرنقعه ان لقيه رجال من بني كعب فقالوا يا رسول الله انا
تركنا قرشيا قد جمعت احابيشها نطعمهم الجوز يريدون ان يصدوك عن البيت فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا برز من عسفان لقيهم خالد بن الوليد طليعة
لقرش فاستقبلهم على الطريق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه

ومال على سنن الطريق حتى نزل العميم شهيد فمخدا الله واشتد عليه بما صواهم ثم قال اما بعد فان
قرشيا قد جمعت احابيشها نطعمهم الجوز يريدون ان يصدون عن البيت فاشيروا على ما زنون ان يمد
الى الراس يعني اهل مكة او يهدى الذين اعانواهم فتخالفهم الى نسائهم وجسبانهم فان جلسوا جلسوا
مهرولين موهوبين وان طلبوا طليبا طلبا من ابناء ضعيفا فاخاهم الله فقال ابو بكر بنى يارسول الله
ان نهدى الراس يعني مكة فانه الله جل ثناؤه ناصر لك وانه الله معيك وانه الله مطهر لك وقال
المقداد انا والله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل ليهيها اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون
وكمن اذبت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا غشيت الحرم
ودخل ايضا به بركت ناقته الجدة فقال الناس خلوات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما خلوات وما خلواتها ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة لا يدعون قرشيا الى تعظيم المحرم
فيسبقونه اليه هاتوا هاهنا لاصحابه فاخذ ذات اليمين فسلك ثنية ذات الحنظل حتى تعبط
على الحديبية فلما نزل استقى الناس من البئر فترقب ولم يقيم بهم فشكلوا ذلك اليه صلى الله عليه وسلم
فاعطاهم منها من كنانته اعروه فيها فغزروه فحاشيت وطفاماؤها حتى ضرب الناس عنه
بالعطن فلما سمعت به قرشيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من قوم يعظون الهدي
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ابن الجليس وهو من قوم يعظون الهدي فا
ابعثوا الهدي حتى يراه فلما نظروا الهدي في قلايده لم يكلمهم كلمة ورجع من مكانه الى
قرش فقال اي قوم الهدي والقلايد فعظم عليهم وحذرهم قال فتموه ونهوه وقال
انما انت اعرابي حلف لا علم لك ولنا تعجب منك وانما تعجب من انفسنا حيث ارسلنا
ثم قالوا لعروة ابن مسعود الثقفي انطلق الى محمد ولا تؤنا من رايك فصار اليه عروة فلما
لقيه قال يا محمد جمعت او باش الناس ثم سرت بهم الى غرتك وببيضتك التي تعلقت
عليك لتبيد حصراها تعلم ان قد حببتك من عند كعب ابن لوى وعامر بن لوى قد سلا
مهلود النمر عند العود المطا قيل يقسمون بالله لا يعرض لهم حطة الا عرضوا لك امر منها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نأت لقتال ولكن اردنا ان نقضي عمتنا ونحرم
ههنا فهاك ان تاتي قومك فانهم اهل نسب وانه الحرب قد اخافتهم وانه لا خير لهم
ان ياكلوا الحرب منهم الا ما قد اكلت فيجملون بيني وبينهم مده يكثر فيه ناعم وسلم
فيها سترهم ويخلو بيني وبين البيت فنقضني عمتنا ونحرم ههنا واخلو بيني وبين

الناس فان اصابوه فذلك الذي تريدون وان اظهر في الله عليهم اختاروا لانفسهم اما قالوا معين
واما دخلوا في السلم واقرين فانه والله لا قالن على هذا الامر الا امر الاسود حتى يقضى امر الله ان
تتقد رساله فلما سمع غروة مقالته رجع الى قريش فقال يعلمن انكم اخواني وعشيرتي واجبت الناس الى
ولقد استنصرت لكم الناس في المجمع فلما لم ينصروكم ايتكم باهل حجة كنت بين اظهركم ارادة بان اوتىكم
يعلمن ما احب الحياة بعدكم وتعلمن اني قد رايت العظا وقدمت على الملوكة فاقسم بالله اني رايت
ملكاً ولا عظماء اعظم في اصحابه من محمد ان منهم رجل لا يتكلم حتى يستأذنه في الكلام فان اذن
له تكلم وان لم ياذن له سكت ثم اتيتوضاً فينتذرون وصوتهم ينصبون على رؤسهم يتخذونه
حياً باقاً فلما سمعوا مقالة غروة ارسلوا اليه سهيل بن عمرو ومكر بن حفص فقالوا انطلق
الى محمد فان اعطاك ما ذكره لغروة فقصاه على ان يرجع عنا عامه هذا ولا يخلص الى البيت حتى يسمع
من سمع من العرب لسيره انا قد صدقناه فاتيانه فذكر له ذلك فاعطاهما وقال اكتبوا باسم الله
الرحمن الرحيم فقالوا والله لا يكتب هذا ابداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف فقالوا اكتب
باسمك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه حسنة اكتبوها فكتبوها ثم قال اكتبوا هذا
ما تقاضا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والله ما نختلف الا في هذا قال فكيف قالوا اكتب
اسمك واسم ابيك محمد بن عبد الله قال وهذه حسنة اكتبوها فكتبوها فكان في شرطهم ان يشيا
الغنية المكفوفة وانه لا اغلال ولا اسلال وانكم من اتاكم مفاردا دعوه علينا ومن اتانا
منكم لم يزدنا عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل معي فله مثل شرطي وقالت
قريش من دخل معنا فله مثل شرطنا فقالت بنو كعب بنو نضلة بنو كعب بنو نضلة بنو كعب بنو نضلة
نحن مع قريش فبينما هم في الكتاب اذ جاء ابو جندل ابن سهيل بن عمرو واحد بني عامر بن لؤي
وهو موقوف بالهدية مسلماً قد انقلت منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يراه
المسلمون قالوا اللهم ابو جندل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لي وقال
ابو سهيل وهو الذي كان يقاوم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تمت القضية بيني
وسينك قبل ان ياتيك فهو لي فانظر في الكتاب فظفر فوجبه لسهيل فزده اليه فنادى
ابو جندل يا رسول الله يا معاشر المسلمين اتردوني الى المشركين يفتنونني في ديني
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جندل قد تمت القضية بيننا وبينهم ولا يصلح لنا
العدو والله جاعل لك وللمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً فقال عمر هذا يا جندل

بذ السيف وانما هو رجل فقال سهيل اعنت علي يا عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل
هبة له قال لا قال فاجبه له قال لا قال مكر قد اوجرت لك لسانك قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ايها الناس اخذوا واحلقوا واحلقوا قال فما قام رجل من الناس ثم اعادها فما
قام احد قال ودخلهم من ذلك امر عظيم قال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ام سلمة فقال ما رايت ما دخل على الناس فقالت يا رسول الله اذهب فاخبر هديك وحلي
واحل فان الناس سيجلون قال فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق وحلق ففحق الناس
وحلقوا واحلقوا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم المدينة اتاه ابو نضير رجل
من قريش مسلماً فبعث قريش في طلبه رجلين فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها
وقال له خذ ما قال لابي جندل فخر جابه حتى انتهيا به الى ذي الحليفة فقال لاحدهما اصاركم فبك
هذا يا اخا بنه عامر قال نعم قال فانظر اليه قال نعم فاخرطه ثم علاه به حتى قله وخرج صليبه
صارباً واقبل ابو نضير حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وفيت ذمتك وادى الله
عنتك وقد امتنعت بدني ان يفتنوني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل امه محسن
لو كان له رجال فخرج ابو نضير حتى نزل بذي الحليفة فحمل كل من اسلم من اهل مكة ثيابه فينضون اليه
حتى صاروا كسبعون رجلاً وكان يقطع الطريق على تجار قريش وعلى غيرهم حتى كتبت قريش
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألوهم باطاعهم ان يقبلهم فلا حاجة لهم فقبلهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت النساء في هذه الهيرة فحتم الله فيهم وانزل اذ جاءكم الموفيات
مهاجرات الاله فامر ان يرذوا المحول الا صدقة على ازواجهم فلم تزل الهيرة حتى وقع بين بني
كعب وبين بكر قتال فكانت بنو بكر ضمن دخل مع قريش في صلحها وموادعتها فامدت
قريش بنو بكر بسلاح وطعام وظللت عليهم حتى ظهرت بنو بكر على بني كعب وقتلوا فيهم
فخافت قريش ان يكونوا قد نقضوا فقالوا لابي سفيان اذهب الى محمد فاحذر الخلف
واصلح بين الناس فانطلق ابو سفيان حتى قدم المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد جاءكم ابو سفيان وسير جمع راجعاً بغير حاجته فانه ابا بكر خذ الخلف واصلح بين
الناس فقال ابو بكر ليس الامر الا امر الله ورسوله ثم اتى عمر فقال له خذ ما قال لابي
فقال له عمر انقصتم فما كان منه حديثاً فابلاه الله وما كان منه شيئاً فقطع الله
قال فقال ابو سفيان ما رايت كاليوم شاهده عشرة ليس من قوم طالوا على قوم

تقار يا ابا بكر

وامدوم بسلح وطعام ان يكونوا نقصوا ثم اتى فاحمدا فقال يا فاطمه هل لك في امر
تسوين فيه نساقومك ثم ذكر لها نحو ما ذكره لابي بكر فقالت ليس الامر الى امر الله
والرسول ثم اتى عليا فقال له نحو ما قاله لابي بكر فقال له علي رضي الله عنه ما رايت كال يوم
رجل اصل انت سيد الناس فاجد الخلف واصلح بين الناس قال فضر باحدى
يديه على الاخرى وقال قدامت الناس بعضهم من بعض ثم مضى حتى قدم على اهل مكة
فاخبرهم بما صنع فقالوا والله ما راينا كال يوم واقد قوم والله اثنا بجر فحمدوا ولا
يصلح فيا من ارجع قال وقدم واقد بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبر ما
صنعت قريش وبمعونتها بنى بني ودعاه الى الرضيم وانشده

اللهم اني ناسد محمد . خلفا نبيا وابية لا نكدا . ووالدا كنا وكنت ولدا
ان قريشا اخلصوا للموعد . ونقصوا ميتا فاك الموت كذا . وزعموا ان است تدعوا لحد
فهم اذل واقل عددا . فانصر رسول الله نصر لقا . وابعت جنود الله ثاقبة مددا
في فلق كالجمر ياتي مزبدا . فيهم رسول الله قد تجردا . ان سمع حنيفا وجهر يريدا

قال — ومرت سحابة فارعدت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه لعد
بنصر بن كعب ثم قال لعائشة جهنم بنى ولا تعلمين بذلك احد فدخل عليها ابو بكر فاشي
بعض ثلثها فقال ما هذا فقالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجتهنم قال
الى ابن قاتل مكة قال فوالله ما انقصت الهدنة بيننا وبينهم بعد فقال فجاد ابو بكر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتم اهل اول
من غدرتم امر الله صلى الله عليه وسلم بالطرق ثم خرج يريده مكة والمسلمون معه ففتحتها
الله عليه قال وقد كان العباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله لو اذنت لي فايتت
اهل مكة فدعوتهم وامنتهم قال وهذا بعد ان شارف النبي صلى الله عليه وسلم
مكة ووجه الزبير من قبل اعلاها وخالد من قبل اسفلها قال فاذن له فركب العباس بغلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء واطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ردوا علي ابني ردوا علي ابني وان عم الرجل صنوا لي اني اخاف ان يفعل به قريش
ما فعلت فقيف بابن مسعود دعاهم الى الله فقتلوه اما والله ليس ركبوها من لا
ضربها عليهم نار فانطلق العباس حتى قدم مكة فقال يا اهل مكة اسلموا قتلوا

فقد استبطنتهم بالشهب باركت هذا الزبير من قبل اعلام مكة وهذا خالد من قبل اسفل مكة من القى
سلاحه فهو امن واما ما سالت عنه يا امير المؤمنين عمن خالف من اهل القبلة اذا حاربوا كيف يقاومون
قبل ان يدعوا او بعد ان يدعوا وما الحكم في اموالهم ونساءهم وذرياتهم وما اجلبوبه في عسكرهم
فان الصحيح عننا من الاخبار عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه لم يقاتل قوما من اهل القبلة
من خالفه حتى يدعواهم وانه لم يعرض بعد قتالهم وظهوره عليهم لشي من موارثهم ولا لنساءهم ولا
لذرياتهم ولم يقتل منهم اسيرا ولم يهذب منهم على جرح ولم يتبع منهم مديرا فاما ما كان في عسكرهم
ما اجتلبوا به اليه فقد علمنا فيه فنهزم من قال قسم ما اجلبوا به عليه في عسكرهم بعد ان خمسة
وقال بعضهم رده على اهل ميراثنا بينهم واما ما لم يكن معهم في عسكرهم من الاموال والمساكين
والضياع فتركها لاهلها ولم يعرض لها وقاتل النساء شيخ بالكوفة لطلحة واموال طلحة والزبير
بالمدينة وصباغ اهل البصرة ومساكنهم واموالهم وقال بعض اصحابنا ان عسكر اهل البغي اذا كان
مقيا قتل اسراهم واتبع مدبرهم ودفع على جرحهم وان لم يكن لهم عسكر ولا فيه ليجوز اليها
لم يتبع مدبرا ولم يرقف على جرح ولم يقتل اسيرا فان خاف من الاسارى ان يكون لهم جمع ليجوز
اليه اذا عفي عنهم استودعهم التبع حتى يعرف ثوبتهم ولا يصلى على اهل البغي ويورث قاتلهم
من اهل العدل من موارثهم مثل ما يورث نظراوه ممن لم يقتل من قبل ان القاتل قتله على حق
ولا يورث الباغي اذا قتل من اهل العدل احدا ميراثا منه ان كان قتله بيده لانه قتله باطل
ويصلى على قتيل اهل العدل وهم في الصلوة عليهم والتدفن لهم بمنزلة الشهداء لا يغسلوا
ويدفنون في ثيابهم الا ان يكون عليهم حديدا او جلد فينزع ولا يحنطوا ويفعل بهم كما
يفعل بالشهيد وهذا اذا كانوا في المعركة فاما اذا اهل الواحد منهم على ايدي الرجال وبه ريق
فات على ايديهم او في رجل غل وكفن وحنط وصنع به كما يصنع بالميت وصلى عليه
ومن مات من اهل البغي وتابع الامام وسمع واطاع فلا يؤخذ بدم ولا جراحه كانت في
في الجوب ولا شي استهلكه فانه وجد في يده شي لاهل العدل قائم بعينه اخذ منه فزله
صاحبه وكذلك المحارب الذي يقطع الطريق وتقتل وياخذ الاموال اذا جات ثلثا قبل ان يغير
عليه طالبا للامان وسمع واطاع ولم يؤخذ شي كان منه من حواصه ولا شي استهلكه في
الحارب فان وجد في يده شي لاهل العدل قائم بعينه اخذ منه ورد عليه وما استهلك فلا ضمان
عليه فيه وما اصاب في ايدي اهل العدل من سلاح او كراع لاهل البغي فهو في نجاسة الامام ولا يمس الا بال



وحدثني محمد بن اسحق عن ابي جعفر قال كان على رضى الله عنه اذا اتى بالاسير يوم صنفين
احد دابة وسلاح واخذ عليه ان لا يعود وخطى سبيله **وحدثنا** اشعث عن الحسن قال
كان يكره قتل الاسرى **وحدثنا** بعض المشيخ عن جعفر عن ابيه ان عليا رضى الله عنه امر ناذية
فنادى يوم البصرة لا تتبع مدبر ولا يدفع على جرح ولا تقتل اسير ومن علق به فهو امن ومن القى
سلاح فهو امن قال ولم ياخذ من متاعهم شيئا **وحدثنا** معمر بن عمار عن حماد عن ابراهيم عن
رجل اصاب حذام فوج محاربا ثم طلب الامان فامره من قال يقيم عليه الحد ان كان اصابه
وحدثنا المجاج عن الحكم قال كان اصل العلم يقولون اذا اومر المحارب لم يؤخذ بشيء
كان اصابه في حال جرحه الا ان يكون شيء اصابه قبل ذلك فيؤخذ به هذا الحسن ما سمعنا في ذلك
والله اعلم وكان ابو حنيفة يقول فيمن حارب الله ورسوله اذا اخذ المال قطعت يده ورجله
من خلاف ولم يقتل ولم يصلب فان قتل مع اخذ المال فالامام فيه بالخيار ان شاء قتله
ولم يقطعه وان شاء صلبه ولم يقطعه وان شاء قطع يده ورجله ثم صلبه او قتله واذا قتل
ولم ياخذ المال قال ففيه من الارض صلبه رواه ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم وقولي
اذا قتل واخذ المال صلب واذا قتل ولم ياخذ ما لا يقتل واذا اخذ المال ولم يقتل قطع يده
ورجله من خلاف **وحدثنا** مجاج بن ارطاه عن عطية عن ابن عباس مثل ذلك قال اخبرني شيخ
من قریش عن الزهري ان مصر والشام والمغرب كله رآه افریقیة والعراق كلها الا السند
وفارسا انفتحت في زمن عمر قال قام تميم الداري وهو تميم بن اوس رجل من نخع
فقال يا رسول الله ان له حره من الروم بفلس طين لهم قرية يقال له جيزى واخى يقال
عينون وان فتح الله عليك الشام فربها لى فقال هالك قال فاكتب له بذلك فكتب له
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لتميم بن اوس الداري انه له قرية
جيزى وبيت عينون قرية طاهية واسم أهلها وجبلها وماؤها وحرثها واساطرها وبقرها
ولعقبه من بعده لا حاكم فيها احد ولا يلجى عليهم احد بظلم فمن ظلم واخذ منهم شيئا
فان عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وكتب على فلما ولي ابو بكر كتب لهم كتابا
نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من ابي بكر امين رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذى استخلف في الارض بعده كتبه للداريين لا يفسد عليهم ما بيدهم قرية جيزى
وعينون فمن كان يسمع ويطيع الله فلا يفسد منها شيئا وليقم عمودى اليمانين

وان افریقیة وفارسا
وبعض البنية افتحت
في زمن عثمان

..... عليها وليمنعها من المفسدين **.....** سالت ابا حنيفة عن اليهودى والنصراني
يموت له الولد او القربة كيف يعزى قال **.....** يقول ان الله كتب الموت على خلقه فنسل
الله ان يجعله خير غايب ينتظره وانا لله وانا اليه راجعون عليك بالصبر فيما نزل بك
لا تقص الله لك عددا وبلغنا ان رجلا نصرانيا كان ياتى الحسن ويغشى مجلسه
فمات فصار الحسن له اخيه ليغزى فقال له انك انت الله على مصيبتك ثواب من اصاب
بمثلها من اهل دينك وبارك لنا في الموت وجعله خير غايب ينتظره عليك بالصبر
فيما نزل بك من المصائب **.....** **تم كتاب المزاج والحمد لله وحده**

وصلاة على محمد رسول الله وعنده وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين **ورضى الله عن الصالحين**
اللهم اغفر لكتابته ولوالديه وكل
المسلمين محمد وآله
أجمعين

